

فعالية برنامج تدريبي لتنمية بعض مهارات انتاج الافلام الوثائقية لدى طلاب قسم الاعلام التربوي

دراسة شبه تجريبية

د. حازم أنور محمد البنا*

المقدمة :

عرفت محطات التلفزيون شكلاً من الأفلام غير الروائية التي تنطلق من الواقع فتسجله بدقة دون تزييف، وتلك النوعية من الأفلام هي الأفلام الوثائقية أو التسجيلية ، وتتعدد مفاهيم الفيلم التسجيلي وتعريفاته غير أن تعريف الفيلم التسجيلي بأنه معالجة خلاقية للواقع أعطى للتسجيلين أفقاً واسعاً لكي يصبغوا ذلك الواقع بطريقة لا تخلو من الإبداع فوجدنا الأشكال المتعددة من الإنتاج التسجيلي مثل الأفلام الإخبارية التسجيلية ، والأفلام التسجيلية التعليمية ، والأفلام الإرشادية والتدريبية وغيرها. ويعتبر الفيلم الوثائقي معالجة للواقع ؛ إذ يحتوي على كم كبير من الحقائق العلمية أو التاريخية أو السياسية، أو الطبيعية، أو الاجتماعية ، وتتميز الأفلام الوثائقية عن غيرها من الأفلام بأنها لا تصنع للترفيه ، بل تعتبر في كثير من الأحيان مادة علمية يرجع إليها في الدراسات والأبحاث، ويعتمد الفيلم الوثائقي القصير على الدقة والوضوح في الهدف والتركيز واختزال المعلومات دون الإخلال بالمحتوى الوثائقي. ولقد كانت البدايات الأولى لمصطلح الفيلم التسجيلي *Documentary Film* كما يطلق عليه في دول المشرق العربي، أو الفيلم الوثائقي كما يطلق عليه في دول المغرب العربي على يد الفرنسيين ، فقد كانوا أول من استخدم عبارة *Film documentaire* لوصف الأفلام التي أقبل على تصويرها هواة الرحلات في مطلع القرن العشرين مستخدمين في ذلك اختراع "لويس لوميير" لأول جهاز لإلتقاط الصور التسجيلية المتحركة منذ عام 1895 وهكذا ظهر مصطلح الأفلام التسجيلية في البداية معبراً عن أفلام الرحلات وهو ما جعله يعني في المقام الأول تسجيلاً وثائقياً لنشاط معين وهو ما لا يعبر عن مفهوم الفيلم التسجيلي الحديث.¹ وتعتبر مصر أول دولة عربية اهتمت بالفن السينمائي عامة وبالأفلام التسجيلية خاصة وذلك منذ عام 1912م، فقد ارتبطت السينما التسجيلية المصرية منذ تلك الفترة وحتى الآن بالروح الوطنية المتقدمة في وجدان الشعب المصري، وبالمناخ السياسي السائد وبالأحداث الجارية، وبكل ما يتصل بحياة الإنسان المصري.² وتعتبر سنة 1924 البداية الحقيقية لحركة الفيلم التسجيلي المصري- أحد الفروع الرئيسية للسينما التسجيلية الوثائقية التي تأتي في المستوى الأول أو الأعلى من

* أستاذ مساعد بقسم الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية - جامعة المنصورة.

مستويات الإنتاج التسجيلي - طبقاً لتصنيف جريسون- حيث يتسع مجال السينما التسجيلية الوثائقية ليشمل أشكالاً مختلفة من حيث الشكل الفني وأسلوب الإخراج والإعداد ومن حيث المضمون والهدف .³

وبالتحديد" بدأ فجر ظهور السينما مع بدايات العقد الثاني من القرن العشرين؛ وظهرت الأفلام التسجيلية بمظهرها البدائي، وكان بداية الإنتاج أجنبياً؛ وفي أعقاب ثورة 1919م ومع وجود تيار وطني أرتبطت الأفلام الأولى بالحركة الوطنية ونشر الوعي القومي ، بعد ذلك تميزت فترة الأربعينات بتركيز السينما التسجيلية المصرية على أفلام الدعاية للمشروعات الوطنية والأفلام الإرشادية ، كما اعتمدت بعض الوزارات المصرية السينما التسجيلية لنشر الوعي والإرشاد الزراعي والصحي والاجتماعي، وبعد ثورة يوليو 1952م زاد الإهتمام بالفيلم التسجيلي لما له من دور في توعية الشعب المصري والدعاية لمبادئ الثورة ومشروعاتها ، وفي عام 1963م تم إنشاء إدارة الأفلام التسجيلية ملحقة بالشركة العامة للإنتاج السينمائي، وفي عام 1976م تم إنشاء المركز القومي للأفلام التسجيلية والقصيرة، وبعد ذلك حل محلها الوكالة العربية للسينما، مع نهاية الستينات وبداية السبعينات بدأت بعض الشركات الخاصة في إنتاج بعض الأفلام التسجيلية، وأنتجت أفلام ذات مضامين فنية واجتماعية وسياحية ، ومن الفنانين الذين اسهموا في هذا الاتجاه : رمسيس نجيب ،وصلاح أبو سيف، وعبدالقادر التلمساني، وحسن التلمساني ، و هاشم النحاس و غيرهم ، وفي عام 1972م تم انشاء جماعة السينمائيين التسجيليين المصريين بهدف تدعيم الفيلم التسجيلي وتحقيق الرسالة الجادة في التعبير الخلاق ، و في عام 1984 صدر قرار وزاري بإلزام دور العرض السينمائي في مصر بأن يتضمن برنامج العرض فيلماً تسجيلياً قصيراً لا تزيد مدته عن خمسة عشر دقيقة، وهذا لدعم ونشر الفيلم التسجيلي.⁴

ويمكن للفيلم التسجيلي أن يقوم بأدوار هامة في مختلف الميادين لتحقيق أهداف مختلفة حددتها "دمنى الحديدي" في : المساهمة في حل المشكلات التي تواجه التنمية ، التسجيل التاريخي ، إعلام الجماهير بالمنجزات ، تدعيم القيم التي تخدم التنمية ، تربية الذوق والإحساس بالجمال، عرض وجه مصر في الخارج .

كما أن الفيلم التسجيلي يستطيع أن يؤدي دوراً هاماً في مجال الإعلام والثقافة والتوثيق والدعاية وبرامج العلاقات العامة على المستويين المحلي و الخارجي وذلك من خلال ما يقدمه من معالجة فنية لموضوعات بعينها تساعد على تكوين صور ذهنية معينة لدى المشاهد ، وحول هذه المعاني انتهى الأستاذ "هاشم النحاس" في كتابه⁵ : " الإنسان المصري على الشاشة" إلى أن أهم أدوار الفيلم التسجيلي على المستوى الخارجي في مجال تكوين الصورة الذهنية الايجابية للشعوب و الأمم في الأتي :

1- محاولة تغيير الصورة السيئة المنطبعة لدى شعب أو مجموعة شعوب عن شعب معين بحيث تتحول الصورة السلبية إلى صورة إيجابية تدفع إلى خلق فرصة أكبر للتعاون والتعاطف والتفاهم الدولي.

- 2- العمل على الحفاظ على الصورة الايجابية المنطبعة عن شعب معين لدى شعب آخر أو مجموعة شعوب لضمان استمرارية مواقف التأييد والصدقة والاحترام المتبادل وفرص التعاون المشترك.
- أما على المستوى الداخلي فيستطيع الفيلم التسجيلي أن يسهم في:
 - 1- محاولة التأكيد على الجوانب الإيجابية السوية في الشخصية القومية وإبرازها مما يدعم شعور الانتماء ويؤكد له كل مواطن.
 - 2- محاولة التعريف والربط بين أفراد المجتمع الواحد باختلاف مواقعهم الانتاجية والبيئية وباختلاف النوع مما يخلق نظرة الاحترام المتبادل والتقدير لكل عمل والتعاون المشترك بين أفراد المجتمع الواحد.
 - 3- محاولة إبراز النماذج المشرفة في مختلف المجالات والأنشطة حتى يكونوا قدوة لغيرهم ومثلاً يُحتذى به.

وعلى الرغم من الأهمية الكبيرة التي أوردها هاشم النحاس في معرض حديثه عن الأفلام التسجيلية ودورها في تنمية الإنسان من خلال مساهماته في طرح المشكلات الموجودة واقتراح حلها، كذلك التسجيل التاريخي للأحداث الهامة والوقائع المختلفة واعلام الجماهير بالمنجزات القومية الهامة وتدعيم القيم التنموية ، إلا أن هناك كم كبير من المشكلات التي يعاني منها الفيلم التسجيلي في مصر أوردها نبيل طلب في كتابه⁶ " ومن أهم المشكلات التي تعترض إنتاج الأفلام التسجيلية المصرية مشكلة التمويل والميزانية ومشاكل العرض السينمائي سواء كان ذلك بالنسبة للعرض السينمائي بصفة عامة أو بالعرض السينمائي الخاص بالأفلام التسجيلية كذلك هناك المشكلات الخاصة بالتخطيط والتنسيق بين الجهات المختلفة المنتجة لهذا النوع من الأفلام " .

وفي هذا الإتجاه نجد اليوم أن القنوات الفضائية العربية الحكومية والخاصة تعاني نقصاً شديداً في اعداد هذا النوع من البرامج والمواد الفلمية الوثائقية ، رغم أن هذا النوع من الإنتاج البرامجي بات مهماً جداً في ظل تدني الحالة المعرفية والابتعاد عن الكتاب والصحيفة والاتجاه للشاشة المكتظة بمواد الإسفاف وما لا يغني ولا يثمن من جوع. ولما كانت المؤسسات التعليمية الأكاديمية التي تقع عليها مسئولية الإعداد العلمي لطالب الإعلام ومنها كليات التربية النوعية المعنية بإعداد المتخصص في علوم الإعلام التربوي والتربية الإعلامية متهمه بضعف الإعداد العملي الذي يؤهل الخريج للتركيز على إنتاج مثل هذه النوعية من الإنتاج البرامجي الهادف ، بسبب عدم وجود التصورات الواضحة لدى المؤسسة التعليمية ، نجم عنه خلو اللوائح الدراسية لهذه الاقسام العلمية المختصة من تدريس مقرر مهم ومتخصص حول الأفلام الوثائقية والمراحل التي تمر بها عملية انتاجه والمهارات الأساسية الواجب توافرها والتدريب عليها ليتمكن الطالب من إنتاج الفيلم الوثائقي بسرعة ودقة وكفاءة. وانطلاقاً من أهمية هذا النوع من الإنتاج البرامجي للطلاب بشكل عام وطلاب الإعلام التربوي بشكل خاص ، جاءت هذه الدراسة محاولة أن تقدم حقيبة تدريبية مشفوعة بعدد من الأدوات والأنشطة والتدريبات العملية المكثفة والمعينات والوسائل التعليمية ضمن

برنامج تدريبي مقترح لتنمية بعض مهارات إنتاج الأفلام الوثائقية لدى طلاب الإعلام التربوي بكليات التربية النوعية .

أولاً: مشكلة الدراسة :

في ظل تدني الحالة المعرفية والإبتعاد عن الصحيفة والكتاب والإتجاه للشاشة المليئة بالإسفاف والإبتذال وإنحدار الذوق العام، تتجه الأنظار إلى أهمية تدريب خريجي أقسام الإعلام تدريباً عملياً وافيأ على إنتاج برامج وثائقية متميزة لنشر الثقافة والمعرفة والعلوم وتأصيل الولاء والمواطنة والانتماء من خلال الأفلام الوثائقية ذات الطابع العلمي والتعليمي والثقافي والتاريخي، وهو الإتجاه الذي لم يأخذ حقه من الرعاية والإهتمام، وربما كان السبب في ذلك عدم وجود التصورات الواضحة لدى المؤسسات الاعلامية والجامعات بشكل خاص للعمل من أجل هذا الهدف المهم ، حيث يبدو أن إدراك هذا الوسيط في نشر الثقافة والعلوم ما زال لم يدخل في رؤية المؤسسات الاعلامية والجامعات المصرية والعربية رغم أن هذا الوسيط ينسجم مع رسالتي الجامعة و المؤسسات الاعلامية ويدعمها ويعلن عنها في شكل فني راقى؛ فالحديث عن المشاريع التنموية والأبحاث العلمية والاختراعات والابتكارات والتاريخ والحضارة وسائر العلوم المختلفة التي تتم في منطقتنا المصرية والعربية وتصويرها والتعبير عنها حسب رؤيتنا وتصديرها أمر غاية في الأهمية وخصوصاً في التخصصات التي لديها من المواد والأفكار ما يمكن عرضه تليفزيونياً وتلائم مع طبيعة العمل الفني.

وقد تزايد الإهتمام بذلك الجانب في السنوات الأخيرة بإفتتاح عدد من القنوات الوثائقية المتخصصة التي تهتم بالجانب الوثائقي ، ولكنها كلها باتت تعتمد على الإنتاج الوثائقي المستورد الأجنبي والمبدلج ، وتبدد حلم كل مثقف ومتعلم عربي أن يجد المواد الوثائقية العربية في الصدارة موازيةً ومناقسة للمواد الوثائقية الأجنبية والمبدلجة ؛ ولكن الوصول إلى هذا المستوى الفني والفكري بحاجة إلى جهد الجميع؛ ولا تقف الإمكانيات الفنية والفنيين عائقاً أمام تطور هذا النوع من الإنتاج ، فالإبداعات الفنية اليوم تتواصل في مجالات عدة و تبقى المشكلة الرئيسة في التبنّي و الدعم لهذا المشروع.

وفي ظل تزايد الإهتمام بمشروعات التربية الإعلامية التي تهدف الى تنمية الحس النقدي من ناحية والتدريب على الإنتاج الاعلامي الراقي من ناحية أخرى كان لزاماً على مؤسساتنا البحثية وباحثينا الإنتباه لهذا الجانب، لما له من أهمية في نشر المعرفة العلمية ودعم المشاريع والأبحاث العلمية والمنافسة في المجال العلمي والإعلامي ، من هنا وجب الإهتمام بتفعيل دور كليات ومعاهد واقسام الاعلام نحو تخصيص جزء من اهتمامها في التدريب العملي المتخصص المطلوب لإنتاج مثل هذا النوع تحديداً من البرامج.

من هذا المنطلق استشعر الباحث أهمية تقديم حقيبة تدريبية حول بعض مهارات إنتاج الأفلام الوثائقية لطلاب الفرقة الرابعة إعلام تربوي في إطار مشروع التخرج بهدف تنمية مهاراتهم وقدراتهم على إنتاج هذا النوع المتخصص من المواد الوثائقية وإتاحة الفرصة بالتنافس في هذا المجال وتعزيز الحس الفني والإبداع لدى الطلاب

والطالبات ، ودفعهم إلى استغلال طاقاتهم في التدريب على مهارات إنتاج أفلام وثائقية متميزة تعالج بعض المشكلات التي يختارونها بأنفسهم .
وعليه يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل التالي " ما مدى فاعلية البرنامج التدريبي المقترح في تنمية بعض مهارات إنتاج الأفلام الوثائقية لدى طلاب شعبة الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية ؟ " **ثانياً: أهمية الدراسة :**

تكتسب الدراسة أهميتها من المنطلقات التالية :

- أ- الإهمال الكبير الذي تعانيه هذه النوعية من المواد الوثائقية في الدراسات العلمية العربية إذا ما قورنت بمثيلاتها الأجنبية على الرغم من الأهمية الكبيرة لها ؛ حيث تعتبر مصدر مهم للمعرفة والتقارب العالمي من خلال ما تقدمه من مواد وثائقية في كافة مجالات المعرفة الإنسانية ودورها الحيوي في نقل وتشكيل الفكر.
- ب- أهمية دراسة الفيلم الوثائقي نظراً لما يتميز به من تصحيح الأفكار بشكل أساسي لإعتماده على الحقائق و المعلومات التي ربما لا يجدها المشاهد في بقية الأشكال البرمجية الأخرى، حيث تبرز أهميتها في استكمال المعلومات التي يعرفها الجمهور من هذه البرامج الأخرى .
- ت- توفر الدراسة خبرة عملية لطلاب الاعلام التربوي من خلال تدريبهم على بعض مهارات إنتاج الافلام الوثائقية .
- ث- تتواءم الدراسة مع الاتجاهات الحديثة المعاصرة في أهمية إتقان الطلاب للمهارات التي تؤهلهم ليكونوا ممارسين لفنون المهنة بشكل جيد وقد يصل إلى الاحترافية مع فتح شهيتهم لمواصلة التعليم والتدريب في ذلك الجانب .
- ج- تمثل الدراسة محاولة جادة لتطوير المناهج الدراسية الخاصة بإنتاج المواد الإذاعية والتلفزيونية لدى طلاب قسم الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية حيث يغيب مقرر "الافلام الوثائقية والتسجيلية" عن كل المقررات الدراسية الموجودة بلوائح الكلية منذ انشائها رغم أهميتها الملحة في الوسط الاعلامي والتربوي .
- ح- لفت أنظار المعنيين والمسؤولين عن وضع الخطط والبرامج الدراسية لأقسام الإعلام التربوي لأهمية تضمين مقرر " الافلام الوثائقية "ضمن مقررات برامجهم الدراسية وضرورة التدريب العملي على تلك المهارات.

ثالثاً : أهداف الدراسة:

- يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة الحالية في محاولة " التعرف على مدى فعالية البرنامج المقترح في تنمية مهارات إنتاج الأفلام الوثائقية لدى طلاب شعبة الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية " وينبثق من هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية وهي :-
- التعرف على مهارات إنتاج الفيلم الوثائقي اللازم توافرها لدى طلاب الإعلام التربوي.
- بناء برنامج تدريبي يساهم في تنمية مهارات إنتاج الفيلم الوثائقي لدى طلاب الإعلام التربوي.
- دراسة أثر البرنامج في تنمية مهارات إنتاج الفيلم الوثائقي لدى طلاب الإعلام التربوي.

رابعاً : الإطار المعرفي للدراسة:-

أ- مفهوم الفيلم التسجيلي :

يعتبر الفيلم التسجيلي شكلاً فنياً مختلفاً تماماً عن الفيلم الروائي لأنه يعتمد على أحداث واقعية حقيقية وعلى أشخاص حقيقيين يشكلون هذا الحدث ويعتبرون جزءاً أساسياً في بنائه، فهو عبارة عن ترجمة فنية ومبتكرة للواقع يحرص فيها المخرج على تقديم أحداث واقعية حقيقية يعيشها أفراد المجتمع ولكن في قالب فني مشوق يضيف إليه إحساسه الفني ورأيه الخاص بهدف تغيير المجتمع ومعالجة قضاياها مع التركيز على القيم الإنسانية وتطوير حياة الفرد والجماعة.⁷

ويُعرف كرم شلبي الفيلم التسجيلي أو الوثائقي *Documentary Film* بأنه نوع من الأفلام غير الروائية لا يعتمد على القصة و الخيال بل يتخذ مادته من واقع الحياة سواء كان ذلك بنقل الأحداث المباشرة كما جرت في الواقع ، أو عن طريق إعادة تكوين وتعديل هذا الواقع بشكل قريب من الحقيقة الواقعية على عكس الجريدة السينمائية أو الأفلام الإخبارية التي تصور الحوادث الجارية كما وقعت ، وهذا النوع من الأفلام يعتمد على فكرة رئيسية وتكون له قيمة اجتماعية وثقافية وذات مضمون درامي ومهمته أن يقدم المعارف والمعلومات بطريقة مشوقة وفنية.⁸

ب- خصائص الفيلم التسجيلي الجيد⁹ :

وقد حدد "جيرسون" للفيلم التسجيلي ثلاث خصائص، لا بد من توافرها لكي يصبح الفيلم تسجيلياً حقيقياً وهي:

- 1- اعتماد الفيلم التسجيلي على التنقل والملاحظة والانتقاء من الحياة نفسها، فهو لا يعتمد على موضوعات مؤلفة وممثلة في بيئة مصطنعة، كما يفعل الفيلم الروائي وإنما يصور المشاهد الحية والوقائع الحقيقية.
- 2- اشخاص الفيلم التسجيلي ومناظره يُختارون من الواقع الحي، فلا يعتمد على ممثلين محترفين ولا على مناظر صناعية مفتعلة داخل الاستديو.
- 3- مادة الفيلم التسجيلي تُختار من الطبيعة رأساً دونما تأليف وبذلك تكون موضوعاته أكثر دقة وواقعية من المادة المؤلفة والممثلة.

ج- العوامل المؤثرة في انتاج الافلام التسجيلية¹⁰ :

إن نجاح الفيلم التسجيلي يُفاس بتحقيقه لأهدافه وليس مجرد تميزه فنياً وحرفياً ، وهذا ما دفع بعض السينمائيين التسجيليين إلى تحديد أهم العوامل التي يجب أن يضعها صانعو الافلام التسجيلية في اعتبارهم إذا أرادوا أن ينتجوا فيلماً له أثر فعال وهي :-

- **الهدف السلوكي Behavioral Goals:** وهذا يعني أن صانع الفيلم يجب أن يقرر قبل الإنتاج ما الذي يريده من رد فعل المشاهدين بعد رؤية الفيلم، وعليه أن يتأكد من أن محتوى الفيلم يساهم في تحقيق هذا الهدف، وإذا لم يحدد صانع الفيلم هدفه بوضوح ، فإن ذلك سيؤدي إلى تقليل فعالية الفيلم ويقلل تركيز المشاهد على الجوانب الهامة فيه، وفي النهاية يؤثر على الحصول على رد الفعل المنشود.

- **تحديد الجمهور المستهدف Target Audience**: فلا بد أن يتعرف صانع الفيلم على جمهوره المستهدف قبل أن يصنع فيلمه وذلك كي يستطيع أن يختار الطريقة الفعالة لمخاطبتهم بصرياً وسمعيّاً للتأثير فيهم وتحقيق الهدف، وهناك عدة عوامل تؤثر في علاقة الجمهور المشاهد بالفيلم ، وعلى صانع الفيلم التسجيلي أن يضع هذه العوامل في اعتبارها هي (التعرض الانتقائي – التذكر الانتقائي – العمر- الذكاء – مستوى التعليم – حيز الحياة و الذاتية) .

- **الموضوع Subject matter**: يرى "مادسن" Madsen أن اختيار المضمون يأتي في المرتبة الثالثة ، والسبب في ذلك أنه مادام صانع الفيلم قد حدد الهدف السلوكي الذي يريده من الجمهور وحدد جمهوره المستهدف، حينئذ يصبح من السهل أن يختار صانع الفيلم المحتوى الفعال.

- **الشكل السينمائي Cinematic Form** : ويأتي الشكل السينمائي في المرتبة الرابعة لأن قرار تحديد شكل الفيلم يعتمد أساساً على هدف الفيلم والجمهور المستهدف وطبيعة الموضوع ويجب أن يتم اختيار الشكل السينمائي بعد أن يتم التعرف والانتهاج من كل الخطوات السابقة.

- **التطابق Identification**: والتطابق معناه أن الجمهور المشاهد يشعر أن ما يقدم له على الشاشة يتطابق مع حياته الواقعية الحقيقية ، حيث أن تمتع المشاهد بالفيلم يتوقف على مدى احساسه بأن محتوى الفيلم وثيق الصلة به.

ويُمر إعداد الفيلم التسجيلي الذي يُعرض في دقائق معدودة بعدة خطوات ومراحل تمثل مرحلة التجهيز المسبق والتي قد تستغرق أياماً وشهوراً وأحياناً سنوات ، ويشارك فيها في الغالب فريق عمل يتشابه في مهامه مع الباحثين في مجال البحث وإعداد التقارير العلمية حتى أن البعض شبه الفيلم التسجيلي بالبحث وشبه المخرج التسجيلي بالباحث الذي يسعى لتقديم الحقائق ومعالجة موضوع ما مع اختلاف الأدوات.¹¹

د- مهارات إنتاج الأفلام التسجيلية أو الوثائقية

إنتاج الفيلم الوثائقي عمل فني متكامل ، تتضافر فيه عوامل عدة ، لتعطي في مجموعها مادة مرئية على الشاشة ، يتلقاها المشاهد وهو جالس في مكانه لتبلغه رسالة معينة، تشمل هذه العوامل : الفكرة ، إعداد التصور الأولي، جمع المعلومات، كتابة السيناريو المبدئي، الزيارة الاستكشافية لمواقع التصوير، التصوير و تسجيل الإفادات، كتابة السيناريو النهائي، تسجيل التعليق، المونتاج، ثم الإخراج الذي يُستصحب في كل هذه المراحل .

هذا إلى جانب عمليات أخرى مساعدة تشمل الإضاءة ، وتنسيق المناظر ، وتصميم الجرافيك ، وتأليف الموسيقى إلى جانب اختيار المؤثرات المناسبة بشقيها المرئي والمسموع. الحقيقة ، من أراد أن يُنتج فيلماً وثائقياً جذاباً من حيث الشكل ، قوياً من حيث المضمون ، عليه أن يبتعد عن العشوائية والإرتجال ، ويتبع القواعد العلمية للإنتاج

التلفزيوني في كل مراحلها وهذا ما يتحدث عنه الباحث في أهم المهارات التي تحتاجها هذه المراحل وهي على النحو التالي:

1- مهارة تحديد الفكرة الأساسية للفيلم

نواة المشروع وأساسه، يُقدمها أي طرف، سواء كان مخرجاً أو كاتباً أو شخصاً عادياً، ومصادرها متنوعة، قد نحصل عليها من قصاصة ورق، أو من سطر في صحيفة أو مجلة أو مقال عبر الإنترنت، وقد نستقيها من تجربتنا الشخصية، فالإنسان هو ما يفكر فيه، والأفكار تبحث عنا كما نبحث عنها، وكلما ارتقت وسائلنا في الرصد وأرهفت حواسنا، كلما زادت فرصتنا في انتقاء الفكرة الفعالة التي تملك مواصفات النجاح الموضوعي والتقني.¹²

وهي ثمرة خاطر في ذهن المخرج ومن الناحية النظرية يمكن استخدام أي خاطر من الخواطر الإنسانية كفكرة أساسية لأي فيلم تسجيلي شريطة أن تستمد من الواقع وأن تتسم بالوضوح التام، وفي هذه المرحلة يضع صانع الفيلم في اعتباره أسلوب تقديم الفيلم حيث يُحدد طريقة المعالجة المناسبة بما يتفق مع الموضوع والهدف المنشود والامكانيات المادية والفنية المتاحة والجمهور المستهدف.¹³

ويضع الكاتب في اعتباره دائماً أنه كلما اختار موضوعات تمس احتياجات الجماهير فإن ذلك يعطيه مساحة أعرض من المتلقين ويعتبر ذلك بمثابة خطوة أولى في تحقيق النجاح، وتتنطبق هذه الملحوظة على كافة أشكال وسائل الاعلام¹⁴، وعند اختيار الفكرة والموضوع يؤكد "عبد المنعم عمر"¹⁵ على مراعاة أن يتوفر لدى صانع الفيلم قدر كبير من المعلومات عنه، وأهمية أن يشعر برغبة قوية وعاطفة خاصة نحو هذا الموضوع، مع مراعاة العدالة في تناول الموضوع، وقدرته على الحصول على المزيد من المعلومات التي تقيد في إنتاج الفيلم، مع التأكيد على أن يختار الموضوع الذي يناسب قدراتك وامكانياتك والذي يمكن معالجته دون تعقيدات مالية أو إدارية".

وبعد تحديد الفكرة الأساسية الرئيسية للفيلم تظهر الحاجة إلى عملية البحث في جوانب الموضوع وتجميع كافة المعلومات من المصادر المختلف دون إهمال لأي مصدر للمعلومات مهما كانت درجة مساهمته بسيطة، مع إعطاء أهمية خاصة للمصادر الأصلية والمصادر الموثقة والإستعانة بالخبراء والمتخصصين في الموضوعات المتخصصة، وقد يمتد البحث طوال فترة الإعداد والتنفيذ مراعين أهمية توظيف تلك المعلومات وترتيبها ترتيباً منطقياً يخدم الغرض من الفيلم¹⁶.

2- مهارة كتابة السيناريو :

يختلف سيناريو الفيلم التسجيلي عن غيره من أشكال السيناريو والتي تتناول أفلاماً روائية أو تمثيلية تلفزيونية، فالفيلم التسجيلي يعتمد على قاعدة مهمة جداً، هي التلقائية أو العفوية فهو يتناول مواد واقعية من الحياة يجسدها أبطالها الحقيقيون دون تكلف أو تمثيل.

وفي ضوء ذلك فعلى من يكتب للأفلام التسجيلية أن يدرك أنها ذات سياق أو بنيان ونظام داخلي يختلف عن الفيلم الروائي" وأن هناك مجموعة قواعد عامة تحكم كتابة السيناريوهات في هذه الأفلام وإخراجها ولعل أهمها ما يلي¹⁷:
أ- إلتزام الموضوعية في كتابتها وتكوينها من حيث أنها تهدف أساساً إلى البحث عن الحقيقة ونقل صورة صادقة عن الواقع.

ب- أنها تستلزم نوع من الإتيان في الترتيب المنطقي للأفكار: وذلك في إطار سلس ومؤثر حتى تستحوذ على انتباه المشاهد لمتابعة الفيلم في كل جزئياته من البداية للنهاية.
ج- تعتمد غالبية هذه الأفلام على استخدام الكلمات كتعليق صوتي له أهميته من حيث شرح الصورة وتكتملها ببعض المعلومات التي يصعب تصويرها ولذلك فإن الكلمة قد تلعب دوراً في هذه الأفلام لا يقل في أهميته عن دور الصورة.

د- تتميز هذه النوعية من الأفلام بمحدودية مجال الإنطلاق الخلاق لكاتب السيناريو وذلك لأن التعامل هنا يتم أساساً مع نقل الواقع أو الحقيقة في صدق وأمانة.
كما أن الفيلم التسجيلي ليس له سيناريو دقيق ومحكم- في أغلب الأحيان - لأنه في تعامله مع الواقع تظهر وتستجد أشياء غير متوقعة ولا يمكن التحكم فيها ؛ لذلك يضطر صانع الفيلم التسجيلي إلى التخلي عن السيناريو بشكله التفصيلي واستبداله بسيناريو نظري يحوى مجرد خطة للتصوير والعمل¹⁸ .

أي أنه إذا كان من الضروري كتابة سيناريو كامل ومحكم في السينما الروائية، فإن هذا لا يحدث عادة ولا يمكن أن يحدث بالنسبة للسينما التسجيلية، حيث يكون السيناريو عادة مجرد تخطيط لمشاهد الفيلم يتضمن بصورة أساسية رؤية المخرج أو الكاتب بالنسبة للفكرة الرئيسية التي يتبناها الفيلم ، وهذه الرؤية تتكون عادة خلال مرحلة جمع المعلومات وهي التي تحدد شكل المعالجة و شكل السيناريو¹⁹ .

ومن هنا نستطيع التأكيد على أن هناك مرحلتان لكتابة السيناريو للفيلم الوثائقي :

أ- سيناريو ما قبل التصوير أو سيناريو التصوير : حيث يُحدد الخطوط العريضة لقصة الفيلم ويجب أن يكون مكتوباً وميوساً بحيث يتضمن تحديداً افتراضياً مفصلاً وواضحاً للمشاهد واللقطات المطلوبة قبل الخروج إلى مواقع التصوير .

ب- سيناريو ما بعد التصوير *The post-shoot script* : وهو النسخة النهائية

للسيناريو التنفيذي *shooting script* وهذا دائما ما يتم تعديله وإعادة كتابته وهو يقع ما بين التصوير وعملية المونتاج ، يمزج ما بين العناصر المبدئية الأساسية مع المعلومات السمعية البصرية .

3- مهارة تصوير الفيلم الوثائقي

وهي أهم خطوة من خطوات إنتاج الفيلم التسجيلي ، فجميع الخطوات السابقة هي تهيئة لها وجميع الخطوات اللاحقة ستبنى علي نتائجها ، وتبدأ مرحلة التصوير من لحظة وصول فريق العمل إلى موقع التصوير مع كامل عدتهم و أدواتهم.²⁰
ولاشك أن المصور في الفيلم الوثائقي عين المخرج التي تنقل إلى المشاهد صورة ورؤية الفيلم، وكلما أشركه المخرج في تصوراتها واحتياجاته الفنية، كلما برزت قدرة

المصور في تمكين المخرج من رؤية ما يريد بصرياً وفكرياً ، أو أن يُصحح نظر المخرج قليلاً ، ويمنحه تعديلاً مناسباً وإضافياً²¹ . ويمثل المصور أحد العناصر الفنية الرئيسية في الانتاج السينمائي الذي تشكل فيه الصورة العنصر الرئيسي، فلا يوجد سينما بدون صورة بينما قد يختفي فيها عنصر الصوت كما هو الحال في البدايات الأولى للسينما (السينما الصامتة) وتتضمن مهام المصور مايلي²² :

أ- عمل جدول للتصوير يعتبر كرسم تخطيطي شامل للفيلم كله بما في ذلك إدارة الكاميرا والإضاءة المقترحة.

ب- تحديد مشاهد الفيلم في جدول التصوير مجمعة بالترتيب الذي ستصور به.
ج- العناية بالتخطيط والدراسة قبل بدء التصوير لأنها توفر في وقت التنفيذ والتكاليف. ويعتبر المصور أهم تخصص في صناعة الفيلم بعد المخرج، كما تعتبر الكاميرا أهم آلة في صناعة السينما ، فالكاميرا هي النافذة التي نطل منها على كل ما في الأفلام من متعة وإثارة وعلى كل ما في هذا العالم من حوادث وأماكن²³ . ومن الجدير بالذكر أن المصور في الفيلم التسجيلي هو المسئول عن تشغيل الكاميرا واختبارها والتأكد من سلامتها وسلامة ملحقاتها ، ويتطلب ذلك أن يكون على درجة كبيرة من الحرفية والموهبة الفنية التي تساعده على اختيار اللقطة المعبرة والتكوين السليم، وينصح بأن يكون على درجة عالية من التدريب العالي في مجال التصوير والخلق الفني²⁴ .

وينصح في تصوير الفيلم الوثائقي بمراعاة التالي :

أ- مقابلة الأفراد وثقي الصلة بموضوع الفيلم الوثائقي : حيث يمكن تحصيل أكبر قدر ممكن من المواد الفيلمية من خلال تلك المقابلات بما يساعد على ترتيب وإعادة استخدام هذه المواد المصورة من خلال شريط الصورة الخاص بفيلمك الوثائقي، بالكيفية التي تساعدك على إثبات وجهة نظرك أو نقل رسالتك. هؤلاء الأفراد قد يكونون مشهورين أو مهمين للغاية؛ مثل الخبراء و المتخصصين ، وقد يكونوا غير مشهورين على الإطلاق وإنما منحتم خبرتهم العملية بعض الاطلاع والمعرفة عن الموضوع، أو أنهم مجرد أفراد شهود عيان على وقوع حدث ما . كما يُنصح بتصوير اللقطات التكميلية أو البديلة كلما أمكن ذلك عن طريق التقاط اللقطات مع ضيف المقابلة بعد انتهاء المقابلة الرسمية حيث يسمح لك ذلك بأن تكسر من رتم لقطات الحديث العادية.

ب- تسجيل لقطات حية من الأحداث ذات الصلة : فمن أكثر مميزات الأفلام الوثائقية (مقارنة بالأفلام الدرامية الخيالية) أنها تتيح للمخرج فرصة أن يعرض لقطات التصوير الحية والواقعية من أحداث الحياة الحقيقية ، وإذا كانت أحداث الفيلم الوثائقي قد حدثت في الماضي يمكن التواصل مع الوكالات المتخصصة أو الأفراد الذين يملكون أي لقطات تاريخية لهذا الحدث والحصول على إذنهم من أجل استخدام هذه المواد في الفيلم الوثائقي.

ج- الاهتمام بتصوير اللقطات التأسيسية: وهي اللقطات التي تقود المشاهد إلى أحداث الفيلم، أو التي تؤسس إلى حالة مزاجية معينة أو تظهر مكان إقامة المقابلة .

د- الاهتمام بتصوير اللقطات التكميلية *Broll* : وهي مجموعة من اللقطات الثانوية ، تسمى " البيروول"؛ وقد تركز من خلالها على تصوير أشياء متعلقة هامة، أو عمليات ملفتة للذهن، أو أرشيف الفيديو الخاص بالأحداث التاريخية ، فهي بالغة الفائدة من أجل التدفق البصري السلس للفيلم الوثائقي وضمان الوتيرة السريعة، حيث أنها تتيح للفيلم البقاء نشطاً فيما يخص الرؤية البصرية ، خاصة عندما يعتمد الفيلم الوثائقي بشكل كبير على السرد والتعليق الصوتي.

هـ - تصوير المشاهد التمثيلية : إذا لم يتوفر لك لقطات واقعية من أحد الأحداث التي يناقشها الفيلم الوثائقي، فمن المقبول أن تعتمد على بعض الممثلين المحترفين بغرض إعادة تجسيد هذه الأحداث أمام الكاميرا، مع وجود شرط أن إعادة التجسيد تلتزم بالحقائق الواقعية الواضحة والمؤكدة للجمهور، بدون أي إضافة أو تغيير.

4- مهارة اعداد طاقم العمل والتقنيات وجدول العمل :

من المسلم به أن صانع الأفلام الوثائقية الجاد يجب أن يفهم ويستوعب كيفية إنتاج الأفلام، وتصويرها، وعمليات المونتاج، حتى إذا كان لا يعرف كيفية القيام بهذه الأشياء بنفسه. وعند اختيار فريق العمل لابد من البحث عن الأفراد الذين يشاركونه نفس القيم المتعلقة بموضوع الفيلم الوثائقي من أصحاب المواهب وأصحاب الطاقة الإبداعية، ومن لديهم تواصل مع السوق والجمهور ، ومن المهارات الأساسية التي تعينه على إنتاج فيلم عالي الجودة : التشاور مع فريق العمل لأن ذلك سوف يساعد في جعل الفيلم انعكاس لحالة من المجهود الجماعي التعاوني والرؤية المشتركة بين كل الأفراد العاملين عليه.

لذلك يجب أن يكون في مقدور صانع الفيلم البحث عن التخصصات التالية في محيط إنتاج الفيلم (المصور - فريق الإضاءة - الكتاب والمؤلفون- الباحثون - المحررون - الممثلون (من أجل المشاهد التمثيلية أو إعادة تجسيد الأحداث الواقعية) - محررو ومسجلو الصوت - المستشارون التقنيون)

كما أن العمل في بيئة تعاونية يضمن وجود الرؤية المشتركة التي تعين على إدراك التفاصيل الدقيقة التي لا يمكن للفرد الواحد مهما بلغت قدراته أن ينتبه إليها.

5- مهارة تجميع مواد الفيلم :

وتتضمن هذه المهارة (وضع خطوط رئيسية جديدة للفيلم المنتهي، القيام بتسجيل التعليق الصوتي ، إدراج الرسوم والرسوم المتحركة والصور التي يحتاجها الفيلم ، تجهيز موسيقى الفيلم) .

وعند وضع الخطوط الرئيسية للفيلم عقب الانتهاء من التصوير ينبغي تجميع كل اللقطات والمواد الفيلمية اللازمة من أجل الفيلم الوثائقي وتنظيمها وفق ترتيب معين يجعلها شيقة وذات بناء متماسك وقادرة على جذب انتباه المشاهدين، من خلال توفير

سرد متماسك للجمهور يساعدهم على متابعة ما يثبت وجهة صانع الفيلم عن طريق اختيار لقطات البداية والنهاية وترتيب اللقطات .
كما تتضمن هذه المهارة تسجيل التعليق الصوتي الذي يُعد بمثابة الخيط الذي يربط بين أجزاء الفيلم، حيث يقوم بالربط بين المقابلات واللقطات من الحياة الحقيقية عن طريق السرد المتماسك، وهنا يقرر صانع الفيلم هل يؤدي التعليق الصوتي بنفسه، أو يعتمد على مساعدة أحد أصدقائه، أو يُعين متخصص تعليق صوتي محترف، وفي التعليق يجب مراعاة ضوابط التعليق الصوتي الجيد.
أيضا تتضمن هذه المهارة تدعيم الفيلم بالرسوم الثابتة والمتحركة من أجل التعبير عن الحقائق والأرقام، والإحصائيات بشكل مباشر للجمهور على شكل نصوص ورسوم بيانية، خاصة إذا كان الفيلم الوثائقي يسعى لإثبات وجهة نظر معينة، ولكن ينبغي الاعتدال في استخدامها فقد لا يكون من المناسب الاكثار من استخدامها خوفا من ارهاق الجمهور بقراءة كتل ضخمة من النصوص والجدول والاشكال والرسوم .
كما تتضمن هذه المهارة تحضير الموسيقى المستخدمة في صناعة الفيلم ، عن طريق ترجمة ما تعبر عنه الصورة إلى إيقاع موسيقي مسموع يزيد من جاذبيتها وتأثيرها ²⁵

6- مهارة التعليق الصوتي :

يندر أن يوجد الفيلم التسجيلي الذي لا يستخدم التعليق ، فالأفلام التسجيلية بكل تصنيفاتها كلها تحتاج إلى التعليق وتستخدمه وإن اختلفت مساحته من فيلم إلى آخر، وللتعليق في الفيلم التسجيلي وظيفة رئيسية وهي توضيح المعاني التي تعرضها الصورة وتقوية تأثير الفيلم ، فالتعليق يشرح مغزى الصورة وليس الصورة نفسها، وقد يضيف أشياء تخفى على نظر المتفرج في الصورة أو يشرح نتائج ما جرى في الفيلم ²⁶ .
وتحتاج معظم الأفلام التسجيلية إلى تعليق يكون مهمته شرح وربط المشاهد وإضافة مزيد من المعلومات للمشاهدين ، وفي عدد قليل من الأفلام التسجيلية يستغني المخرج نهائياً عن التعليق ويكتفى بالصورة التي يجب أن تكون كافية لتوصيل رسالة الفيلم إلى مشاهديه ²⁷ .
غير أن أهمية التعليق تبرز بصفة خاصة" من أجل إبراز الحقيقة لأن التعبير بلغة الصورة ما هو إلا إعادة تشكيل للواقع، فالسينما التسجيلية تعيد تشكيل الواقع من خلال خطوتين أساسيتين هما تثبيت الحدث في زمن معين يهتم المتلقى ، وضغط الحدث لأن كادر الكاميرا لا يتسع لنقل جميع المعلومات إذ يجب أن يُضغَط الحدث ليعكس الدلالات والرموز التي نريد التركيز عليها ، فالكادر يضغَط الواقع في زاوية معينة أو في ركن معين مع الأخذ في الحسبان زوايا النظر والضوء والمونتاج التي تساهم جميعها في ضغَط هذا الواقع الملموس ²⁸ .
ويرى " محمود سامي عطالله " أن أهم وظائف التعليق الصوتي ما يلي ²⁹ :
أ. الوظيفة الكاشفة: حيث يكشف التعليق عن الزمان والمكان الذي تجرى فيه الأحداث.

ب. الوظيفة الإيقاعية : حيث أن التعليق يزيد من سرعة الفيلم فيثير اهتماماً موازياً ومماثلاً لما تثيره الصورة واللقطات والمشاهد التي تتوالى في تتابع أمام أنظار المتفرجين.

ت. الوظيفة الإخبارية أو التعريفية: وهي من أهم وظائف التعليق الأساسية في أغلب تصنيفات الأفلام التسجيلية في مصر هي أن يخبر ، وأن يجعل الناس تعرف بأن الفيلم يضيف لهم معلومات جديدة.

ويؤكد " عبد المنعم عمر" ³⁰ أن التعليق في الأفلام التسجيلية لا بد وأن يقدم مزيد من التفاصيل ولذلك يجب مراعاة أن يكون التعليق بسيطاً ومباشراً؛ طبيعياً غير متكلفاً؛ وأن تكون الألفاظ واضحة ومفهومة وغير غامضة ؛ وأن يكون التعليق متوازناً وسلساً ؛ وأن تكون الجمل قصيرة وتعطي المعنى المطلوب في كلمات قليلة ؛ وأن يتناسب طول كل جملة من التعليق مع اللقطات التي تناسبها.

ويراعى في كتابة التعليق وقراءته ³¹ : بداية الصورة يجب أن تسبق دائماً بداية التعليق بلحظات ؛ اعتماد الجمل القصيرة البسيطة والواضحة لفظاً ومفهوماً ؛ مدلول التعليق مكملاً لمدلول الصورة وليس تكراراً لما توصله ؛ عدم ابتعاد معلومة التعليق عن معلومة الصورة ؛ أن يكون صوت المعلق مناسباً للمادة المصورة ومُريحاً للأذن

7- مهارة المونتاج

وهي العملية (الفكرية التقنية) التي يتم من خلالها تركيب الفيلم وفقاً للسيناريو النهائي ، وتحتل خطوة المونتاج المرتبة الثانية بعد التصوير من حيث الأهمية ، بل أن هناك من يُقدم أهمية المونتاج على أهمية التصوير من منطلق أن كل ما يتم تصويره لا معنى له فكرياً إلا بعد أن يخضع لهذه العملية ، وهذا يعني أن عملية المونتاج ليست عملية تجميع للقطات التي تم تصويرها ، بل هي عملية فكرية إبداعية قبل أن تكون عملية تقنية فنية ، وتتم عملية المونتاج التلفزيوني حالياً بإحدى آليتين (المونتاج الخطي – المونتاج اللاخطي). ³²

ويُعرف كرم شلبي المونتاج بأنه " عملية فنية يجرى فيها ترتيب اللقطات والمشاهد وتتابعها بطريقة معينة من خلال الانتقال من لقطة إلى أخرى ومن مشهد إلى آخر " ³³ كما يعد المونتاج أهم مرحلة من مراحل العمل الفني بعد التصوير حيث يتضمن جميع العمليات التي تتم بالنسبة للصوت والصورة الفيلمية و التلفزيونية بين نهاية التصوير والإنتاج وبين العرض النهائي لهما ³⁴ .

ويؤدي المونتاج وظائف أربع هي ³⁵ :

- **الجمع** : هو أول وأبسط الوظائف التي يقوم بها المونتاج عند جمع أجزاء البرنامج بترتيب معين، وكلما كان هناك عناية واهتمام في تصوير البرنامج ، كلما سهل ذلك في عملية المونتاج.

- **الترتيب**: يقصد به ترتيب اللقطات والمشاهد وفقاً لما يتطلبه العمل المرئي.

- **التصحيح**: يقصد بهذه الوظيفة تصحيح الأخطاء بقطع اللقطات غير المرغوب فيها واستبدالها بلقطات أخرى.

- البناء: تعتبر هذه الوظيفة من أصعب وظائف المونتاج لأنها بمثابة عملية خلق جديدة للعمل الفني، وتظهر براعة المونتير من خلالها.
فبعد قيام المخرج بعملية التجميع المبدئي للقطات والمشاهد التي تم تصويرها ، تبدأ عملية تنقية الفيلم وتنظيفه، وذلك بحذف المشاهد الزائدة أو غير الصالحة، وكذلك أية لقطات قد تؤدي إلى التأثير بصورة مباشرة أو غير مباشرة على إيقاع الفيلم³⁶.
و تنصب أهمية المونتاج على عدد من الفوائد أبرزها وضوحاً التالي³⁷ :
أ. توفير التنوع للمشاهد خشية الملل من خلال التقطيعات المختلفة بين المشاهد المختلفة، ولاتقطيعات داخل المشهد الواحد لزوايا مختلفة للحدث نفسه.
ب. التخلص من الأجزاء غير المرغوبة بالحدث، وهو ما يستتبع تكثيف الحدث المقدم وتقديمه في قالب شيق.
ت. خلق نوع من التشويق في العمل المرئي من خلال العديد من الوسائل مثل:
استخدام بعض المؤثرات البصرية.

ويؤكد " هارمسورز *Harmsworth*" أنه أداة تستخدم في تكوين صورة ذهنية معينة في عقل الجمهور، وذلك للوصول إلى إحساس أو جو معين من خلال سلسلة من اللقطات الموجودة ذات اطباع تعرض واحدة تلو الأخرى بسرعة بدون ترتيب منطقي واضح ، ويقول " بون وجونسون *Johnson&Bone* " أنه واحدة من أهم خطوات عمل الفيلم حيث تتضمن اختيار أحسن الزوايا واللقطات التي تم تصويرها وتركيبها في وحدة متكاملة داخل مشاهد وفصول بسرعة وتوقيت مناسب ، ويؤكد " بوب فوس *Bob Fous*" أن المونتاج ليس مجرد لصق لقطتين من الفيلم معاً مع مراعاة قواعد التتابع ولكن (أين وكيف ومتى يتم القطع) يعتمد في المقام الأول على أسلوب الفيلم ككل، فالقطع الناعم في موقف معين قد يعتبر قطعاً خشناً في موقف آخر ، ويؤكد " سيجل *Siegal*" أن المونتاج الذي يعد أحد العناصر الأساسية لفن الفيلم يقصد به تركيب جزئيات الفيلم بشكل خلاق من حيث الأفكار والمعاني والأحاسيس والإيقاع والحركة وتحقيق الوحدة الفنية للفيلم ككل ، ويرى " أرمست *Ernest*" أن مسؤولية المونتاج تقع على عاتق عدد كبير من الأشخاص حيث تبدأ من كاتب السيناريو وتمر بالمخرج حتى تصل الى المونتير الذي يقوم بتحويل رؤية المخرج وأفكاره الخاصة بالإيقاع إلى خط سير الفيلم³⁸ .

خامساً: الدراسات السابقة :

تعتبر الدراسات السابقة لما تتضمنه من حقائق ومعلومات ذات أهمية بالغة في مساعدة الباحثين على إنجاز أبحاثهم ، كما أنها تعتبر حجر الزاوية الذي تركز عليه الدراسة والتي من خلالها قام الباحث بتحديد الخطوات والإجراءات التي اتبعتها الباحث لمعالجة مشكلة الدراسة متبعاً خطوات البحث العلمي ، من هذا المنطلق قام الباحث بمسح الدراسات العلمية التي أجريت في مجال مهارات إنتاج الفيلم الوثائقي ومرحلة إنتاجه وتحليل مضمونه واتجاهات طبقات المجتمع المختلفة نحوه، وقد تبين قلة اهتمام الباحثين الأكاديميين بهذا النوع من الإنتاج رغم أهميتها في نشر المعرفة

والثقافة والعلوم في وقت ازداد فيه اهتمام الباحثين بدراسة الإنتاج البرامجي الذي يدعم السطحية والتهميش، واكتفت نسبة كبيرة من الدراسات القليلة التي أجريت حول موضوع الأفلام الوثائقية بالبحث التحليلي ورصد مشاكل الإنتاج وبحث اتجاهات شرائح وطبقات الجمهور المختلفة نحوها، ومن هذا المنطلق يستعرض الباحث الدراسات السابقة في موضوع الدراسة طبقاً للمحورين التاليين :-

- المحور الأول : دراسات اهتمت بدراسة الأفلام الوثائقية والتسجيلية.
- المحور الثاني : دراسات تجريبية اهتمت بتنمية المهارات الاعلامية والصحفية لطلاب الاعلام التربوي.

أولاً :- دراسات اهتمت بالأفلام الوثائقية والتسجيلية.

(1) فحصت دراسة (زنهاي زاهان *xinhui zhan* ، 2016)³⁹ الأفلام الوثائقية المستقلة في الصين من خلال نقد وتحليل تاريخ الفيلم الوثائقي المستقل للصين وعلى وجه الخصوص تلك الأفلام الوثائقية التي ركزت على معالجة قاع المجتمع الصيني والفئات المهمشة كموضوع بارز ، حيث استخدمت أسلوب تحليل المضمون لعينة من الأفلام الوثائقية الصينية ، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها :

- أن الفيلم الوثائقي المستقل أصبح وسيلة هامة لكشف الغطاء عن قضايا إجتماعية هامة من داخل قاع المجتمع الصيني.

- أن الأفلام الوثائقية تتناول قضايا إجتماعية لأشخاص نادراً ما يحصلون على الاهتمام في وسائل الإعلام العادية وخاصة الطبقات الدنيا والمهمشة.

(2) سعت دراسة (عمر نبيل سعيد ، 2016)⁴⁰ إلى المقارنة بين تلقي الأفلام الوثائقية والأفلام الروائية من حيث مستويات الإدماج والتعلم والقناعة بالمصادقية ، وعمدت إلى قياس مؤشرات علمية تجريبية ذات دلالة واضحة وتعميمها على مجتمع الدراسة سعياً لتقديم مدخل علمي دقيق بديلاً عن الجدليات النظرية المتعلقة بما سلف من جوانب التلقي ودراسة مدى تغير هذه الجوانب باختلاف الشكل الفني ، في محاولة من الباحث إلى تقديم إجابات عملية للإعلاميين والمنتجين وأصحاب الرسائل الإعلامية تساهم في تشكيل اتجاهاتهم نحو الوسيلة الأنجح لاعتمادها لتقديم رسائلهم الإعلامية بما يتناسب مع امكانيات هذه الوسيلة وأثارها المتوقعة على المتلقي ، وخلصت الدراسة إلى تواجد مؤشرات ذات دلالة احصائية تفيد بوجود تأثير حقيقي وملحوس على عملية تلقي المشاهد لقصة ما إذا اختلف الإطار الفني لتقديم هذه القصة، عبر مقارنة مؤشرات الإدماج ومستوى التعلم ومدى قناعة المشاهدين بمصادقية الفيلم، كما أظهرت النتائج تفوق الفيلم الروائي عن الفيلم الوثائقي في مستوى تحقق النقص الوجداني وتبني المنظور المعرفي للشخصيات، ومستوى الانتباه وفقدان المشاهد لشعوره بالزمن وانسجامه في المضمون الروائي للفيلم، إلا أنه برز أثر ذو دلالة إحصائية لصالح الفيلم الوثائقي في تحقيق مستوى قناعة المشاهدين بالمصادقية.

(3) هدفت دراسة (ديبورا ريبيرا Deborah Ribera ، 2015) ⁴¹ إلى التعرف على كيفية إنتاج الفيلم الوثائقي منذ بدايه عمله من خلال الوعي النقدي للطريقة والسياق ودراسة العلاقة التأثيرية بين كلا من صانع الفيلم والأشخاص الذين يتم صناعة الفيلم من خلالهم والجمهور المشاهد، وإعتمدت الدراسة على أسلوب دراسة الحالة لبعض الافلام الوثائقية ، و توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها:- أن أغلبية الأفراد الذين يتعرضون للأفلام الوثائقية يكون لديهم معلومات أكثر عن الموضوع المعروض من الأفراد الذين لا يعرضون .
- أن الأفلام الوثائقية تستخدم كوسيلة فعالة لإدراك الأفراد لواقعهم الإجتماعي .

(4) هدفت دراسة (عيد محمد عبد اللطيف ، 2015) ⁴² إلى التعرف على دور الأفلام التسجيلية في تنمية الوعي الثقافي وخاصةً التثقيف الصحي لدى المراهقين وطبيعة المواد والقوالب التي تستخدمها والمؤثرات السمعية والبصرية التي تعتمد عليها الأعمال التسجيلية وكثافة وأنماط عرض الأفلام التسجيلية ، وتُعد من الدراسات الوصفية حيث استخدمت المنهج المسحي من خلال تحليل مضمون عينة من الأفلام التسجيلية التي عرضت على قناة ناشيونال جيوغرافيك أبوظبي في الفترة من 2015/1/1 وحتى 2015/1/31م من خلال أداة تحليل المضمون ، وانتهت إلى مجموعة من النتائج من أهمها: أن كثافة وأنماط عرض ناشيونال جيوغرافيك للبرامج التسجيلية الصحية بلغت ساعات بثها (82) ساعة من إجمالي ساعات البث التي بلغت 744 ساعة بنسبة 11.02% خلال فترة الدراسة ، وأن أكثر الأشكال التسجيلية استخداماً قالب البرنامج التسجيلي ثم السلاسل فالأفلام ، واعتمدت على الصورة المتحركة بنسبة 96% والصورة الطبيعية الواقعية بنسبة 100%، واستخدمت الرسوم والجرافيك بنسبة 43% ، والمؤثرات المرئية بنسبة 73% وكانت الفكرة المستخدمة في الأعمال واقعية بنسبة 93% و أكثر الموضوعات هي البيئية و الإجتماعية ثم الاقتصادية فالعلمية فالتاريخية ، وأكثر الأهداف التي سعت إلى تحقيقها الثقافية فالترفيهية فالتعليمية ، وكانت أكثر اللغات المستخدمة في البرامج اللغة الأجنبية المدبلجة بالعربية .

(5) ناقشت دراسة (هبة فتحي حميدات ، 2015) ⁴³ كيفية معالجة الأفلام الوثائقية لتنظيم الدولة الإسلامية والصراع الدائر بينه وبين التنظيمات المسلحة الأخرى، ومدى التزام صانع الفيلم بالأساليب الفنية وتوخي الصدق والموضوعية وذلك من خلال دراسة في أفلام شبكة "فايس" البريطانية ، و قد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، وتكونت عينة الدراسة من أربعة أفلام أنتجتها شبكة فايس البريطانية، وقد كانت عناوينها: (الدولة الإسلامية ، سوريا وطن القاعدة الجديد ، وذئاب الوادي ، وروج آفا) وقد تم إعداد أداتين للدراسة : الأولى استمارة تحليل مضمون لتحليل أفلام عينة الدراسة ، والأداة الثانية كانت أداة المقابلة لجمع البيانات والمعلومات من خلال توجيه أسئلة مفتوحة خاصة بالأفلام الوثائقية وتنظيم الدولة الإسلامية من خلال الالتقاء بشخصيات متخصصة في الأفلام الوثائقية و منظرين في

التيار السلفي الجهادي ، و كان من أبرز النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وحدة الفكرة والموضوع والمتمثلة في الفئات الفرعية لكل من المشاهد العسكرية، وطبيعة المشاهد، وأسباب القتال، ومشاهد العنف، ومصادر المعلومات في الفيلم، و المناطق التي صورت في الفيلم وكانت الفروق لصالح فيلم الدولة الإسلامية .

(6) وهدفت دراسة (إِب بوندإبجيرج . Ib Bondebjerg ، 2014) ⁴⁴ التعرف على فوائد استخدام النظرية المعرفية في دراسات الفيلم الوثائقي وتحليل كيفية تأثير الإتجاه المعرفي للوثائقيات على المستوى المعرفي والعاطفي والذي يسهم في تكوين الخيال الإجتماعي والثقافي للمشاهد، وإستخدمت الدراسة أسلوب دراسة الحالة لعدد من الأفلام الوثائقية تتناول المناخ والبيئة وبعض المتغيرات الاجتماعية والتاريخية ، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها :

- أثبتت الدراسة أن الصور والقصص والتفاعلات الإنسانية المعروضة بالأفلام الوثائقية تثير وبشكل كبير عواطف معينة عند المشاهد .

- أن دور العواطف قد تم إهماله في الأفلام الوثائقية الحديثة .

(7) هدفت دراسة (نهال محمد غريب ، 2012) ⁴⁵ التعرف على دوافع استخدام الأطفال للأفلام الوثائقية والإشباع المتحققة منها ، و اعتمدت الدراسة على منهج المسح بالعينة من خلال اختيار عينة عمدية من الأطفال من سن (9-12) سنة بلغ قوامها 400 مفردة من الجنسين المشاهدين للأفلام الوثائقية ، وقد اعتمدت على الإستبيان لجمع معلومات الدراسة وانتهت إلى مجموعة من النتائج أهمها : تفضيل الذكور مشاهدة الأفلام الوثائقية عن الإناث حيث جاءت نسبة الذكور 57% مقابل 43% للإناث ، وجاءت قناة ناشيونال جيوغرافيك أبوظبي في مقدمة القنوات المفضلة لمشاهدة الأفلام الوثائقية يليها MB3 يليها الجزيرة للأطفال ، وقد رأي 68.3% من الأطفال أن الأفلام الوثائقية مفيدة ، وجاء في صدارة دوافعهم لمشاهدتها حبهم للحيوانات التي تعيش في الغابة يليه حبهم مشاهدة التجارب العلمية الحديثة من خلال القنوات الوثائقية ، وفي صدارة الإشباع المتحققة منها (زيادة المعلومات عن الحيوانات يليه معرفة تجارب و أماكن علمية جديدة) .

(8) رصدت دراسة (هبة حنفي معوض ، 2012) ⁴⁶ اتجاهات الشباب المصري نحو القضية الفلسطينية التي تتناولها الأفلام الوثائقية المعروضة بالقنوات الفضائية ، وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي استخدمت منهج المسح بالعينة على عينة من طلاب الجامعات المصرية بلغ قوامها (300 مفردة) وأعضاء هيئة التدريس و معاونيهم (ذكور – اناث) في المرحلة العمرية من (21- 40) سنة في ثلاث جامعات مصرية (القاهرة – بنها – المستقبل) حيث تم اختيار كليتين من كل جامعة أحدهما نظرية والأخرى تطبيقية ، وانتهت الدراسة في نتائجها إلى ارتفاع نسبة الدوافع النفعية عن الدوافع الطقوسية والتي جاء في مقدمتها فهم أبعاد القضية الفلسطينية وتكوين اتجاهات سياسية محددة نحو القضية العربية ، كما أشارت النتائج إلى ارتفاع نسبة الإتجاه الإيجابي نحو القضية الفلسطينية المقدمة بواسطة الأفلام الوثائقية .

(9) سعت دراسة (إخلاص مهدي محمد أحمد ، 2012) 47 إلى الوقوف على المشكلات المهنية والإدارية التي تواجه إنتاج الأفلام الوثائقية في السودان وتحديد أسباب ذلك التدني وتقديم رؤية علمية حول الأسس التي ترفع من شأن هذا الإنتاج ، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لرصد وتصنيف البيانات والمعلومات حول مشكلات الأفلام الوثائقية في السودان ومن ثم تحليلها ، وقد تم إجراء الدراسة الميدانية على العاملين في الأفلام الوثائقية في التلفزيون السوداني في ولاية الخرطوم والشركات الخاصة والعامة في إنتاج الفيلم الوثائقي في الخرطوم ، وقد أسفر تحليل بيانات وجدول معلومات الدراسة عن إثبات فرضيات الدراسة المتخصصة في أن المعوقات الإدارية والمهنية والمالية التالية ليس فقط تعترض إنتاج الفيلم الوثائقي وإنما أيضا الإرتقاء به لتحقيق المعايير العالمية المتعارف والمتفق عليها مثل الإفتقار إلى الدراسة الطويلة والتدريب المتخصص والمتقدم محلياً ودولياً ، والفهم الخاطيء وغياب الدور الحقيقي لمدير التصوير ، وعجز التمويل الكافي ، وفقدان أسس الشفافية الواضحة والعادلة في المكافآت والترقيات .

(10) استهدفت دراسة (ليران كرسطين وآخرون ، Liran Christine shan, 2011 and Others) 48 فحص وإختبار أسس تحرير وإنتاج الفيلم الوثائقي لدراسة الفكر التحريري للمحررين خلال هذه الفترة ، وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية ، حيث استخدمت أسلوب تحليل المضمون لمجموعة من الأفلام الوثائقية في الفترة من 1943 وحتى 1970 ، باستخدام تحليل النظرية الحديثة ، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها :

- أن محرري الأفلام الوثائقية قد قاموا بتنفيذ فكرة الفيلم في شكل مجموعات عمل تعاوني بهدف التقدم في الفكر التحريري لمضمون الفيلم الوثائقي .

- أن الفكر التحريري للأفلام الوثائقية خلال فترة التحليل قد تأثر بالممارسات والأحداث في الفترة التي سبقتها .

(11) رصدت دراسة (فاتن عبدالسلام ، 2010) 49 معرفة دوافع استخدام الشباب الجامعي لمشاهدة الأفلام التسجيلية التي تعرضها القنوات الفضائية والإشباع المتحققة من هذه المشاهدة ، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية حيث اعتمدت منهج المسح بالعينة وتم تطبيق الاستبانة على عينة عشوائية بلغ قوامها 424 مفردة من الشباب الجامعي في المرحلة العمرية من 18- 21 سنة ، و توصلت النتائج إلى أن من دوافع مشاهدة الشباب الجامعي للأفلام التسجيلية التاريخية كونها تمدهم بالمعلومات العامة والمعلومات التاريخية بنسب متساوية بلغت 97.7% أما الإشباع المتحققة فكان في الصدارة إيجاد مادة للحوار والمناقشة مع الآخرين بنسبة 60.9%

(12) بحثت دراسة (جيريمي ستودارد ، Jeremy D.Stoddard ، 2009) 50 أثر مشاهدة الأفلام الوثائقية التاريخية للقضايا السياسية علي خبرات ومعتقدات الطلاب ، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تعتمد علي منهج دراسة

الحالة حيث تم تطبيق البحث على عينة بشرية قوامها ١٥ طالباً في المدارس الثانوية ، والعينة الموضوعية شملت فيلمان الأول Fahrenheit 9/11 ، و فيلم Banished: how white drove blacks out of town in America وأظهرت النتائج زيادة معرفة الطلاب بالأحداث التاريخية مع زيادة مشاهدة الأفلام الوثائقية عينة الدراسة ، كما أنها أثرت علي معتقدات العديد من الطلاب حول الأحداث التاريخية المذكورة في الأفلام وأن العديد من الطلاب حاول من أجل معرفة وجهات نظر أكثر من خلال أفلام وثائقية أخرى.

(13) تناولت دراسة (النور الكارس أحمد دفع الله ، 2009) 51 الدور الذي يمكن أن يقوم به الفيلم الوثائقي في تعزيز الهوية السودانية الثقافية والعمل على تقديم رؤية علمية حول كيفية استخدام الأفلام الوثائقية بتلفزيون السودان استخداماً أمثل يمكنها من الإسهام في عملية التنشئة الثقافية والاجتماعية وتعزيز الهوية الثقافية من خلال التعبير الإيجابي عن هذا التنوع والتوظيف الأمثل لخصائصه ، اعتمدت الدراسة على منهج المسح و استخدم الباحث تحليل المضمون لتحليل "سلسلة الطائر الطواف" المكونة من عشر حلقات والتي تم انتاجها في السودان بقناة الخرطوم الدولية عام 2000 بأسلوب الحصر الشامل نظراً لصعوبة اختيار عينة ممثلة لحلقات السلسلة ، كما استخدم المقابلة مع الخبراء والأكاديمين باختيارهم كعينة ضابطة لمعرفة أرائهم في اسهام هذه الحلقات في تعزيز الهوية الثقافية ومقترحاتهم لتطوير الفيلم الوثائقي ، وانتهى الباحث إلى مجموعة من النتائج أهمها أن الفيلم الوثائقي يعتبر من أكثر أشكال الإنتاج المرئي المسموع قدرة على تعزيز الهوية الثقافية مقارنة ببقية أشكال الإنتاج الأخرى ، وقد أوصى بضرورة الإهتمام بإنتاج أفلام وثائقية متميزة ذات مضامين مفيدة تسهم في تعزيز الهوية الثقافية السودانية وأشكال فنية جذابة تجذب المشاهد المحلي إلى مشاهدة قنواته الوطنية

(14) هدفت دراسة (روسا كابوركي Rosa Caporicci ، 2005) 52 "بحث البرامج والأفلام الوثائقية التي تتناول الأحداث الجارية والتي تنتج مع ازدياد الصراعات التي تحدث في العالم وارتكزت على المدخل المنهجي الذي يشير إلى أن أغلب جمهور الوثائقيات من الفئات الأكثر تعليماً والمتقنين وهي الفئات المعنية بالدرجة الأكبر بأحداث التغيير الاجتماعي لأي مجتمع ، وانتهت الدراسة في نتائجها إلى أنه يمكن استخدام الأفلام الوثائقية والبرامج كوسيلة تساهم ليس فقط في نشر المعلومات ولكن أيضاً إحداث تأثير على الأفراد ، كما انتهت الدراسة في نتائجها إلى أن الوثائقيات التي توجه إلى الفئات الاجتماعية الأكثر ثقافة بإمكانها أن تسهم في التغييرات الاجتماعية الحادثة في المجتمع .

ثانياً: دراسات تجريبية اهتمت بتنمية المهارات الاعلامية والصحفية لطلاب الاعلام التربوي

(1) استهدفت دراسة (صفاء السيد الصعدي، 2017) 53 التعرف على مدى فعالية برنامج تدريبي مقترح في تنمية مهارات صحافة الفيديو (إيجاد الفكرة ، التصوير ،

التحرير ، تسجيل ومعالجة الصوت، المونتاج)، اعتمدت الباحثة على المنهج التجريبي لتحديد فعالية البرنامج في تنمية مهارات صحافة الفيديو لدى عينة من طلاب الفرقتين الثالثة والرابعة لقسم الاعلام التربوي بكلية التربية النوعية فرع ميت غمر في العام الجامعي 2015/2014 و قسمت العينة الى مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة لكل منهما 27 طالب و طالبة ، و استخدمت الأدوات التالية (مقياس الأداء المهاري لصحافة الفيديو ، بطاقة ملاحظة الأداء المهاري لصحافة الفيديو ، برنامج تنمية مهارات صحافة الفيديو) وانتهت لمجموعة من النتائج أهمها : وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى (001)، بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لمهارات صحافة الفيديو (الأبعاد - الدرجة الكلية) لصالح المجموعة التجريبية ، وكذلك وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى (001)، بين متوسطات درجات القياسين القبلي و البعدي لأفراد المجموعة التجريبية في مهارات صحافة الفيديو (الأبعاد - الدرجة الكلية) لصالح القياس البعدي.

(2) وهدفت دراسة (انجي حلمي ، 2016) ⁵⁴ إلى التعرف على فاعلية برنامج مقترح لتنمية بعض مهارات التصوير التلفزيوني لدى طلاب شعبة الاعلام التربوي بكلية التربية النوعية ، من خلال استخدام المنهج التجريبي للمجموعة الواحدة والقياس القبلي والبعدي وذلك بهدف التعرف على فاعلية البرنامج على تنمية بعض مهارات التصوير التلفزيوني ، على عينة من طلاب الفرقة الثانية شعبة الاعلام التربوي بكلية التربية النوعية جامعة المنصورة قوامها (30) طالب تم تقسيمهم إلى (10) طلاب و(20) طالبة ولقد تم التطبيق من خلال المجموعة الواحدة قبلياً وبعدياً ، واستخدمت الباحثة الأدوات التالية : (برنامج مقترح لتنمية بعض مهارات التصوير التلفزيوني - مقياس مهارات التصوير التلفزيوني- بطاقة ملاحظة الأداء السلوكي لبعض مهارات التصوير التلفزيوني) وانتهت لمجموعة من النتائج أهمها : وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات التصوير التلفزيوني (الأبعاد - الدرجة الكلية) لصالح التطبيق البعدي ، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لملاحظة الأداء المهاري (الأبعاد - الدرجة الكلية) لصالح التطبيق البعدي ، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الطلاب عينة الدراسة (الذكور- الإناث) في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التصوير التلفزيوني (الأبعاد - الدرجة الكلية) ، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الطلاب عينة الدراسة (الذكور - الإناث) في التطبيق البعدي لملاحظة الأداء المهاري (الأبعاد - الدرجة الكلية).

(3) سعت دراسة (أسامة عبد الرحيم وأحمد عادل ، 2015) ⁵⁵ إلى تحديد فعالية برنامج مقترح لتدريب طلاب الاعلام التربوي على الوعي بالضوابط الأخلاقية لوسائل الاعلام الجديد وتطبيقهم لها من خلال رصد الضوابط الاخلاقية التي يجب أن يلتزم بها مستخدمو الفيس بوك من طلاب الاعلام ودراسة فعالية البرنامج في

تدريبهم على الوعي بها و تطبيقهم لها ، وقد اعتمد الباحثان على المنهج التجريبي بنظام المجموعات المتكافئة ، حيث تم اختيار عينة عمدية من الشباب الجامعي طلاب الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية جامعة المنصورة [ذكوراً وإناثاً] من طلاب الفرقة الأولى بواقع (60) مفردة مقسمة على مجموعتين إحداهما تجريبية وبلغ عدد مفرداتها (30) مفردة ، والأخرى مجموعة ضابطة وبلغ عدد مفرداتها (30) مفردة وانتهت لمجموعة من النتائج أهمها : وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة في مقياس الوعي بالضوابط الأخلاقية للإعلام الجديد كدرجة كلية وكأبعاد فرعية في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى 0.001 ، كما ثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار المواقف (تطبيق طلاب الإعلام لأخلاقيات الإعلام الجديد) في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية، حيث كانت قيم (ت) ذات دلالة عند مستوى 0.001 .

(4) بحثت دراسة (هيثرلاماري وكريستين لاندرفيل، Kristen D. Landreville, Heather L. Lamarre 2015) (56) مقارنة تأثير الفيلم الوثائقي والأفلام التاريخية على الإغراق والعاطفة والقضايا الهامة والتعليم " و استهدفت الدراسة فهم التأثيرات المتنوعة للأحداث الحقيقية المعطاة في الأفلام الوثائقية والتفسيرات الدرامية لنفس الحدث الموجود بالأفلام التاريخية، اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي حيث استخدمت حوالي 99 مشاركاً (50 من الذكور ، 49 من الإناث) وتم إختيار عينه من الأفلام الوثائقية للاستخدام و المشاهدة من قبل المجموعة التجريبية وإجراء مجموعة من الإختبارات القبلية والبعدية باستخدام المقاييس العلمية التي خضعت لإجراءات التقنين (الصدق - الثبات) الدقيقة ، وتوصلت نتائج الدراسة إلي وجود اختلافاً كبيراً بين الفيلمين في مستوى الاستجابة وتأثر جمهور المتلقين، كما وجد تفاوت كبير في مستوى المعرفة المكتسبة حول القضية، وانتهت الدراسة إلى أن الفيلم الوثائقي يقدم قدراً كبيراً من مستويات التنقيف بقضية الفيلم وتعلم الجمهور واهتمامهم بها، إلا أنه يعزى للفيلم الروائي قدر أكبر من القدرة على إدماج المشاهد عاطفياً في قصة الفيلم وخلق الاهتمام بقضايا معينة وإمكانية تشكيل اتجاهات الرأي العام نتيجة لتفاعل الجمهور معه ، كما انتهت الدراسة إلى :-

1. أن الفيلم الوثائقي قادر على إستنباط عواطف عند الجمهور وبذلك تزيد الفائدة والمعرفة الخاصة بالقضايا الهامة لمضمون الفيلم .
2. أن الافلام الوثائقية السياسية الإجتماعية تلعب دورا هاما كمصدر هاما للمعلومات والاعلام والتأثير القوي على الرأي العام

(5) هدفت دراسة (أحمد جمال حسن ، 2015) (57) إلى معرفة أثر نموذج التربية الإعلامية المقترح حول مضامين مواقع الشبكات الاجتماعية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة واستخدمت المنهج شبه التجريبي ، وشملت عينة الدراسة 32 طالباً من طلاب الفرقة الثانية بقسم الإعلام التربوي جامعة المنيا

واعتمدت في جمع البيانات على الأدوات التالية (اختبار للتربية الإعلامية، ومقياس المسؤولية الاجتماعية، واستبانة مصداقية مضامين مواقع الشبكات الاجتماعية، وبطاقة تقييم تحليل ونقد المضامين الإعلامية وإنتاجها) ، وانتهت لمجموعة من النتائج أهمها : وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي درجات طلاب عينة الدراسة في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار التربية الإعلامية ومقياس المسؤولية الاجتماعية وكذلك لاستبانة مصداقية مضامين مواقع الشبكات الاجتماعية قبل تعرضهم لنموذج التربية الإعلامية وبعده لصالح التطبيق البعدي.

(6) رصدت دراسة (السيد إبراهيم درويش ، 2015) 58 فاعلية البرنامج التدريبي المقترح في المقال والكاريكاتير لتنمية التفكير الناقد والوعي السياسي لدى طلاب المرحلة الثانوية ، واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي لعينة من طلاب مدرسة الشناوي الثانوية التابعة لإدارة غرب المنصورة بنظام المجموعات المتكافئة (التجريبية الأولى يتم تعريضها للمقال الصحفي و قوامها 35 طالبا ، والتجريبية الثانية تم تعريضها للكاريكاتير الصحفي و قوامها 35 طالبا ، والمجموعة الثالثة الضابطة و قوامها 35 طالباً ، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها : وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات الأداء القبلي والبعدي على مقياس التفكير الناقد للمجموعتين التجريبتين عند مستوى دلالة(0,001) لصالح الأداء البعدي مما يؤكد فعالية البرنامج التدريبي و نجاح التجربة.

(7) هدفت دراسة (علي عبادي ، 2014) 59 اختبار مدى فاعلية استخدام بيئة التعلم الالكترونية التشاركية المقترحة في تنمية بعض مهارات مونتاج الفيديو الرقمي لدى طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم، واعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي لعينة بلغ قوامها (40) طالباً و طالبة من طلاب الفرقة الثالثة بقسم تكنولوجيا التعليم بكلية التربية النوعية بقنا ، وانتهت الدراسة لمجموعة من النتائج يأتي في مقدمتها : وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة و التجريبية في القياس البعدي لبطاقة تقييم المنتج النهائي لمهارات مونتاج الفيديو الرقمي لصالح المجموعة التجريبية.

(8) هدفت دراسة (سامية سلامة ، 2013) 60 معرفة أثر برنامج تدريبي في الصحافة المدرسية على تنمية مهارات التفكير الابتكاري و اتخاذ القرار ، واعتمد على المنهج شبه التجريبي لعينة عشوائية من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بإحدى المدارس الحكومية في الجيزة تتراوح أعمارهم ما بين (11- 12) عام ، وانتهت الدراسة لوجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية و الضابطة في التفكير الابتكاري (طلاقة - مرونة - أصالة) لصالح المجموعة التجريبية .

(9) هدفت دراسة (محمد عاصم لموم عثمان، 2013) 61 تنمية مهارة البحث وفن الإنتقاء والتذوق بتشجيع الطلاب على إنتاج أفلام وثائقية قصيرة تصور بيئاتهم المتنوعة المحيطة بهم وناطقة باللغة الإنجليزية وكذلك تشجيع الطلاب على الوقوف

على خشبة المسرح وإجادة فن الإلقاء والخطابة باللغة الإنجليزية ومن ضمن المهارات الفرعية التي استهدفت الدراسة تنميتها مهارة التصوير والتمثيل والخطابة ، وكانت الفئة المستهدفة الطلاب من (10-15) سنة وهم طلاب المرحلتين الابتدائية والمتوسطة ، استخدمت الدراسة المنهج التجريبي وكانت التجربة على مدار فصل دراسي (4 شهور) وكان الطالب يقوم باختيار موضوع لبحثه ويتقدم به لمعلم اللغة الانجليزية لبحث امكانية اعداد موضوع عنه وبعد الموافقة يقوم الطالب بتصوير هذا المكان ويقوم بالتعليق عليه باللغة الانجليزية أثناء التصوير ويكون التركيز على المعالم والبيئة المحيطة بالطالب ويقوم الطلاب على المسرح بأداء أغاني جماعية و بإلقاء خطب وأناشيد باللغة الانجليزية أو تقمص شخصية مشهورة أو مكان أو حدث مشهور عالمياً والتعليق عليه باللغة الإنجليزية أو تمثيل مسرحية أو سرد ملخص لقصة عالمية بالإنجليزية سواء بالقراءة أو بالإلقاء من الذاكرة

(10) تناولت دراسة (Jana M.Jaffe ، 2012) 62 مدى فعالية مشاهدة فيلم وثائقي تم إعداده بأسس محددة على موقف المراهقين من شرب الكحول والقيادة تحت السن القانوني، حيث استخدمت الباحثة المنهج التجريبي بنظام المجموعتين الضابطة والتجريبية حيث أجريت التجربة على عينة من طلاب المدارس العليا (18 سنة) تم تقسيم العينة بحيث تكون 44 طالباً (مجموعة ضابطة) ، 45 طالباً مجموعة تجريبية وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية واعتمدت الباحثة على فيلم وثائقي بعنوان " المحطم Smashed " لعرضه على طلاب المجموعة التجريبية لمدة 30 يوم ، وتوصل لمجموعة من النتائج أهمها : عدم وجود فروق احصائية بين المجموعتان تجاه شرب الكحول و القيادة تحت السن القانونية في القياس القبلي ، كما أظهرت النتائج أن نية طلاب المجموعة التجريبية لشرب الكحول و المخدرات والقيادة تحت السن القانونية أقل من نية طلاب المجموعة الضابطة لشرب الكحول والقيادة تحت السن القانونية ، كما أظهرت النتائج أن طلاب المجموعة التجريبية أظهروا سلوكاً سلبياً نحو شرب الكحول والقيادة تحت السن القانونية بفعل مشاهدة الفيلم الوثائقي الذي عرض لمخاطر الكحول على القيادة .

(11) رصدت دراسة (جوسلين تشوي Jocelyn Choi ، 2009) 63 الآثار الناتجة من استخدام الأفلام الروائية والوثائقية لتعليم الكبار اللغة الانجليزية وكشفت مدى استطاعة الطالب تحقيق الهدف المنشود من إحراز تقدم في الحصيلة اللغوية من أثر الاستخدام ، وتعد هذه الدراسة من الدراسات شبه التجريبية حيث استخدمت الباحثة أسلوب المجموعة الواحدة حيث تكونت هذه العينة من 8 أشخاص دارسين في معهد متخصص لتعلم اللغات الأجنبية تتراوح أعمارهم ما بين 24 - 59 سنة وكان يلتقي الباحث بالطلاب لمدة (5:3) ساعات أربع مرات يومياً، أما عن العينة – التحليلية فقد استخدمت الباحثة ثلاث أفلام روائية وفيلمان وثائقيان واستخدمت ثلاثة أساليب لجمع البيانات الأولى اعتمدت على الاختبارات القبلية والبعديّة والثانية استخدام مقياس ليكرت والثالث كان المقابلة الشخصية، و قد أظهرت نتائج

الاختبارات القبلية والبعديّة ايجابية استخدام الأفلام في تعلم اللغة الانجليزية كلغة ثانية ، أن الأفلام تساعد الطلاب علي الفهم والتحدث عن المواقف السياسية وأنها تساعدهم علي التعامل مع أفراد أسرهم.

(12)- استهدفت دراسة (غادة حسام الدين ، 2006) ⁶⁴ قياس فعالية برنامج مقترح للمشاهدة الناقدة في اكتساب الأطفال في مرحلة الطفولة الوسطي لمهارات المشاهدة الناقدة وبحث ما إذا كان هناك علاقة ارتبط إيجابي بين تعرض الأطفال - في المجموعة التجريبية - لبرنامج مقترح للمشاهدة الناقدة، واكتساب هؤلاء الأطفال لمهارات المشاهدة الناقدة، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي لعدد (30) طفل وطفلة من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي بمدرسة بورسعيد الخاصة للغات، وانتهت لمجموعة من النتائج أهمها : وجود تأثير للبرنامج المقترح لزيادة مهارات المشاهدة الناقدة في إكساب الأطفال هذه المهارات والتي تمثلت في فهم عناصر العمل التليفزيوني البشرية والمادية، القدرة على التمييز بين المضمون الواقعي والمضمون الخيالي، فهم كيفية صناعة الإعلان، الكارتون، أفلام السينما، التعرف على تقنيات الكاميرا والمؤثرات الصوتية وكيفية تأثيرها على المضمون المقدم، تعريف الطفل الفرق بين البرامج المختلفة وكيفية إعدادها كالبرامج الإخبارية، الثقافية، المنوعات ، كما نجح أطفال المجموعة التجريبية في تصميم وتنفيذ برنامج تليفزيوني مصغر باستخدام الأدوات المتاحة لهم مما يدل على فاعلية البرنامج الذي قدم لهم، والتأكيد على إمكانية إدخال برامج مماثلة لمهارات المشاهدة الناقدة ضمن منهج تربوي لتنمية الوعي الإعلامي بصفة عامة، والمشاهدة الناقدة للتلفزيون بصفة خاصة.

(13) ناقشت دراسة (ماركوس & ستودارد S. Marcus and D. Staddard ، 2005) ⁶⁵ كيفية استخدام الفيلم الوثائقي كوسيلة لاستطلاع وجهات النظر المتعددة وكذلك كيفية استخدام المعلمين لهذه الأفلام بفعالية لتعليم التاريخ باستخدام فيلم " زهرة البولنج " في أحد الفصول الدراسية الثانوية وذلك لدعم قدرة الطلاب على التفكير في الصالح العام ، حيث تناول هذا الفيلم قضايا مثيرة للجدل ، وانتهت الدراسة الى مجموعة من النتائج أبرزها أن الفيلم الوثائقي المعروف يمكن أن يسهم اسهاما كبيرا في تحقيق أهداف تعليم التاريخ وخاصة إعداد الطلاب كمواطنين للحياة في ظل الديمقراطية ، ذلك أن مشاهدة الفيلم ساعد الطلاب على إبداء آرائهم ووجهات نظرهم و التفكير في الصالح العام .

(14) واستهدفت دراسة أحمد راغب سالم (2005) ⁶⁶ التعرف على فاعلية برنامج قائم على نظم التعلم الذكية لتنمية مهارات إنتاج الفيديو التعليمية ، والتعرف على أثر البرنامج المقترح على الطلاب في تحصيلهم المعرفي ، واستخدم الباحث المنهج التجريبي على عينة قوامها (40) طالب من الفرقة الرابعة شعبة تكنولوجيا التعليم بكلية التربية النوعية تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وتضم (20) طالب وضابطة وتضم (20) طالب ، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية التي استخدمت البرنامج الذكي ، ووجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات

درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي لصالح التطبيق البعدي ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء طلاب المجموعة التجريبية والضابطة على بطاقة ملاحظة مهارات الإنتاج لصالح طلاب المجموعة التجريبية .

* تعقيب عام على الدراسات السابقة:

1) من حيث الموضوع والأهداف: تركزت معظم أهداف دراسات المحور الأول على: التعرف على دور الأفلام التسجيلية في تنمية الوعي الثقافي وخاصةً التثقيف الصحي لدى المراهقين، واستكشاف كيفية معالجة الأفلام الوثائقية لتنظيم الدولة الإسلامية والصراع الدائر بينه وبين التنظيمات المسلحة الأخرى ومدى التزام صانع الفيلم بالأساليب الفنية وتوخي الصدق والموضوعية ، وكذا رصد دوافع استخدام الأطفال و الشباب لمشاهدة الأفلام التسجيلية التي تعرضها القنوات الفضائية والإشباع المتحققة من هذه المشاهدة ، فضلاً عن معرفة اتجاهات الشباب المصري نحو القضية الفلسطينية التي تتناولها الأفلام الوثائقية المعروضة بالقنوات الفضائية ، والوقوف على المشكلات المهنية والإدارية التي تواجه إنتاج الأفلام الوثائقية وتحديد أسباب ذلك التدني وتقديم رؤية علمية حول الأسس التي ترفع من شأن هذا الإنتاج ، إضافةً إلى قياس أثر مشاهدة الأفلام الوثائقية التاريخية للقضايا السياسية علي خبرات ومعتقدات الطلاب ، فضلاً عن معرفة الدور الذي يمكن أن يقوم به الفيلم الوثائقي في تعزيز الهوية الثقافية والعمل على تقديم رؤية علمية حول كيفية استخدام الأفلام الوثائقية استخداماً أمثل يمكنها من الإسهام في عملية التنشئة الثقافية والاجتماعية وتعزيز الهوية الثقافية .

- بينما جاءت دراسات المحور الثاني مرتكزة على دراسات تجريبية اهتمت بتنمية المهارات الاعلامية والصحفية لطلاب الاعلام التربوي والطلاب بشكل عام باستخدام الأفلام الوثائقية وغيرها من الأدوات وقد أفادت الباحث كثيراً في الاعتماد على نتائجها والاستفادة من تصميماتها التجريبية مثل : دراسة فعالية برنامج مقترح في تنمية مهارات صحافة الفيديو (إيجاد الفكرة ، التصوير ، التحرير ، تسجيل ومعالجة الصوت، المونتاج) ، وآخر مقترح لتدريب طلاب الاعلام التربوي على الوعي بالضوابط الأخلاقية لوسائل الإعلام الجديد وتطبيقهم لها من خلال رصد الضوابط الاخلاقية التي يجب أن يلتزم بها مستخدمو الفيس بوك من طلاب الإعلام ، و ثالثة لبيان أثر نموذج التربية الإعلامية المقترح نحو مضامين مواقع الشبكات الاجتماعية في تنمية المسؤولية الاجتماعية، وكذا فاعلية برنامج في المقال والكاريكاتور لتنمية التفكير الناقد والوعي السياسي لدى طلاب المرحلة الثانوية وخامسة لقياس فعالية استخدام أفلام وثائقية لتنمية مهارات التحدث باللغة الانجليزية ، كما رصد فعالية مشاهدة فيلم وثائقي تم إعداده بأسس محددة على موقف المراهقين من شرب الكحول والقيادة تحت السن القانوني ، وقياس فعالية برنامج مقترح للمشاهدة الناقد في اكتساب الأطفال في مرحلة الطفولة الوسطي لمهارات المشاهدة الناقد ، فضلاً عن

التعرف على فاعلية برنامج قائم على نظم التعلم الذكية لتنمية مهارات إنتاج الفيديو التعليمية وأثره على الطلاب في تحصيلهم المعرفي وهذا ما تعكسه موضوعات الدراسات السابقة، وقد تنوعت الدراسات ما بين وصفية وتجريبية وتتبعية وطولية كما تمت الإشارة سلفاً، وقد وجد الباحث ندرة في الدراسات التي تربط متغيرات الدراسة الحالية ، حيث لم تهتم أياً الدراسات السابقة التي استشهد بها الباحث بدراسة مهارات إنتاج الأفلام الوثائقية في حدود علم الباحث ، بينما اهتمت الدراسات التي أجريت في محيط الأفلام الوثائقية بتحليل المضمون تارة و اتجاهات الجمهور بفئاته المتعددة نحو مشاهدته و فعاليته تارة أخرى.

(2) من حيث العينة: تنوعت العينات المستخدمة في الدراسات السابقة بين العينات التحليلية والميدانية و قليل من الدراسات التجريبية ، وقد تنوعت أحجام العينة بالدراسات العربية والأجنبية ، وتنحو هذه الدراسة نحو المنهج التجريبي لبحث و تحديد الأثر بشكل أكثر دقة من الدراسات التحليلية والوصفية التي اعتادت البحوث الاعلامية عليها مراعية كل الضوابط المنهجية في ذلك الإطار.

(3) من حيث الأدوات: استخدمت الدراسات العربية والأجنبية أدوات (الاستبيان – تحليل المضمون) لجمع البيانات ، وكذلك استخدام الاختبارات والمقاييس في البحوث التجريبية العربية والأجنبية .

(4) من حيث المنهج: تنوعت المناهج المستخدمة في الدراسات السابقة ما بين الدراسات الوصفية المعتمدة على منهج المسح الاعلامي و الدراسات التجريبية المختلفة ذات التصميمات التجريبية المتعددة .

(5) من حيث النتائج: كان من أهم ما توصلت له نتائج الدراسات السابقة **تتضح فيما يلي:-**
- أن الفيلم الوثائقي يعتبر من أكثر أشكال الإنتاج المرئي المسموع قدرة على تعزيز الهوية الثقافية مقارنة ببقية أشكال الإنتاج الأخرى ، وقد أوصى الباحثون بضرورة الإهتمام بإنتاج أفلام وثائقية متميزة ذات مضامين مفيدة تسهم في تعزيز الهوية الثقافية وأشكال فنية جذابة تجذب المشاهد المحلي إلى مشاهدة قنواته الوطنية لتعزيز الولاء و الانتماء للوطن ، وهو ما تحول هذه الدراسة الحالية تحقيقه عن طريق تنمية مهارة طلاب الاعلام التربوي في إنتاج الأفلام الوثائقية.

- أن الأفلام التسجيلية والوثائقية تقوم بدور مهم في تنمية الوعي الثقافي بتوجيه الأشخاص لإكتساب المعلومات الثقافية الصحية وحثهم على تغيير مفاهيمهم الصحية وتوجيههم لإتباع السلوك السليم المرغوب لأنها تقدم في قالب برامجي مشوق يستخدم حركات الكاميرا والبيئة الطبيعية والمؤثرات المرئية والصوتية المناسبة في تحقيق الغرض منها.

- زيادة معرفة الطلاب بالأحداث التاريخية مع زيادة مشاهدة الأفلام الوثائقية عينة الدراسة ، كما أنها أثرت علي معتقدات العديد من الطلاب حول الأحداث التاريخية المذكورة في الأفلام ، وأن العديد من الطلاب حاول من أجل معرفة وجهات نظر أكثر من خلال أفلام وثائقية أخرى.

- أن الوثائقيات التي توجه إلى الفئات الإجتماعية الأكثر ثقافة بإمكانها أن تسهم في التغيرات الإجتماعية الحادثة في المجتمع .
- أظهرت النتائج أن طلاب المجموعة التجريبية بعد التعرض للبرنامج أظهروا سلوكاً سلبياً نحو شرب الكحول و القيادة تحت السن القانونية بفعل مشاهدة الفيلم الوثائقي الذي عرض لمخاطر الكحول على القيادة .
- أظهرت نتائج الاختبارات القبليّة والبعديّة ايجابية استخدام الأفلام في تعلم اللغة الانجليزية كلغة ثانية ، وأن الأفلام تساعد الطلاب علي الفهم والتحدث عن المواقف السياسية وأنها تساعدهم علي التعامل مع أفراد أسرتهـم.
- أن الفيلم الوثائقي يقدم قدراً كبيراً من مستويات التثقيف بقضية الفيلم وتعلم الجمهور واهتمامهم بها.

* مدى الإستفادة من الدراسات السابقة في الدراسة الحالية:

استفاد الباحث من الدراسات السابقة والتراكم المعرفي ونتائج تلك الدراسات في عدة نقاط: يمكن إيجازها في:

1- بلورة وتحديد المشكلة البحثية وأهدافها تحديداً دقيقاً وواضحاً، وكذا تحديد الأبعاد الخاصة لموضوع هذه الدراسة، وتحديد التوجهات النظرية والبناء المنهجي في العديد من النواحي، وهي: (تساؤلات الدراسة - منهج الدراسة - عينة الدراسة - أدوات الدراسة.. وغيرها)، مما ساعد الباحث في الوصول إلى نتائج وحقائق تخدم أهداف الدراسة ، وكذا تكوين خلفية شاملة متكاملة عن محاور الدراسة ومتغيراتها .

2- تعد بعض نتائج الدراسات السابقة حافزاً لإجراء هذه الدراسة، وذلك من خلال الوقوف على البرامج التدريبية المقترحة لتنمية مهارات متعددة في إطار الانتاج الاعلامي بشكل عام لدى الباحثين السابقين، فضلاً عن استفادة الباحث منها في تعميق التصور البحثي وإضافة أبعاداً أخرى للدراسة.

سادساً: تساؤلات الدراسة وفروضها:

(أ) تساؤلات الدراسة:

- 1) ما التصور المقترح للبرنامج التدريبي لتنمية بعض مهارات طلاب الإعلام التربوي في انتاج الأفلام الوثائقية وتطبيقهم لها؟
- 2) ما فعالية البرنامج المقترح لتدريب طلاب الإعلام التربوي على تنمية بعض مهاراتهم في انتاج الأفلام الوثائقية ؟

(ب) فروض الدراسة: يمكن تحديد فروض الدراسة فيما يأتي:

- 1- الفرض الأول: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي لمقياس الأداء المهاري لإنتاج الأفلام الوثائقية .

- 2- **الفرض الثاني:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمقياس الأداء المهاري لإنتاج الأفلام الوثائقية لصالح المجموعة التجريبية.
- 3- **الفرض الثالث:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمقياس الأداء المهاري لإنتاج الأفلام الوثائقية لصالح التطبيق البعدي.
- 4- **الفرض الرابع:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي لبطاقة ملاحظة الأداء المهاري لإنتاج الأفلام الوثائقية.
- 5- **الفرض الخامس:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة الأداء المهاري لإنتاج الأفلام الوثائقية لصالح المجموعة التجريبية.
- 6- **الفرض السادس:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة الأداء المهاري لإنتاج الأفلام الوثائقية لصالح القياس البعدي.
- 7- **الفرض السابع:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في معدل مشاهدتهم للأفلام الوثائقية بعد البرنامج التدريبي لصالح المجموعة التجريبية.
- 8- **الفرض الثامن:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية الأكبر سناً والأصغر سناً في مقياس الأداء المهاري لإنتاج الأفلام الوثائقية في التطبيق البعدي لصالح الأكبر سناً.
- 9- **الفرض التاسع:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في الريف والحضر علي مقياس الأداء المهاري لإنتاج الأفلام الوثائقية في التطبيق البعدي لصالح الحضر.
- 10- **الفرض العاشر:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في حسب النوع (ذكر - أنثى) علي مقياس الأداء المهاري لإنتاج الأفلام الوثائقية في التطبيق البعدي.
- 11- **الفرض الحادي عشر:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية الأكبر سناً والأصغر سناً في بطاقة ملاحظة الأداء المهاري لإنتاج الأفلام الوثائقية في التطبيق البعدي لصالح الأكبر سناً.
- 12- **الفرض الثاني عشر:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في الريف والحضر علي بطاقة ملاحظة الأداء المهاري لإنتاج الأفلام الوثائقية في التطبيق البعدي لصالح الحضر.
- 13- **الفرض الثالث عشر:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية حسب النوع (ذكر - أنثى) علي بطاقة ملاحظة الأداء المهاري لإنتاج الأفلام الوثائقية في التطبيق البعدي.

14- **الفرض الرابع عشر:** توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية في بطاقة ملاحظة الأداء المهارى لإنتاج الأفلام الوثائقية، وبين درجاتهم في مقياس الأداء المهارى لإنتاج الأفلام الوثائقية".

سابعاً : مصطلحات الدراسة :

وتتحدد مصطلحات الدراسة فيما يلي:

أ- **الفعالية: effectiveness** يقصد بمفهوم الفعالية " مدى الأثر الذي يمكن أن تحدثه المعالجة التدريبية باعتبارها متغيراً مستقلاً في أحد المتغيرات التابعة ، وبصيغة أخرى مدى تأثير بعض العوامل المستقلة علي بعض العوامل التابعة" ⁶⁷.

ويمكن تعريفها إجرائياً في هذه الدراسة بأنها " القدرة على تحقيق الأثر الإيجابي المطلوب حدوثه من جانب القائم بعملية التعليم وانعكاس ذلك على الأداء المهارى للطلاب وتوظيف الوسائل والأدوات المتاحة والخاصة بالإنتاج التلفزيوني في تنمية مهارات إنتاج الفيلم الوثائقي لدى طلاب الإعلام التربوي " .

ب- **البرنامج :** مجموعة من الخبرات التعليمية المقدمة لمجموعة محددة من الدارسين وذلك بهدف تحقيق أهداف تعليمية خاصة في فترة زمنية معينة ⁶⁸ .

ويقصد الباحث إجرائياً بالبرنامج التدريبي المقترح: " أنه خطة تدريبية منظمة تتضمن مجموعة من الفنيات والخبرات والأنشطة الاثرائية والأساليب التدريبية، والتي وضعت بهدف تنمية مهارات طالب الإعلام التربوي في إنتاج الفيلم الوثائقي ، وهذه الخبرات تعتمد على مجموعة من الوسائل والأدوات والأنشطة المتعددة مثل (الشرح والحوار – اسطوانات تعرض مادة علمية مصورة لبعض المشاهد المصورة للمهارات كاميرا تلفزيونية – جهاز العروض التقديمية *Data show* - حامل كاميرا - صور فوتوغرافية – رسوم توضيحية - بعض لقطات من الأفلام المصورة لتأكيد ما يتم شرحه – جهاز كمبيوتر) .

ج- **المهارة :** يعرفها فاروق عبده وأحمد الزكي بأنها " تشير إلى الأداء الذي يقوم به الشخص في سهولة وسرعة ودقة ويكون هذا الأداء إما جسدياً أو عقلياً " .

ويعرف الباحث مهارات إنتاج الفيلم الوثائقي إجرائياً بأنها : " قدرة الطالب على تعلم وأداء بعض مهارات إنتاج الفيلم الوثائقي بسرعة ودقة و سهولة بسبب التدريب عليها القائم على البرنامج التدريبي المستخدم في ذلك ، ويتم تقييم هذا الأداء من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس مهارات إنتاج الفيلم الوثائقي وبطاقة ملاحظة الأداء المهاري لقياس مدى قدرة البرنامج على تنمية بعض مهارات إنتاج الفيلم الوثائقي لدى عينة من طلاب الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية جامعة المنصورة في إطار مشروع التخرج ، وذلك بعد تطبيق أدوات الدراسة .

وقد اقتصرت الدراسة الحالية على المهارات التالية : (مهارة اختيار وتطوير فكرة الفيلم الوثائقي ، مهارة كتابة سيناريو الفيلم الوثائقي ، مهارة اعداد طاقم العمل والتقنيات وجدول العمل ، مهارة تصوير لقطات الفيلم الوثائقي ، مهارة تجميع المواد الفيلمية الخاصة بالفيلم ، مهارة التعليق الصوتي ، مهارة المونتاج) .

ثامناً : حدود الدراسة :

حدود موضوعية : ينصب موضوع الدراسة الحالية في دراسة فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتنمية بعض مهارات انتاج الأفلام الوثائقية لدى طلاب شعبة الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية جامعة المنصورة .

- **حدود مكانية :** تقتصر الدراسة الحالية على طلاب الفرقة الرابعة شعبة الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية جامعة المنصورة في اطار مشروع التخرج بعد اتمام الطلاب تعليمهم و تدريبهم خلال سنوات الدراسة الجامعية والمأمهم بتفاصيل عمليات الانتاج البرامجي .
- **حدود زمانية :** يتم تنفيذ البرنامج التدريبي المقترح في العام الجامعي 2016 :2017 .

تاسعاً: نوع الدراسة ومنهجها :

يعتبر المنهج التجريبي *Experimental Method* أكثر المناهج العلمية ملاءمة لرصد الحقائق وصياغة التفسيرات على أساس متكامل من الضبط والصدق المنهجي، لما يتوافر له من مقومات وإجراءات تحقق للباحث الصدق الداخلي والخارجي.⁶⁹ و يسعى الباحثون بقدر كبير إلى محاولة الضبط المنهجي الذي يقترب من الدراسات التجريبية، حتى يمكن بناء الاستدلال الصحيح عن العلاقات السببية من خلال الإجراءات المنهجية التي يقومون بها . وحيث يصعب التجريب المعملية لأسباب عديدة يحاول الباحث أو يتلمس الطرق والأساليب المختلفة لعقد المقارنات أو يبتكر أسلوباً جديداً يقترب به من صرامة المنهج التجريبي ودقته، ويلجأ الباحث بالتالي إلى محاولة الضبط في مرحلة ما، أو عزل متغير، أو التدخل الشخصي في الإنتقاء أو صياغة المثيرات السببية؛ لتقرير العلاقة على أسس تقترب من التجريب المعملية ، ولذلك يطلق الخبراء والباحثون على هذه الطرق والأساليب التصميمات شبه التجريبية *Quasi-experimental Design*.⁷⁰

وقد اعتمد الباحث على المنهج التجريبي من خلال المجموعات المتكافئة حيث تم اختيار مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة حيث تم إدخال المتغير المستقل وهو البرنامج التدريبي علي المجموعة التجريبية، بينما لم تخضع المجموعة الضابطة لأي تجريب، ثم تم حساب الفرق بين المجموعتين، والتكافؤ بينهما؛ مما يرجع التأثير والفرق بينهما إلى المتغير المستقل.

عاشراً: مجموعات الدراسة:

تم تطبيق الدراسة على طلاب قسم الإعلام التربوي في الفرقة الرابعة بكلية التربية النوعية فرع - ميت غمر- [ذكوراً وإناثاً] بلغ عددهم (60) طالب وطالبة موزعين على مجموعتين إحداهما تجريبية (30) مفردة ، والأخرى مجموعة ضابطة (30) مفردة.

وقد وقع اختيار الباحث على طلاب الفرقة الرابعة في إطار مقرر مشروع التخرج الذي يتم تدريسه طبقاً لللائحة الدراسية للكلية على مدار أربع ساعات أسبوعياً وهو ما يتوافق مع رؤية البحث لعدة أسباب نذكر منها :-

أ. اتمام الطالب في الفرقة الرابعة دراسته لكافة أشكال وأنماط الانتاج البرامجي ؛ حيث يكون الطالب قد أنهى دراستها والتدريب عليها وعلى أساسيات و مفردات الإنتاج البرامجي في كافة الاشكال البرامجية ؛ مما يمثل القاعدة الأساسية التي يبني عليها الباحث خطته التدريسية في البرنامج المقترح.

ب. ملائمة عدد الساعات التدريسية لمقرر مشروع التخرج لمتطلبات البرنامج وشروطه حيث يسمح بلقاء العينة مرتين أسبوعياً مدة كل لقاء ساعة ونصف الساعة للجلسة ضمن جلسات البرنامج التدريبي إضافة إلى نصف ساعة للمراجعة المستمرة ومتابعة الأداء المهاري وتطوره بشكل مستمر.

ت. تم الحرص على اختيار الطلاب الذين لديهم شغف بمشاهدة الافلام الوثائقية ولديهم الرغبة في التدريب على مهارات انتاجها حرصاً على توفير الدافعية والقابلية لتنمية مهاراتهم كأحد أهم مفردات التعلم الناجح.

جدول (1)

يوضح توصيف مجتمع الدراسة حسب متغيرات الدراسة

المجموعة		تجريبية		ضابطة		إجمالي	
متغيرات الدراسة		ك	%	ك	%	ك	%
مكان الإقامة	ريف	22	73.3%	17	56.7%	39	65%
	حضر	8	26.7%	13	43.3%	21	35%
الإجمالي		30	100%	30	100%	60	100%
النوع	ذكر	6	20%	3	10%	9	15%
	أنثى	24	80%	27	90%	51	85%
الإجمالي		30	100%	30	100%	60	100%
السن	21 سنة	24	80%	26	86.7%	50	83.3%
	22 سنة	6	20%	4	13.3%	10	16.7%
الإجمالي		30	100%	30	100%	60	100%
معدل مشاهدة الافلام الوثائقية	أربع ساعات فأكثر	1	3.3%	3	10%	4	6.4%
	من ساعتين لأقل من أربع ساعات	7	23.3%	8	26.7%	15	25%
	أقل من ساعتين	22	73.4%	19	63.3%	41	68.3%
الإجمالي		30	100%	30	100%	60	100%

حادي عشر : أدوات الدراسة :

- أ. برنامج مقترح لتنمية بعض مهارات إنتاج الأفلام الوثائقية.
 - ب. مقياس مهارات إنتاج الأفلام الوثائقية.
 - ت. بطاقة ملاحظة الأداء السلوكي لبعض مهارات إنتاج الأفلام الوثائقية.
- وفيما يلي عرض لخطوات بناء الأدوات المستخدمة في الدراسة : -**
أولاً : إعداد البرنامج التجريبي: (إعداد الباحث)

1- أهداف البرنامج

أ- الهدف العام للبرنامج يتمثل في:

- 1- تنمية بعض مهارات إنتاج الأفلام الوثائقية لطلاب الإعلام التربوي في السنة الرابعة والنهائية في اطار مشروع التخرج.
 - 2- تخريج طالب قادر على توظيف ما قام بدراسته طوال سنوات الدراسة على أرض الواقع عملياً في إنتاج الفيلم الوثائقي دون الاكتفاء بالتلقين النظري .
- ب- الأهداف الفرعية للبرنامج:**

- 1- تنمية مهارة كتابة الفكرة و تطويرها.
- 2- تنمية مهارة كتابة سيناريو الفيلم الوثائقي.
- 3- تنمية مهارة اعداد طاقم العمل وتقنياته وجدول العمل (التحضير للفيلم) .
- 4- تنمية مهارة التعليق الصوتي في الفيلم الوثائقي.
- 5- تنمية مهارة تجميع المواد الفيلمية الخاصة بالفيلم الوثائقي.
- 6- تنمية مهارة المونتاج واخراج الفيلم الوثائقي.

2- أسس البرنامج المقترح

- أ- إعداد قائمة أولية بأسس البرنامج المقترح من خلال المصادر التالية:**
- الإطلاع على الدراسات السابقة و مسح البحوث ذات العلاقة بالدراسة (في حدود علم الباحث).

دراسة نظرية للأفلام الوثائقية (مفهومها - أنواعها - مراحل إنتاجها- والمهارات

التي ينبغي إتقانها لإنتاج فيلم وثائقي جيد).

ب- عرض البرنامج على مجموعة من المحكمين المتخصصين في الإعلام والعلوم التربوية والنفسية والمناهج و طرق التدريس للتأكد من : مدى ارتباط البرنامج بالهدف المنشود - مدى ملائمة البرنامج لطلاب الإعلام التربوي- مدى مناسبة المدة الزمنية لتطبيق البرنامج).

ت- في ضوء آراء السادة المحكمين و الخبراء تم إجراء التعديلات اللازمة والمناسبة لتحقيق هدف البرنامج ، ومن ثم إعداد البرنامج في صورته النهائية تمهيداً للبدء بتطبيقه على العينة التجريبية.

3- إعداد تصور للبرنامج المقترح:

- أ. تم وضع إطار عام لأهداف البرنامج و محتواه واستراتيجياته وأساليبه قياساً بفعاليته في ضوء قائمة الأسس.
- ب. تحديد عدد جلسات و مدة البرنامج : و قد اشتمل البرنامج على (21) جلسة في الفترة من 8/10/2016 إلى 29/12/2016 في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2016/2017 ، وقد تم تقسيم الجلسات وفقاً لما تحتاجه كل مهارة من عدد جلسات كما هو مبين في الجدول رقم 2 .
- ت. تحديد المسئول عن تنفيذ البرنامج : ولضمان تحقيق البرنامج لأهدافه الحقيقية استعان الباحث بالخبراء و المهنيين في مجال إنتاج الأفلام الوثائقية (كاتب سيناريست – مصور – مخرج – مونتير – معلق صوتي) في وجود الباحث و إلى جانب شرحه الأكاديمي لعناصر البرنامج ومتابعته الدقيقة لتطور الأداء المهاري و مستوى اتقان كل مهارة ، وربما يعكس استعانة الباحث بالخبراء المهنيين في المهارات المختلفة لإنتاج الفيلم الوثائقي أهمية التدريب العملي خلال الدراسة من خلال عقد الاتفاقيات مع الجهات المهنية والإستعانة بالخبراء دون الاكتفاء بالتلقين والجوانب النظرية .

4- محتوى جلسات البرنامج :

- الجلسة الأولى :** اشتملت على توضيح أهداف البرنامج ، وتطبيق مقياس الأداء المهاري والبطاقة قليلاً.
- الجلسة الثانية :** يبدأ اللقاء بعرض الفيلم الوثائقي القصير الأكثر مشاهدة والحاصل على جوائز عالمية بغرض إدخال الطلاب في جو السينما الوثائقية ، ثم محاضرة نظرية ونقاش حول مفهوم الفيلم الوثائقي ونشأته ومراحل تطور إنتاجه باستخدام استراتيجية المناقشة والمحاضرة مع عرض فيديو توضيحي لفيلم وثائقي لجذب انتباه الطلاب و تشويقهم لموضوع البرنامج ومناقشة هل الفيلم الوثائقي ينقل الواقع كما هو دون زيادة أو نقصان موضحين من خلال المناقشة المفاهيم الأساسية حول الفيلم الوثائقي وأنواعه و مراحل إنتاجه بشكل عام .
- الجلستين (الثالثة - الرابعة) :** وفي هاتين الجلستين يتم استعراض جوانب مهارة كتابة الفكرة وتطويرها في الفيلم الوثائقي حيث يتم اللقاء الضوء على ضوابط اختيار الفكرة الصحيحة، ومواصفات الفكرة الجيدة من خلال استراتيجية المحاضرة والمناقشة بعد مشاهدة فيلمين قصيرين ، مع استعراض للملف الأولي للفيلم موضحة معنى السينوبسيس *Synopsis* واللوغ لاين *Log Line* و المعالجة *Treatment* للفكرة ، وبالإعتماد على استراتيجية العصف الذهني يتم توليد أكبر عدد ممكن من الأفكار التي تصلح نواة لأفكار أفلام وثائقية جديدة بالمشاهدة ، وفي نهاية الجلستين يطلب من الطلاب للقاء التالي تحضير : *Synopsi – Treatment Log Line* - للفكرة التي يقدمها كل منهم .

الجلستين (الخامسة - السادسة): وفي هاتين الجلستين يتم استعراض جوانب مهارة كتابة سيناريو الفيلم الوثائقي ، حيث يتم اللقاء الضوء على الفرق بين سيناريو الفيلم الوثائقي والروائي نظرياً من خلال محاضرة نظرية وعملياً بالتطبيق على فيلمين قصيرين لكل نوع وباستخدام المناقشة ، ثم استعراض مراحل كتابة السيناريو والضوابط العلمية لكتابته و ذلك بالإعتماد على العرض التقديمي والتدريب العملي بطلب كتابة السيناريو للأفكار الخاصة بكل مجموعة من الطلاب وكذلك بالإعتماد على الفيديوهات الإيضاحية باستخدام استراتيجية المحاضرة والمناقشة للأفكار المعروضة من الأفلام المنتقاة للمشاهدة للتطبيق وتمييز مراحل كتابة السيناريو والضوابط التي تم مراعاتها و توجيهه أوجه النقد للجوانب التي لم تراعى.

الجلسات (السابعة – الثامنة – التاسعة): وفي هذه الجلسات يتم استعراض جوانب مهارة اعداد طاقم العمل و التقنيات المناسبة ووضع جدول العمل ، حيث اللقاء الضوء على جوانب هذه المهارة من خلال تعريف الطلاب بمهام وواجبات كل فرد من أفراد فريق الإنتاج و كذلك مسؤولياته في الانتاج ، مع تزويدهم بضوابط اختيار الأفراد في فريق العمل ، إضافة إلى اللقاء الضوء على التقنيات والأجهزة المختلفة التي تعتمد عليها الافلام الوثائقية في الإنتاج و كيفية تشغيلها ، مع تعريف الطلاب بجدول العمل وكيفية ترتيب اللقاءات للتصوير واجراء المقابلات ، بالاستعانة بأسلوب المحاضرة والمناقشة الجماعية مع استخدام استراتيجية العصف الذهني .

الجلسات (العاشرة – الحادية عشر – الثانية عشر): وفي هذه الجلسات يتم استعراض جوانب مهارة التصوير و التدريب عليها ، حيث يتم اللقاء الضوء على مكونات الكاميرا ، أحجام اللقطات ، زوايا التصوير، حركات الكاميرا ، أنواع اللقطات المستخدمة في الفيلم الوثائقي و تنفيذ كل ما سبق عملياً ، بالإضافة إلى تنمية مهارات الطلاب في الحفاظ على التكوين الجيد للكاميرا وتعريفهم بضوابط التكوين الجيد للقطعة ، وما يجب مراعاته عند التصوير لكي يتم الحصول على أفضل تكوين ، و ذلك بالإعتماد على العروض التقديمية و التدريب العملي باستخدام كاميرات الفيديو الاحترافية ، و كذلك من خلال المحاضرة و المناقشة لما يتم مشاهدته من أفلام وثائقية مصاحبة للشرح .

الجلستين (الثالثة عشر – الرابعة عشر): وفي هاتين الجلستين يستعرض البرنامج جوانب مهارة تجميع المواد الفيلمية الخاصة بانتاج الفيلم حيث يتناول الخطوط الرئيسية الواجب مراعاتها عقب الانتهاء من تصوير جميع اللقطات المدرجة ضمن خطة العمل ، وإكساب الطلاب بعض المعلومات حول كيفية تنظيمها وفق ترتيب محدد يجعلها شيقة وذات بناء متماسك وقادرة على جذب انتباه المشاهدين من خلال الوصول إلى سرد متماسك يساعد الجمهور على متابعة ما يثبت وجهة نظر صانع الفيلم ، كما يتم تزويد الطلاب المشاركين بضوابط استخدام الصور والرسوم الثابتة والمتحركة وكيفية توظيفها في انتاج الفيلم ، مع تعريفهم بأهمية توفير موسيقى خاصة بالفيلم و ضوابط استخدام موسيقى الآخرين دون التعدي على حقوق الملكية الفكرية ، والاستعانة بأسلوب المحاضرة و المناقشة الجماعية مع استخدام استراتيجية العصف الذهني .

الجلستين (الخامسة عشر – السادسة عشر) : وفي هاتين الجلستين يتم استعراض القدرات التي يجب أن يتمتع بها المعلق الصوتي في الفيلم الوثائقي و الضوابط التي يجب أن يلتزم بها في قراءته مثل سلامة اللغة و مهارات النحو و القراءة ، سلامة مخارج الحروف وطريقة النطق، القدرة على التحكم بالأصوات ، القدرة على تقديم بنية صحيحة للجملة ، توقيت الوقف والابتداء في نطق الجمل والعبارات، مهارات التمثيل و التحكم بالعاطفة و المشاعر في النطق ، و يتم تدريس ذلك نظرياً في جلسة باستخدام أسلوب المحاضرة ومشاهدة الأخطاء التي يقع فيها المعلقين في بعض الافلام الوثائقية باستخدام استراتيجية المناقشة و في الجلسة الأخرى يتم التدريب عملياً على هذه المهارات مع مراعاة مراجعة الطلاب أنفسهم لأخطائهم من خلال المحاولة والتكرار.

الجلسات (السابعة عشر – الثامنة عشر – التاسعة عشر) : وفي هذه الجلسات يتم التدريب على مهارة المونتاج و ضوابط اخراج الفيلم الوثائقي ، حيث يتم في الجلسة السابعة عشر الفاء الضوء على البرامج المستخدمة في مونتاج الفيلم ومواقع تحميلها وكيفية تنزيلها وأهمية المونتاج و دور المونتير في العمل الفني الوثائقي وامكانية التعاون بين المونتير والمخرج في إخراج العمل ، والمدارس الفنية في المونتاج والاخراج في عالم الأفلام الوثائقية ، وفي الجلسة الثامنة عشر يتم التدريب على مهارات المونتاج المختلفة والتي تشمل : تحميل برنامج المونتاج ، استيراد ملفات الصور للبرنامج وكذلك ملفات الفيديو ، انشاء لقطات داخل البرنامج ، إضافة تأثيرات على الصوت والصورة ، وكيفية اجراء الحذف والإضافة و التعديل ، وكذلك التدريب على عمل الإستراتيجيات و تترات البداية و النهاية ، ثم تأتي الجلسة التاسعة عشر والأخيرة للتدريب العملي لكل طالب على إتقان المهارة ، و ذلك بالإعتماد على العروض التقديمية والتدريب العملي باستخدام اللاب توب المجهز بهذه البرامج وبالإستعانة بأحد المتخصصين العاملين في ذلك الحقل لضمان اكتساب المهارة وتحقيق الاحترافية وفتح شهية الطلاب المتدربين على مواصلة التدريب في ذلك المجال ، و كذلك من خلال المحاضرة و المناقشة لما يتم مشاهدته من أفلام وثائقية مصاحبة للشرح توضح جوانب اكتساب تلك المهارة بأبعادها المختلفة.

الجلسة العشرون : مراجعة شاملة للبرنامج ككل في سياق الاطمئنان على سلامة التدريب والتأكد من إتقان طلاب المجموعة التدريبية من مهارات إنتاج الفيلم الوثائقي وذلك للاستعداد لتطبيق مقياس الأداء المهاري وبطاقة الملاحظة بعدياً .

الجلسة الحادية والعشرون : تطبيق أدوات الدراسة البعدية للتعرف على أثر البرنامج التدريبي في تنمية مهارات إنتاج الأفلام الوثائقية لدى طلاب المجموعة التدريبية.

5- تحديد استراتيجيات التعليم المستخدمة:

أ. **طريقة المحاضرة :** تعتبر من أقدم و طرق التدريس استخداماً ، وتقوم على مبدأ الإلقاء المباشر و الشرح أو العرض النظري للمادة العلمية و الإنسانية سواء بسواء من جانب المعلم، فالمعلم يقوم بنقل المعلومات والمعارف العلمية بأشكالها المختلفة ويشرح المفاهيم و المبادئ.

ب. **طريقة المناقشة** : هي أنشطة تعليمية تقوم على المحادثة التي يتبعها المعلم مع طلابه حول موضوع الدرس ويكون الدور الأول فيها للمعلم الذي يحرص على إيصال المعلومات إلى الطلاب بطريقة الشرح والتلقين وطرح الأسئلة ، ومحاولة ربط المادة قدر الإمكان للخروج بالخلاصة أو تعميم للمادة العلمية و تطبيقها على أمثلة منتمة أحياناً ⁷¹

ت. **استراتيجية العصف الذهني**: ابتكر هذا الأسلوب " أليكس أوزبورن" بقصد تنمية قدرة الأفراد على حل المشكلات بشكل إبداعي من خلال إتاحة الفرصة لهم معاً لتوليد أكبر عدد ممكن من الأفكار ثم غربلة الأفكار لإختيار الحل المناسب ، و العصف الذهني هو أحد أساليب المناقشة الجماعية التي يشجع بمقتضاه أفراد المجموعة على توليد أكبر عدد ممكن من الأفكار المتنوعة المبتكرة بشكل عفوي تلقائي حر وفي مناخ غير نقدي يحد من إطلاق هذه الأفكار ⁷² .

6- **التقييم** : تم الإعتماد في تقييم البرنامج و التأكد من فعاليته في تنمية بعض مهارات إنتاج الأفلام الوثائقية لطلاب الإعلام التربوي على أداتين : مقياس الأداء المهاري لبعض مهارات إنتاج الأفلام الوثائقية ، و بطاقة ملاحظة الأداء المهاري لإنتاج الأفلام الوثائقية، و تم التقييم على مراحل ثلاث ، في المرحلة الأولى التقييم المبدئي اشتمل على المقياس و بطاقة الملاحظة ، و تقييم مرحلي من خلال جلسات البرنامج المطبق على المجموعة التجريبية من خلال بطاقة الملاحظة ، و تقييم نهائي من خلال المقياس و بطاقة الملاحظة في نهاية التجربة.

مدة البرنامج التدريبي : اشتمل البرنامج التدريبي على (21) جلسة بمعدل جلستين أسبوعياً مدة كل جلسة (90) دقيقة بواقع ثلاث ساعات أسبوعياً ويوضح جدول (1) جلسات البرنامج التدريبي والفنيات المستخدمة

جدول (2)

يوضح جلسات البرنامج التدريبي المقترح لتنمية بعض مهارات إنتاج الأفلام الوثائقية لدى طلاب الإعلام التربوي

رقم الجلسة	الموضوع	أهداف الجلسة	استراتيجيات التدريس	الأنشطة المصاحبة	الزمن
1	التعارف وتطبيق المقياس و الملاحظة قليلاً	-توضيح أهداف البرنامج للطلاب. -تهيئة الطلاب لتطبيق أدوات الدراسة. -بناء جسور الثقة و المودة بين الطلاب و الباحث	-	-	90 دقيقة
2	تقديم خلفية معلوماتية عن الفيلم الوثائقي	-تعريف الطلاب بمفهوم الفيلم الوثائقي ، وأنواعه ، ونشأته و تطوره ، ومهارات إنتاجه .	- المحاضرة - المناقشة - العرض التقييمي	مشاهدة فيلم وثائقي قصير كنموذج للأفلام الوثائقية.	90 دقيقة
3	مهارة اختيار و تطوير الفكرة	- تعريف الطلاب ضوابط اختيار الفكرة . - تنمية قدرة الطلاب على اختيار الفكرة القيمة الجذيرة بالمشاهدة.	- المحاضرة - المناقشة - العرض التقييمي	مشاهدة نماذج من أفلام وثائقية.	90 دقيقة
4	مهارة اختيار و تطوير الفكرة	- اكساب الطلاب مهارة كتابة (السينوييسيس واللوع لآين والمعالجة) كمصطلحات متخصصة في إنتاج الفيلم الوثائقي.	- العصف الذهني	مشاهدة نماذج من أفلام وثائقية.	90 دقيقة

فعالية برنامج تدريبي لتنمية بعض مهارات انتاج الافلام الوثائقية لدى طلاب قسم الاعلام التربوي

			- تنمية قدرات الطلاب المتدربون على توليد أكبر عدد ممكن من الافكار.		
90 دقيقة	مشاهدة نماذج من أفلام وثائقية.	- المحاضرة - المناقشة - العرض التديمي - العصف الذهني	- تعريف الطلاب بالفروق بين الفيلمين الوثائقي و الروائي. - تعريف الطلاب بضوابط كتابة السيناريو الجيد للفيلم الوثائقي	5	مهارة كتابة سيناريو الفيلم الوثائقي.
90 دقيقة	مشاهدة نماذج من أفلام وثائقية.	- المحاضرة - المناقشة - العرض التديمي	- تنمية مهارات الطلاب في كتابة السيناريو في الفيلم الوثائقي.	6	
90 دقيقة	مشاهدة نماذج من أفلام وثائقية.	- المحاضرة - المناقشة - العرض التديمي	- تعريف الطلاب بمهام وواجبات كل فرد في فريق انتاج الفيلم الوثائقي. - تعريف الطلاب بمعايير اختيار طاقم العمل.	7	مهارة اعداد طاقم العمل و التقنيات و جدول العمل.
			- تعريف الطلاب بمستلزمات انتاج فيلم وثائقي. - تنمية قدرات الطلاب على استخدام أدوات انتاج الفيلم الوثائقي.	8	
			- إكساب الطلاب مهارة وضع جدول العمل قبل التصوير.	9	
90 دقيقة	- مشاهدة نماذج من أفلام وثائقية. - تدريب عملي	- المحاضرة - المناقشة - العرض التديمي	- التعرف بمكونات الكاميرا. - تنمية قدرة الطلاب على التمييز بين الكاميرا الاحترافية و الشخصية. - إكساب الطلاب مهارة الحفاظ على التكوين الجيد للصورة .	10	
90 دقيقة	- مشاهدة نماذج من أفلام وثائقية. - تدريب عملي	- المحاضرة - المناقشة - العرض التديمي	- تنمية قدرات الطلاب على تنفيذ جميع اللقطات ذات الاحجام المختلفة . - تنمية قدرات الطلاب على تنفيذ جميع حركات الكاميرا وأنواعها.	11	مهارة تصوير لقطات الفيلم الوثائقي.
90 دقيقة	- مشاهدة نماذج من أفلام وثائقية. - تدريب عملي	- المحاضرة - المناقشة - العرض التديمي	- تنمية قدرات الطلاب على التصوير من مختلف الزوايا و التمييز بينهم. - إكساب الطلاب بالمعلومات اللازمة حول ما يحتاجه الفيلم الوثائقي من لقطات تأسيسية و تكميلية و تمثيلية و ضوابطها و التدريب عليها.	12	
90 دقيقة	- مشاهدة نماذج من أفلام وثائقية. - تدريب عملي	- المحاضرة - المناقشة - العرض التديمي	- تنمية مهارة الطلاب في تجميع المواد الفيلمية وضوابط استخدام الصور والرسوم الثابتة والمتحركة و تنسيقها بشكل يسهل عملية المونتاج وفق السيناريو	13	مهارة تجميع المواد الفيلمية
90 دقيقة	- مشاهدة نماذج من أفلام وثائقية. - تدريب عملي	- المحاضرة - المناقشة - العرض التديمي	- إكساب الطلاب مهارة وضع خطوط جديدة للعمل بعد الانتهاء من تجميع المواد الفيلمية.	14	
90 دقيقة	- مشاهدة نماذج من أفلام وثائقية.	- المحاضرة - المناقشة	- تنمية قدرات الطلاب في التعليق الصوتي.	15	مهارات التعليق الصوتي
90 دقيقة	- تدريب عملي	- العرض التديمي		16	
90 دقيقة	- تدريب عملي	- المحاضرة - المناقشة - العرض التديمي	- تعريف الطلاب بماهية المونتاج ووظائفه و أهميته. - تعريف الطلاب ببعض برامج المونتاج المستخدمة في صناعة الفيلم الوثائقي. - تنمية قدرات الطلاب على التمييز بين البرامج البسيطة و الاحترافية و ما يحتاجه كل نوع ووجه الشبه و الاختلاف بينهم. - تنمية قدرات الطلاب على تحميل احد البرامج والتدريب عليها.	17	مهارة المونتاج في الفيلم الوثائقي
90 دقيقة	- تدريب عملي	- المحاضرة - المناقشة - العرض التديمي	-مراجعة على مضمون الجلسة السابقة. - تنمية قدرات الطلاب على التعامل مع ملفات الصوت و الصورة و الفيديو. - تنمية القدرات على اضافة نصوص بين اللقطات و عمل الاستراريات بأسماء الضيوف.	18	
90 دقيقة	- تدريب عملي	- المحاضرة - المناقشة	-مراجعة على مضمون الجلسة السابقة. - تنمية قدرات الطلاب على عمل الكابشن (نتر)	19	

فعالية برنامج تدريبي لتنمية بعض مهارات إنتاج الأفلام الوثائقية لدى طلاب قسم الإعلام التربوي

		- العرض التقديمي	البداية و النهاية و الفرق بينهما . - التدريب على اخراج العمل من داخل البرنامج إلى فيديو يمكن رؤيته بدون البرنامج		
90 دقيقة	تدريب عملي	المناقشة	مراجعة شاملة للبرنامج ككل	مراجعة شاملة للبرنامج استعداد التطبيق القياس البعدي لأدوات الدراسة	20
90 دقيقة	-	-	التعرف على أثر البرنامج في تنمية بعض مهارات إنتاج الأفلام الوثائقية	التطبيق البعدي	21

تحديد مدة البرنامج التدريبي : يستغرق تطبيق البرنامج التدريبي على (11) أسبوع أي (21) جلسة بمعدل جلستين أسبوعياً مدة كل جلسة (90) دقيقة بواقع ثلاث ساعات أسبوعياً .

إختيار مكان عقد جلسات البرنامج التدريبي : يتم عقد جلسات البرنامج التدريبي بقاعة أو معمل الصوتيات بقسم الإعلام التربوي بفرع الكلية بميت عمر .

تحديد المسئول عن تنفيذ جلسات البرنامج التدريبي :

تم تنفيذ جلسات البرنامج التدريبي تحت إشراف ومسئولية الباحث و متابعة جلسات البرنامج التدريبي ، و لضمان تحقيق البرنامج لأهدافه الحقيقية استعان الباحث بالخبراء والمهنيين في مجال إنتاج الأفلام الوثائقية (كاتب سيناريست - مصور - مخرج - مونتير - معلق صوتي) في وجود الباحث والى جانب شرحه الأكاديمي لعناصر البرنامج ومتابعته الدقيقة لتطور الأداء المهاري ومستوى اتقان كل مهارة⁷³.

إجراءات الصدق والثبات لأدوات الدراسة :

تم تطبيق أدوات الدراسة (مقياس الأداء المهاري لبعض مهارات إنتاج الأفلام الوثائقية لدى طلاب الاعلام التربوي ، وبطاقة الملاحظة الأداء المهاري) على عينة عشوائية قوامها (30) طالباً من خارج عينة الدراسة ، بهدف حساب الصدق والثبات وتقنين الأدوات ، على النحو التالي:

أولاً: مقياس الأداء المهاري لإنتاج الأفلام الوثائقية :

وقد تم إعداده وفقاً للخطوات التالية :

- 1- **هدف المقياس :** قياس قدرة الطالب على تعلم بعض مهارات إنتاج الأفلام الوثائقية.
- 2- **تحديد أبعاد المقياس :** يقيس المقياس بعض مهارات إنتاج الأفلام الوثائقية التالية : مهارة اختيار وتطوير الفكرة- مهارة كتابة السيناريو - مهارة تصوير الفيلم الوثائقي - مهارة اعداد طاقم العمل والتقنيات وجدول العمل - مهارة تجميع المواد الفيلمية الخاصة بالفيلم - مهارة التعليق الصوتي - مهارة المونتاج
- 3- **صياغة عبارات المقياس :** المقياس يتكون من (76) عبارة تقيس سبع مهارات ويتفرع من كل مهارة مجموعة من العبارات ، ويعقب كل عبارة أربعة بدائل

حول مستوى اتقان المهارة وهي (بدرجة كبيرة – بدرجة متوسطة- بدرجة قليلة – لم يكتسبها) والدرجة موزعة من (4) إلى (1) على البدائل الأربعة بالترتيب وتحسب الدرجة على كل بعد من الأبعاد السبعة والدرجة الكلية تكون عبارة عن مجموع الدرجات على أبعاد المقياس كله .

4- مراجعة عبارات المقياس : غرض المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين وذلك بهدف التحقق من صلاحية العبارات التي يحتويها وبناء على ملاحظاتهم التي تم الأخذ بها جرى تعديل بعض العبارات لتكون أفضل وأكثر دقة ووضوح ⁷⁴.

5- التحقق من صلاحية المقياس للتطبيق وذلك من خلال :

- **الصدق الظاهري (المحكمين) :** قام الباحث بعرض المقياس في صورته الأولية على السادة المحكمين في مجال التخصص الإعلام والتربية ، وذلك للتحقق من مدى قياس كل العبارات للهدف الذي وضعت لقياسها ومدى ملاءمتها ، وفي ضوء الملاحظات التي أبدها المحكمون ، قام الباحث بتعديل صياغة بعض العبارات ليحافظ الإختبار على صدقه وثباته المطلوب للثقة فيما يتوصل إليه من نتائج .
- **صدق الاتساق الداخلي :-** الاتساق الداخلي يقصد به مدى ارتباط درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه كما بالجدول التالي:

جدول (3)

قيم معاملات ارتباط عبارات مقياس الأداء المهاري لإنتاج الأفلام الوثائقية بالدرجة الكلية للأبعاد المنتمية إليها

الأبعاد	المفردات	معامل الارتباط	الأبعاد	المفردات	معامل الارتباط	الأبعاد	المفردات	معامل الارتباط
مهارة اختيار وتطوير فكرة الفيلم الوثائقي	1	*0.921	مهارة اعداد طاقم العمل والتقنيات وجدول العمل	27	*0.657	مهارة التعليق الصوتي	53	*0.604
	2	*0.864		28	*0.378		54	*0.786
	3	*0.653		29	*0.728		55	*0.836
	4	*0.527		30	*0.495		56	*0.626
	5	*0.859		31	*0.862		57	*0.681
	6	*0.46		32	*0.536		58	*0.645
	7	*0.878		33	*0.862		59	*0.688
	8	**0.67		34	**0.52		60	*0.761
	9	*0.929		35	*0.428		61	**0.67
	10	*0.817		36	*0.471		62	*0.629

فعالية برنامج تدريبي لتنمية بعض مهارات انتاج الافلام الوثائقية لدى طلاب قسم الإعلام التربوي

الأبعاد	المفردات	معامل الارتباط	الأبعاد	المفردات	معامل الارتباط	الأبعاد	المفردات	معامل الارتباط
مهارة كتابة سيناريو الفيلم الوثائقي	63	*0.732*	مهارة المونتاج في الفيلم الوثائقي	37	*0.655*	لقطات الفيلم الوثائقي	11	*0.883*
	64	*0.462*		38	*0.639*		12	*0.917*
	65	*0.804*		39	*0.535*		13	*0.485*
	66	*0.594*		40	*0.572*		14	*0.376*
	67	*0.602*		41	*0.526*		15	*0.679*
	68	**0.57*		42	*0.612*		16	*0.759*
	69	*0.723*		43	*0.562*		17	*0.937*
	70	*0.794*		44	*0.632*		18	*0.41*
	71	*0.712*		45	*0.567*		19	*0.818*
	72	*0.563*		46	*0.708*		20	*0.659*
	73	*0.509*		47	*0.656*		21	*0.618*
	74	*0.767*		48	*0.612*		22	*0.862*
	75	**0.67*		49	*0.427*		23	*0.778*
	76	**0.58*		50	*0.836*		24	**0.64*
		51	**0.66*	25	*0.487*			
		52	*0.427*	26	*0.526*			

(** تعنى أن الارتباط دال عند 0.01، * تعنى أن الارتباط دال عند 0.05.)
يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية ما بين متوسطة وقوية دالة إحصائياً عند مستوى 0.01, 0.05، حيث كانت معاملات الارتباط قوية بين درجات كل عبارة ودرجة المهارة الذي تنتمي إليه، الأمر الذي يشير إلى صدق المقياس.
- ارتباط درجة كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس: تم حساب معاملات ارتباط درجة كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس، وجاءت النتائج كما هي مبينة بالجدول التالي:

جدول (4)

معاملات ارتباط أبعاد مقياس الأداء المهاري لإنتاج الأفلام الوثائقية بالدرجة الكلية للمقياس

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	الأبعاد
0.01	0.755	البعد الأول : مهارة اختيار وتطوير فكرة الفيلم الوثائقي
0.05	0.39	البعد الثاني: مهارة كتابة سيناريو الفيلم الوثائقي
0.01	0.672	البعد الثالث: مهارة إعداد طاقم العمل والتقنيات وجدول العمل
0.01	0.831	البعد الرابع: مهارة تصوير لقطات الفيلم الوثائقي
0.01	0.778	البعد الخامس : مهارة تجميع المواد الفيلمية الخاصة بالفيلم
0.01	0.656	البعد السادس : مهارات التعليق الصوتي
0.01	0.669	البعد السابع : مهارة المونتاج في الفيلم الوثائقي

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى 0.01، 0.05، بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس، مما يشير إلى صدق المقياس.

- صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي):-

تمت المقارنة بين الطلاب ذوي الدرجات المنخفضة في مقياس الأداء المهاري لإنتاج الأفلام الوثائقية وعلى الطلاب ذوي الدرجات المرتفعة. هذه الخطوة تعطينا مؤشراً لصدق المقياس؛ حيث طبق المقياس على عينة قوامها (30) الطلاب، ثم تمت مقارنة الإرباعي الأعلى (8) فرداً، والإرباعي الأدنى (7) فرداً إحصائياً باستخدام اختبار ت لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعات المستقلة ويمكن توضيح ذلك في الجدول الآتي:

جدول (5)

يوضح قيمة ت لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الأرباعي الأعلى والأدنى في مقياس الأداء المهاري لإنتاج الأفلام الوثائقية وأبعاده

الدلالة د.ج52	ت	الإرباعي الأدنى			الإرباعي الأعلى			الأبعاد
		الانحراف المعياري	المتوسط	ن	الانحراف المعياري	المتوسط	ن	
**0.0	5.795	3.511	14	7	3.87	25.12	8	البعد الأول : مهارة اختيار وتطوير فكرة الفيلم الوثائقي
**0.0	10.56	0.5	11.29	7	2.31	20.75	8	البعد الثاني: مهارة كتابة سيناريو الفيلم الوثائقي
**0.004	3.523	2.38	20	7	4.949	27.25	8	البعد الثالث: مهارة إعداد طاقم العمل والتقنيات وجدول العمل
*0.019	2.674	2.15	17.43	7	6.545	24.37	8	البعد الرابع: مهارة تصوير لقطات الفيلم الوثائقي
**0.005	3.364	1.345	8.14	7	2.96	12.25	8	البعد الخامس : مهارة تجميع المواد الفيلمية الخاصة بالفيلم
**0.0	5.009	1	9	7	2.67	14.37	8	البعد السادس : مهارات التعليق الصوتي
**0.001	4.184	1.6	14.28	7	4.37	21.63	8	البعد السابع : مهارة المونتاج في الفيلم الوثائقي
**0.0	5.715	7.16	98.71	7	18.32	141	8	المقياس ككل

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى أي بين مرتفعي الأداء المهاري لإنتاج الأفلام الوثائقية ومنخفضي الأداء المهاري لإنتاج الأفلام الوثائقية، مما يدل على قدرة المقياس على التمييز بين الأفراد، وهو ما ينم عن تمتع المقياس بالصدق.

- حساب ثبات مقياس الأداء المهاري لإنتاج الأفلام الوثائقية بطريقة ألفا كرونباخ: استخدم الباحث طريقة لحساب الثبات، وذلك لإيجاد معامل ثبات المقياس، حيث حصل على قيمة معامل ألفا للمقياس ككل، وقد تم حساب ثبات المقياس بتطبيقها على عينة قوامها (30) طالباً

ويتضح ذلك بالجدول الآتي:

جدول (6)

يوضح قيم معاملات الثبات "ألفا" لأبعاد المقياس والمقياس ككل

مستوى الدلالة	ألفا كرونباخ	عدد العبارات	الأبعاد
0.01	0.922	10	البعد الأول : مهارة اختيار وتطوير فكرة الفيلم الوثائقي
0.01	0.887	11	البعد الثاني: مهارة كتابة سيناريو الفيلم الوثائقي
0.01	0.879	14	البعد الثالث: مهارة اعداد طاقم العمل والتقنيات وجدول العمل
0.01	0.849	14	البعد الرابع: مهارة تصوير لقطات الفيلم الوثائقي
0.01	0.802	7	البعد الخامس : مهارة تجميع المواد الفيلمية الخاصة بالفيلم
0.01	0.812	7	البعد السادس : مهارات التعليق الصوتي
0.01	0.869	13	البعد السابع : مهارة المونتاج في الفيلم الوثائقي
0.01	0.94	76	المقياس ككل

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات ألفا كرونباخ مرتفعة وهذا يدل على

أن مقياس الأداء المهاري لإنتاج الأفلام الوثائقية يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

وتم حساب معامل الصدق الذاتي للمقياس من خلال المعادلة:

الثبات = $\sqrt{\text{الصدق}}$ ، ومن ثم صدق المقياس = 0.969 مما يدل على أن المقياس على درجة عالية من الصدق والثبات.

- ثبات المقياس باستخدام معامل جتمان تم حسب ثبات المقياس عن

طريق حساب معامل جتمان، وتتضح النتائج بالجدول التالي:

جدول (7)

قيم معاملات ثبات جتمان للأبعاد المقياس والمقياس ككل

الأبعاد	عدد العبارات	ألفا كرونباخ	مستوى الدلالة
مهارة اختيار وتطوير فكرة الفيلم الوثائقي	10	0.83	0.01
مهارة كتابة سيناريو الفيلم الوثائقي	11	0.806	0.01
مهارة اعداد طاقم العمل والتقنيات وجدول العمل	14	0.772	0.01
مهارة تصوير لقطات الفيلم الوثائقي	14	0.789	0.01
مهارة تجميع المواد الفيلمية الخاصة بالفيلم	7	0.688	0.01
مهارات التعليق الصوتي	7	0.696	0.01
مهارة المونتاج في الفيلم الوثائقي	13	0.801	0.01
المقياس ككل	76	0.932	0.01

من الجدول السابق: يتضح أن المقياس علي درجة عالية من الثبات حيث جاءت قيمة معامل ثبات جتمان للمقياس ككل = 0.932، كما جاءت معاملات الثبات للأبعاد في المدى من 0.688 - 0.806، مما يدل علي ثبات المقياس.

(ثانياً) بطاقة ملاحظة الأداء المهاري لإنتاج الأفلام الوثائقية.

أعدت بطاقة الملاحظة وفقاً للخطوات التالية :

- بما أن الدراسة الحالية تهدف إلى قياس فعالية برنامج تدريبي لتنمية بعض مهارات إنتاج الأفلام الوثائقية فإن ذلك قد تطلب إعداد بطاقة ملاحظة لقياس مستوى أداء طلاب الفرقة الرابعة شعبة الإعلام التربوي لبعض مهارات إنتاج الأفلام الوثائقية - قبلها وبعدياً - للتعرف على مدى التحسن والتغير الذي حدث على أداء الطلاب للمهارات بعد تطبيق البرنامج وذلك لقياس فاعلية البرنامج في تنمية هذه المهارات .
- وقد تكونت بطاقة الملاحظة من (73) عبارة تحتوي على سبع مهارات يندرج تحت كل مهارة مجموعة من العبارات تشير إلى الأداء السلوكي للمهارات ويعقب كل عبارة أربعة بدائل تمثل درجة مختلفة لأداء الطالب للمهارة وهي قام بتأدية المهارة (بدرجة كبيرة - بدرجة متوسطة - بدرجة ضعيفة - لم يكتسب المهارة) موزعة من (4) إلى (1) على الترتيب فمثلاً يحصل الطالب على (4) درجات إذا قام بأداء المهارة بدقة و بدرجة كبيرة من اتقان المهارة وبدون أي خطأ ، ويحصل على (3) إذا قام بأداء المهارة بدرجة متوسطة حيث يحدث الخطأ ويكتشفه بنفسه ويقوم بتصحيحه ، ويحصل على (2) درجتان إذا قام بأداء المهارة بدرجة ضعيفة حيث يحدث الخطأ ولكن الملاحظ هو الذي اكتشف هذا الخطأ وقام الطالب بتصحيحه ، أما إذا لم يؤدي الطالب المهارة يأخذ درجة واحدة

- فقط وهو دليل على عدم اكتسابه المهارة .
- وقد راع الباحث عند بناء بطاقة الملاحظة المعايير العلمية لصياغة العبارات عند القيام بملاحظة السلوك ، ثم قام بوضع تعليمات البطاقة في البداية واحتوت على كيفية استعمال البطاقة وتقدير درجات الطالب الذى يتم ملاحظته فكل طالب لديه بطاقة خاصة بطريقة أداءه للمهارة وذلك من خلال عرض المهارة سلوكياً بتطبيق ما يقوم بتعلمه على أرض الواقع ومتابعة الباحث له .
- ولقد تم التحقق من صدق بطاقة الملاحظة عن طريق عرضها على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين الذين قاموا بتحكيم مقياس الأداء السابق الإشارة إليه للتأكد من صلاحية البطاقة للتطبيق وفى ضوء تعليمات السادة المحكمين تم اعادة صياغة بعض العبارات.
- صدق الاتساق الداخلي لبطاقة الملاحظة :- الاتساق الداخلي يقصد به مدى ارتباط درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه كما بالجدول التالي:

جدول (8)

قيم معاملات ارتباط عبارات بطاقة ملاحظة الأداء المهارى لإنتاج الأفلام الوثائقية بالدرجة الكلية للأبعاد المنتمية إليها

معامل الارتباط	المفردات	الأبعاد	معامل الارتباط	المفردات	الأبعاد	معامل الارتباط	المفردات	الأبعاد
**0.497	49	تابع: مهارة التجميع	**0.962	25	تابع: مهارة اعداد طاقم العمل والتقنيات وجدول العمل	**0.605	1	مهارة اختيار وتطوير فكرة الفيلم الوثائقي
**0.702	50		**0.962	26		**0.871	2	
**0.778	51		**0.962	27		**0.547	3	
**0.82	52		**0.551	28		**0.486	4	
**0.752	53		**0.545	29		**0.496	5	
**0.728	54		*0.457	30		**0.824	6	
**0.669	55	مهارات التعليق الصوتي	**0.458	31	*0.377	7	مهارة كتابة سيناريو الفيلم الوثائقي	
**0.711	56		**0.96	32	*0.365	8		
**0.77	57		**0.481	33	**0.871	9		
**0.62	58		**0.667	34	**0.868	10		
**0.601	59		**0.614	35	**0.627	11		
**0.689	60		**0.646	36	*0.4	12		
**0.421	61	مهارة المونتاج فى الفيلم الوثائقي	**0.515	37	*0.378	13	مهارة كتابة سيناريو الفيلم الوثائقي	
**0.73	62		**0.606	38	**0.631	14		
**0.73	63		**0.533	39	**0.554	15		
**0.705	64		**0.56	40	**0.53	16		
*0.383	65		**0.612	41	**0.76	17		
**0.661	66		**0.545	42	**0.706	18		
**0.813	67	**0.686	43	**0.868	19	مهارة اعداد طاقم العمل والتقنيات وجدول العمل		
**0.737	68	**0.628	44	**0.662	20			
**0.636	69	**0.575	45	**0.616	21			
**0.464	70	*0.438	46	**0.767	22			
**0.652	71	**0.722	47	**0.579	23			
**0.532	72	مهارة تجميع المواد الفيلمية الخاصة بالفيلم	**0.717	48	**0.549		24	
**0.474	73							

** تعنى أن الارتباط دال عند 0,01، * تعنى أن الارتباط دال عند 0,05.

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى 0.01, 0.05، بين درجات كل عبارة ودرجة المهارة الذي تنتمي إليه، الأمر الذي يشير إلى صدق بطاقة الملاحظة.

- ارتباط درجة كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس: تم حساب معاملات ارتباط درجة كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس، وجاءت النتائج كما هي مبينة بالجدول التالي:

جدول (9)

معاملات ارتباط أبعاد بطاقة ملاحظة الأداء المهاري لإنتاج الأفلام الوثائقية بالدرجة الكلية للبطاقة ملاحظة

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	الأبعاد
0.01	0.646	البعد الأول : مهارة اختيار وتطوير فكرة الفيلم الوثائقي
0.05	0.412	البعد الثاني: مهارة كتابة سيناريو الفيلم الوثائقي
0.01	0.466	البعد الثالث: مهارة اعداد طاقم العمل والتقنيات وجدول العمل
0.01	0.711	البعد الرابع: مهارة تصوير لقطات الفيلم الوثائقي
0.01	0.681	البعد الخامس : مهارة تجميع المواد الفيلمية الخاصة بالفيلم
0.01	0.636	البعد السادس : مهارات التعليق الصوتي
0.01	0.639	البعد السابع : مهارة المونتاج في الفيلم الوثائقي

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى 0.01, 0.05، بين أبعاد البطاقة ملاحظة والدرجة الكلية للبطاقة ملاحظة، مما يشير إلى صدق البطاقة ملاحظة.

- صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي):-

تمت المقارنة بين الطلاب ذوي الدرجات المنخفضة في بطاقة ملاحظة الأداء المهاري لإنتاج الأفلام الوثائقية وعلى الطلاب ذوي الدرجات المرتفعة. هذه الخطوة تعطينا مؤشراً لصدق البطاقة ملاحظة؛ حيث طبق البطاقة ملاحظة على عينة قوامها (30) الطلاب، ثم تمت مقارنة الإربعي الأعلى (8) فرداً، والإربعي الأدنى (7) فرداً إحصائياً باستخدام اختبار ت لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعات المستقلة ويمكن وتوضيح ذلك في الجدول الآتي:

جدول (10)

يوضح قيمة ت لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الإربعي الأعلى والأدنى في بطاقة ملاحظة الأداء المهاري لإنتاج الأفلام الوثائقية وأبعاده

الدلالة د.ح52	ت	الإربعي الأدنى			الإربعي الأعلى			الأبعاد
		الانحراف المعياري	المتوسط	ن	الانحراف المعياري	المتوسط	ن	
*0.011	2.964	2.57	14.43	7	4.59	20.25	8	البعد الأول : مهارة اختيار وتطوير فكرة الفيلم الوثائقي
**0.0	7.265	1.133	10.43	7	2.14	17	8	البعد الثاني: مهارة كتابة سيناريو الفيلم الوثائقي

فعالية برنامج تدريبي لتنمية بعض مهارات انتاج الافلام الوثائقية لدى طلاب قسم الإعلام التربوي

الدلالة د.ح.52	ت	الإرباعي الأدنى			الإرباعي الأعلى			الأبعاد
		الانحراف المعياري	المتوسط	ن2	الانحراف المعياري	المتوسط	ن1	
*0.024	2.565	3.65	22	7	7.62	30.13	8	البعد الثالث: مهارة اعداد طاقم العمل والتقنيات وجدول العمل
**0.007	3.163	1.51	17.57	7	6.02	25	8	البعد الرابع: مهارة تصوير لقطات الفيلم الوثائقي
**0.012	2.93	1.823	8	7	2.92	11.75	8	البعد الخامس: مهارة تجميع المواد الفيلمية الخاصة بالفيلم
**0.0	5.845	1	9	7	2.66	15.25	8	البعد السادس: مهارات التعليق الصوتي
*0.028	2.477	2.375	14.57	7	4.46	19.25	8	البعد السابع: مهارة المونتاج في الفيلم الوثائقي
**0.0	6.718	5.32	98.43	7	13.2	134.38	8	البطاقة ملاحظة ككل

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى أي بين مرتفعي الأداء المهاري لإنتاج الأفلام الوثائقية ومنخفضي الأداء المهاري لإنتاج الأفلام الوثائقية، مما يدل على قدرة بطاقة الملاحظة على التمييز بين الأفراد، وهو ما ينم عن تمتع بطاقة الملاحظة بالصدق.

- حساب ثبات بطاقة ملاحظة الأداء المهاري لإنتاج الأفلام الوثائقية بطريقة ألفا كرونباخ:

استخدم الباحث طريقة لحساب الثبات، وذلك لإيجاد معامل ثبات بطاقة الملاحظة، حيث حصل على قيمة معامل ألفا للبطاقة ملاحظة ككل ويتضح ذلك بالجدول الآتي:

جدول (11)

قيم معاملات الثبات لبطاقة الملاحظة الأداء المهاري لإنتاج الأفلام الوثائقية من خلال معاملات ألفا كرونباخ

مستوي الدلالة	الفا كرونباخ	عدد العبارات	الأبعاد
0.01	0.791	9	البعد الأول: مهارة اختيار وتطوير فكرة الفيلم الوثائقي
0.01	0.829	10	البعد الثاني: مهارة كتابة سيناريو الفيلم الوثائقي
0.01	0.922	13	البعد الثالث: مهارة اعداد طاقم العمل والتقنيات وجدول العمل
0.01	0.837	14	البعد الرابع: مهارة تصوير لقطات الفيلم الوثائقي
0.01	0.831	7	البعد الخامس: مهارة تجميع المواد الفيلمية الخاصة بالفيلم
0.01	0.807	7	البعد السادس: مهارات التعليق الصوتي
0.01	0.851	13	البعد السابع: مهارة المونتاج في الفيلم الوثائقي
0.01	0.915	73	البطاقة ملاحظة ككل

يتضح من بيانات الجدول السابق أن قيم معاملات ألفا كرونباخ مرتفعة حيث بلغت قيمة الدرجة الكلية للبطاقة (0.915) كما تراوحت قيم الابعاد ما بين (0.791 ، 0.922) وهذا يدل على أن بطاقة ملاحظة الأداء المهارى لإنتاج الأفلام الوثائقية يتمتع بدرجة عالية من الثبات

- وتم حساب معامل الصدق الذاتي لبطاقة الملاحظة من خلال المعادلة:

$\sqrt{\text{الثبات}} = \text{الصدق}$ ، ومن ثم صدق بطاقة الملاحظة = 0.956 مما يدل على أن بطاقة الملاحظة على درجة عالية من الصدق والثبات.

- ثبات المقياس باستخدام معامل جتمان

جدول (12)

قيم معاملات ثبات جتمان بطاقة الملاحظة الأداء المهارى لإنتاج الأفلام

الأبعاد	عدد العبارات	ألفا كرونباخ	مستوي الدلالة
مهارة اختيار وتطوير فكرة الفيلم الوثائقي	9	0.662	0.01
مهارة كتابة سيناريو الفيلم الوثائقي	10	0.681	0.01
مهارة اعداد طاقم العمل والتقنيات وجدول العمل	13	0.832	0.01
مهارة تصوير لقطات الفيلم الوثائقي	14	0.748	0.01
مهارة تجميع المواد الفيلمية الخاصة بالفيلم	7	0.652	0.01
مهارات التعليق الصوتي	7	0.63	0.01
مهارة المونتاج في الفيلم الوثائقي	13	0.799	0.01
البطاقة ملاحظة ككل	73	0.903	0.01

من الجدول السابق: يتضح أن بطاقة الملاحظة علي درجة عالية من الثبات حيث جاءت قيمة معامل ثبات جتمان للمقياس ككل = 0.903، كما جاءت معاملات الثبات للأبعاد في المدى من 0.652 - 0.832، مما يدل علي ثبات المقياس

- حساب ثبات بطاقة ملاحظة الأداء المهارى لإنتاج الأفلام الوثائقية عن طريق تعدد الملاحظين:

تم حساب معامل ثبات البطاقة بأسلوب تعدد الملاحظين على أداء الفرد الواحد، تم حساب معامل الاتفاق بين تقديراتهم باستخدام معادلة كوبر "Cooper".

نسبة الاتفاق = (عدد مرات الاتفاق / (عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف)) × 100
استعان الباحث بأحد زملاء⁷⁵ بعد عرض بطاقة الملاحظة عليه ومعرفة محتواها وتعليمات استخدامها في تطبيق البطاقة، وذلك بملاحظة أداء ثلاثة من الطلاب، تم حساب معامل الاتفاق لكل طالب ويوضح الجدول التالي معامل الاتفاق على أداء الطلاب الثلاثة.

جدول (13)
معامل الاتفاق على أداء الطلاب الثلاثة

معامل الاتفاق على أداء الطالب الأول	معامل الاتفاق على أداء الطالب الثاني	معامل الاتفاق على أداء الطالب الثالث
91%	91%	92%

يتضح من الجدول السابق: أن متوسط معامل اتفاق الملاحظين في حالة الطلاب الثلاثة يساوي (91.33%)، وهذا يعني أن بطاقة الملاحظة على درجة عالية من الثبات، وأنها صالحة كأداة للقياس.

▪ **التصميم التجريبي وضبط متغيرات الدراسة :**

استخدم الباحث في هذه الدراسة تصميم المجموعتين ذا القياس القبلي والبعدى وتم اختبارها قليلاً ثم إدخال المتغير المستقل على المجموعة التجريبية ثم اختبارها بعداً ومقارنتها بالمجموعة الضابطة التي لم تخضع للمعالجة والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (14) يوضح التصميم التجريبي وضبط متغيرات للدراسة

المجموعة	القياس القبلي أدوات البحث القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع القياس البعدى	المعالجة الإحصائية
التجريبية	- مقياس الوعي - بطاقة الملاحظة	المعالجة التجريبية البرنامج التدريبي (إعداد الباحث)	- مقياس الوعي - بطاقة الملاحظة	وتفسير النتائج
الضابطة	- مقياس الوعي - اختبار المواقف	لقاء بدون معالجة	- مقياس الوعي - اختبار المواقف	

وفي ضوء إستقراء الدراسات السابقة وانطلاقاً من الحرص على سلامة النتائج والوصول إلى نتائج صالحة قابلة للإستخدام والتعميم، تبنى الباحث طريقة "المجموعتان التجريبية والضابطة باختبارين قبل التطبيق وبعد التطبيق، معتمداً على تكافؤ وتطابق المجموعتين من خلال الاعتماد على الاختيار المتاح لأفراد العينة من طلاب الفرقة الرابعة اعلام تربوي بالكلية في اطار تدريس مشروع التخرج، ومقارنة المتوسطات الحسابية في بعض المتغيرات أو العوامل، وقد تم ضبط متغيرات: النوع (ذكور – اناث)، مكان الإقامة (ريف وحضر)، والسن، ومعدل مشاهدتهم للأفلام الوثائقية، والخبرة السابقة في إنتاج أفلاماً وثائقية، وللتأكد من تكافؤ تلك المتغيرات قبل البدء بتجربة أو تطبيق البرنامج التدريبي على عينة الدراسة اعتمد

الباحث على عينة للدراسة الاستطلاعية مكونة من (30) طالب وطالبة من خارج عينة الدراسة الأصلية وذلك لتقنين أدوات الدراسة، وفيما يتعلق بخصائص المجموعة التجريبية التي طبق عليها البرنامج التدريبي ومقارنتها بالمجموعة الضابطة وخصائصها تظهر فيما يأتي:

جدول رقم (15) يوضح قيمة كا2 لدلالة الفروق بين المجموعة التجريبية والضابطة في النوع

مستوى الدلالة	قيمة كا2	إجمالي		ضابطة		تجريبية		المجموعة النوع
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.278	1.176	15	9	10	3	20	6	ذكر
		85	51	90	27	80	24	أنثى
		100	60	100	30	100	30	الإجمالي

من الجدول السابق يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في متغير النوع، حيث جاءت قيمة كا2 تساوى (1.176) وهي غير دالة احصائياً عند مستوى دلالة 0.05، وهذا يشير إلى تكافؤ المجموعة التجريبية والضابطة في النوع.

جدول رقم (16) يوضح قيمة كا2 لدلالة الفروق بين المجموعة التجريبية والضابطة في متغير الإقامة (ريف- حضر)

مستوى الدلالة	قيمة كا2	إجمالي		ضابطة		تجريبية		المجموعة محل الإقامة
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.176	1.832	65	39	56.7	17	73.3	22	ريف
		35	21	43.3	13	26.7	8	حضر
		100	60	100	30	100	30	الإجمالي

من الجدول السابق يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في متغير الإقامة، حيث جاءت قيمة كا2 تساوى (1.832) وهي غير دالة احصائياً عند مستوى دلالة 0.05، وهذا يشير إلى تكافؤ المجموعة التجريبية والضابطة في الإقامة.

جدول رقم (17) يوضح قيمة كا2 لدلالة الفروق بين المجموعة التجريبية والضابطة في السن

الدلالة	قيمة كا2	إجمالي		ضابطة		تجريبية		المجموعة السن
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.488	0.48	83.3	50	86.7	26	80	24	21 سنة
		16.7	10	13.3	4	20	6	22 سنة
		100	60	100	30	100	30	الإجمالي

من الجدول السابق يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في متغير السن، حيث جاءت قيمة كا2 تساوى (0.48) وهي غير دالة احصائياً عند مستوى دلالة 0.05، وهذا يشير إلى تكافؤ المجموعة التجريبية والضابطة في السن

جدول رقم (18) يوضح قيمة كا2 لدلالة الفروق بين المجموعة التجريبية والضابطة في متغير معدل مشاهدة الافلام الوثائقية

مستوى الدلالة	كا2	إجمالي		ضابطة		تجريبية		المجموعة معدل الاستخدام
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.526	1.286	6.4	4	10	3	3.3	1	أربع ساعات فأكثر
		25	15	26.7	8	23.3	7	من ساعتين لأقل من أربع ساعات
		68.3	41	63.3	19	73.4	22	أقل من ساعتين
		0	0	0	0	0	0	لا أشاهد
		100	60	100	30	100	30	الإجمالي

من الجدول السابق يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في معدل مشاهدة الافلام الوثائقية، حيث جاءت قيمة كا2 تساوى (1.286) وهي غير دالة احصائياً عند مستوى دلالة 0.05، وهذا يشير إلى تكافؤ المجموعة التجريبية والضابطة في معدل مشاهدة الافلام الوثائقية.

جدول رقم (19) يوضح قيمة كا2 لدلالة الفروق بين المجموعة التجريبية والضابطة في الخبرة السابقة

الدلالة	قيمة كا2	إجمالي		ضابطة		تجريبية		المجموعة الخبرة
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.297	1.086	43.3	26	50	15	36.7	11	نعم
		56.7	34	50	15	63.3	19	لا
		100	60	100	30	100	30	الإجمالي

من الجدول السابق يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في متغير الخبرة السابقة، حيث جاءت قيمة كا2 تساوى (1.086) وهي غير دالة احصائياً عند مستوى دلالة 0.05، وهذا يشير إلى تكافؤ المجموعة التجريبية والضابطة في الخبرة السابقة.

وباستقراء الجداول السابقة رقم (15 ، 16 ، 17 ، 18 ، 19) يتضح أن طلاب الاعلام التربوي في المجموعتين التجريبية والضابطة يتمتعون بالتجانس أو التكافؤ؛ حيث لم تظهر فروق ذات دلالة احصائية بين طلاب المجموعتين في متغيرات الدراسة (النوع - محل الإقامة - السن - معدل مشاهدة الافلام الوثائقية - الخبرة السابقة باننتاج افلاما وثائقية) ، فنظراً لحاجة الباحث لمعرفة تأثير البرنامج التدريبي

كمتغير مستقل في الوعي بمفردات مهارة انتاج الافلام الوثائقية و مستوى الأداء ؛ قام بتثبيت تلك المتغيرات لضمان معرفة حجم التأثير للبرنامج التدريبي المقترح .
ثاني عشر : الأساليب الإحصائية المستخدمة في التحقق من فروض الدراسة :
أولا : الأساليب الاحصائية المستخدمة في التحقق من صدق وثبات أدوات البحث وتكافؤ العينة في متغيرات البحث:

- الاتساق الداخلي: تم التأكد من الاتساق الداخلي للمقياس وبطاقة الملاحظة، من خلال حساب معامل ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للبعد المنتمية إليها، وكذلك حساب معامل ارتباط درجة البعد بالدرجة الكلية للمقياس وبطاقة الملاحظة.
- صدق المقياس وبطاقة الملاحظة: تم حساب صدق المقارنة الطرفية للمقياس وبطاقة الملاحظة باستخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة، لتحديد دلالة الفروق بين الإربعين الأعلى والأدنى.
- ثبات المقياس وبطاقة الملاحظة: تم حساب ثبات المقياس وبطاقة الملاحظة، باستخدام معامل الثبات ألفا.
- للتحقق من تكافؤ عينة البحث في المتغيرات الأساسية للبحث، تم استخدام اختبار كا² لتحديد مدى دلالة الفروق بين عينة البحث (المجموعة التجريبية والضابطة) في تلك المتغيرات.

ثانيا : الأساليب الاحصائية المستخدمة للتحقق من صحة الفروض :

- اختبار " ت " للمجموعات المستقلة: في المقارنة بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمقياس الأداء المهاري لإنتاج الأفلام الوثائقية، ولبطاقة ملاحظة الأداء المهاري لإنتاج الأفلام الوثائقية، وكذلك التطبيق القبلي.
- اختبار " ت " للمجموعات المرتبطة: في المقارنة بين التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مقياس الأداء المهاري لإنتاج الأفلام الوثائقية، وبطاقة ملاحظة الأداء المهاري لإنتاج الأفلام الوثائقية.
- اختبار مان ويتني: وذلك في التحقق من وجود فروق بين التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية حسب متغير الإقامة (ريف- حضر) والسن والنوع (ذكر- أنثى) في مقياس الأداء المهاري لإنتاج الأفلام الوثائقية، وبطاقة ملاحظة الأداء المهاري لإنتاج الأفلام الوثائقية.
- اختبار كا²، وذلك للكشف عن الفروق بين المجموعة التجريبية والضابطة في معدل مشاهدتهم للأفلام الوثائقية،

- معامل الارتباط الخطى البسيط بيرسون في حساب ارتباط درجات المقياس ودرجات بطاقة الملاحظة لدى طلاب المجموعة التجريبية.
- **حجم التأثير:** تم حساب حجم تأثير البرنامج التدريبي لتنمية بعض مهارات إنتاج الافلام الوثائقية لدى طلاب قسم الإعلام التربوي، باستخدام مربع إيتا معادلة حجم التأثير مربع إيتا (η^2) لبيان قوة وحجم تأثير البرنامج المقترح على استجابات الطلاب على مقاييس الدراسة .

ثالث عشر : نتائج الدراسة ومناقشتها:

بعد الانتهاء من تطبيق تجربة الدراسة وإجراء عملية القياس البعدي لجميع الأدوات علي طلاب قسم الإعلام التربوي عينة الدراسة ، تم رصد النتائج في جداول تمهيداً لتحليلها وتفسيرها في ضوء اختبار فروض الدراسة عن طريق استخدام المعاملات الإحصائية المناسبة وفيما يلي عرض لهذه النتائج كالتالي :

اختبار الفروض:

(1) **الفرض الأول** " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي لمقياس الأداء المهاري لإنتاج الأفلام الوثائقية".

جدول (20)

قيمة " ت " ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في أبعاد مقياس الأداء المهاري لإنتاج الأفلام الوثائقية والدرجة الكلية له قبلياً

أبعاد مقياس الأداء المهاري	المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
مهارة اختيار وتطوير فكرة الفيلم الوثائقي.	التجريبية	30	17.73	3.016	1.791	0.08
	الضابطة	30	16.47	2.432		
مهارة كتابة سيناريو الفيلم الوثائقي.	التجريبية	30	16.6	3.276	1.384	0.172
	الضابطة	30	15.53	2.662		
مهارة اعداد طاقم العمل و التقنيات و جدول العمل.	التجريبية	30	24.9	4.498	0.716	0.477
	الضابطة	30	24.13	3.767		
مهارة تصوير لقطات الفيلم الوثائقي.	التجريبية	30	22.23	3.655	1.376	1.174
	الضابطة	30	21	3.28		
مهارة تجميع المواد الفيلمية الخاصة بالفيلم.	التجريبية	30	10.53	2.24	0.238	0.813
	الضابطة	30	10.4	2.094		
مهارات التعليق الصوتي	التجريبية	30	11.53	2.285	1.333	0.188
	الضابطة	30	10.73	2.363		
مهارة المونتاج في الفيلم الوثائقي	التجريبية	30	19.6	5.605	1.701	0.094
	الضابطة	30	17.5	3.785		
الدرجة الكلية للمقياس	التجريبية	30	123.13	16.38	1.878	0.065
	الضابطة	30	115.77	13.89		

من الجدول السابق يتضح أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في أبعاد مقياس الأداء المهاري لإنتاج الأفلام الوثائقية والدرجة الكلية له قلياً، حيث جاءت قيم "ت" تساوى (1.791- 1.384- 0.716 -1.376 -0.238 -1.333 -1.701 -1.878) على الترتيب وهي قيم غير دالة إحصائية عند مستوي دلالة 0.05، ودرجات حرية (58)، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء العصف الذهني والمناقشات الجماعية التي أدارها الباحث مع طلاب الفرقة الرابعة مجتمع البحث في إطار مشروع التخرج والمكلفين جميعاً بإنتاج أفلام وثائقية على اختلاف أنواعها، حيث أفادوا جميعاً بعدم معرفتهم الكافية بمهارات إنتاج الأفلام الوثائقية نظراً لخلو اللائحة الدراسية بالقسم والكلية من ذلك المقرر المتخصص وعدم التدريب على إنتاجها خلال سنوات الدراسة الماضية نظراً لعدم وجود الامكانيات من معامل واستديوهات وتجهيزات حيث تحتاج لكاميرات وأجهزة كمبيوتر متقدمة وبرامج مونتاج وغيرها، كما أفادوا بأنهم اعتادوا على إنتاج هذا النوع من المواد البرمجية بشكل عشوائي وبسيط في ضوء المعلومات والبرامج المتاحة عبر الانترنت دون الدراية الكافية بأسس هذه المهارات والمراحل العلمية الدقيقة لإنتاجها.

ومن ثم نقبل الفرض الأول " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي لمقياس الأداء المهاري لإنتاج الأفلام الوثائقية".

وتتفق نتائج هذه الدراسة ودراسة " صفاء الصعيدي " ⁷⁶ حيث انتهت لعدم وجود اختلاف بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس القبلي لمهارات صحافة الفيديو على مستوى الأبعاد والدرجة الكلية.

(2) الفرض الثاني "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الأداء المهاري لإنتاج الأفلام الوثائقية لصالح المجموعة التجريبية".

جدول (21)

قيمة " ت " ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في أبعاد مقياس الأداء المهاري لإنتاج الأفلام الوثائقية والدرجة الكلية له بعدياً

أبعاد مقياس الأداء المهاري	المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
مهارة اختيار وتطوير فكرة الفيلم الوثائقي.	التجريبية	30	37.1	2.09	30.914	**0.0
	الضابطة	30	19.73	2.258		
مهارة كتابة سيناريو الفيلم الوثائقي.	التجريبية	30	40.63	2.59	16.544	**0.0
	الضابطة	30	22.83	5.292		
مهارة اعداد طاقم العمل والتقنيات و جدول العمل.	التجريبية	30	52.33	2.76	30.531	**0.0
	الضابطة	30	30.1	2.881		

فعالية برنامج تدريبي لتنمية بعض مهارات انتاج الافلام الوثائقية لدى طلاب قسم الاعلام التربوي

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط	ن	المجموعة	أبعاد مقياس الأداء المهاري
**0.0	24.688	3.142	50.7	30	التجريبية	مهارة تصوير لقطات الفيلم الوثائقي.
		3.745	28.67	30	الضابطة	
**0.0	16.476	2.02	24.3	30	التجريبية	مهارة تجميع المواد الفيلمية الخاصة بالفيلم.
		2.556	14.5	30	الضابطة	
**0.0	20.6	2.33	24.9	30	التجريبية	مهارات التعليق الصوتي
		1.76	13.93	30	الضابطة	
**0.0	11.45	5.08	45.07	30	التجريبية	مهارة المونتاج في الفيلم الوثائقي
		5.182	29.9	30	الضابطة	
**0.0	32.401	15.57	275.03	30	التجريبية	الدرجة الكلية للمقياس
		11.74	159.67	30	الضابطة	

(** تعني أن قيمة "ت" دالة عند 0.01، درجات حرية 58)

من الجدول السابق يتضح أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في أبعاد مقياس الأداء المهاري لإنتاج الأفلام الوثائقية والدرجة الكلية له بعدياً، حيث جاءت قيم "ت" تساوي (30.914-16.544-30.531-24.688-16.476-20.6-11.45-32.401) وهي قيم دالة إحصائية عند مستوي دلالة 0.01، درجات حرية (58) لصالح المجموعة التجريبية (المتوسط الأعلى = 37.1 - 40.63 - 52.33 - 50.7 - 24.3 - 24.9 - 45.07 - 275.03)، ويمكن إرجاع هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية بسبب مفردات وعناصر البرنامج الإثرائي والمتنوع الذي تعرض من خلاله طلاب المجموعة التجريبية لفنيات وأصول مهارات انتاج الفيلم الوثائقي بالإستعانة بخبراء متخصصون في انتاجها، اعتمدوا في التدريب على الجوانب العملية مثل عرض اللقطات والمشاهد التي تؤيد الجوانب النظرية لعناصر كل مهارة إضافة إلى التدريب عليها من قبل متخصصون مع الحرص على عدم الانتقال الى مهارة إلا بعد إتقان المهارة السابقة عليها وقد تمت هذه العملية في أجواء أتسمت بالتفاعل بين الباحث ومساعديه والطلاب، مما انعكس بشكل واضح على ارتفاع مستوى تأديتهم لهذه المهارات في الإختبار البعدي مقارنة بطلاب المجموعة الضابطة الذين لم يتعرضوا نظرياً وعملياً لمهارات انتاج الافلام الوثائقية خلال فترة دراستهم بالقسم على مدار الأربع سنوات بسبب خلو اللائحة الدراسية من ذلك المقرر المتخصص.

ومن ثم نقبل الفرض الثاني " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الأداء المهاري لإنتاج الأفلام الوثائقية لصالح المجموعة التجريبية".

تتفق نتائج الدراسة ودراسات كل من (صفاء الصعيدي 2017، على حسن عبادي 2014، وسامية ابراهيم سلامة 2013، واسامة عبدالرحيم واحمد عادل 2016) حيث انتهوا جميعاً لوجود فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات المجموعتين الضابطة

والتجريبية في القياس البعدي للمهارات لصالح المجموعة التجريبية ويرجع ذلك لتعرضهم للبرامج التدريبية المقترحة موضوع الدراسات الخاصة بهم.

(3) الفرض الثالث "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمقياس الأداء المهاري لإنتاج الأفلام الوثائقية لصالح التطبيق البعدي".

جدول (22)

قيمة " ت " ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في أبعاد مقياس الأداء المهاري لإنتاج الأفلام الوثائقية والدرجة الكلية له

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط	ن	التطبيق	أبعاد مقياس الأداء المهاري
**0.0	26.84	3.016	17.73	30	قبلي	مهارة اختيار وتطوير فكرة الفيلم الوثائقي.
		2.09	37.1		بعدي	
**0.0	29.26	3.276	16.6	30	قبلي	مهارة كتابة سيناريو الفيلم الوثائقي.
		2.593	40.63		بعدي	
**0.0	29.599	4.498	24.9	30	قبلي	مهارة اعداد طاقم العمل و التقنيات و جدول العمل.
		2.758	52.33		بعدي	
**0.0	29.959	3.655	22.23	30	قبلي	مهارة تصوير لقطات الفيلم الوثائقي.
		3.142	50.7		بعدي	
**0.0	22.107	2.24	10.53	30	قبلي	مهارة تجميع المواد الفيلمية الخاصة بالفيلم.
		2.02	24.3		بعدي	
**0.0	23.193	2.285	11.53	30	قبلي	مهارات التعليق الصوتي
		2.325	24.9		بعدي	
**0.0	18.54	5.605	19.6	30	قبلي	مهارة المونتاج في الفيلم الوثائقي
		5.078	45.07		بعدي	
**0.0	34.562	16.38	123.13	30	قبلي	الدرجة الكلية للمقياس
		15.57	275.03		بعدي	

(** تعنى أن قيمة "ت" دالة عند مستوى 0.01، ودرجات حرية 29.)

من الجدول السابق يتضح أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في أبعاد مقياس الأداء المهاري لإنتاج الأفلام الوثائقية والدرجة الكلية له لصالح التطبيق البعدي (المتوسط الأكبر = 37.1 - 40.63 - 52.33 - 50.7 - 24.3 - 24.9 - 45.07 - 275.03) على الترتيب، حيث جاءت قيم "ت" تساوي (26.84 - 29.26 - 29.599 - 29.959 - 22.107 - 23.193 - 18.54 - 34.562) وهي قيم ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01، ودرجات حرية 29.)

وتتفق هذه النتيجة ودراسة (انجي حلمي، 2016) ⁷⁷ حيث انتهت لوجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات التصوير التلفزيوني (الأبعاد - الدرجة الكلية) لصالح

التطبيق البعدي (المتوسط الأعلى) ، حيث جاءت جميع قيم "ت" دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) مما يثبت وجود تأثير دال احصائياً للبرنامج التجريبي المقترح الذي تعرض له الطلاب وهو ما يتفق ونتائج الدراسة الحالية .

حيث لاحظ الباحث ارتفاع مستوى أداء المهارات الخاصة بإنتاج الأفلام الوثائقية لطلاب المجموعة التجريبية في القياس البعدي ويمكن تفسير ذلك في ضوء الأدوات والوسائل المستخدمة في البرنامج التدريبي موضوع الدراسة حيث حاول الباحث إثراؤه وتقديمه بشكل يربط بين الجوانب النظرية والجوانب العملية والمهارية التي يفتقدها الطالب في العملية التدريسية بسبب ضعف الإمكانيات مثل عدم وجود المعامل والاستديوهات المتخصصة والمساعدة على اكتساب هذه المهارات ، ومحاولة الباحث تخطي هذه الصعوبة بتحفيز الطلاب في المجموعة التجريبية على مساعدة أنفسهم بالمساهمة في إحضار الأدوات المعملية المساعدة مثل الكاميرات وأجهزة اللاتوب المحملة بالبرامج المستخدمة في المونتاج، إضافة إلى محاولة تشويق الطلاب من خلال الاستعانة بخبراء متخصصون من العاملين في حقل انتاج الافلام الوثائقية في مجال كتابة السيناريو والتصوير والمونتاج مما انعكس بشكل واضح على زيادة رغبتهم في التعلم واكتساب المهارات وخلق الدافع الداخلي للتعلم، مما أدى إلى زيادة الإهتمام بالبرنامج التدريبي موضوع الدراسة وانعكس بشكل واضح ومميز على تأديتهم للمهارات في التطبيق البعدي.

هذا بالإضافة إلى طريقة تقديم البرنامج في صورة جلسات وتدريب كل مهارة بصورة منفصلة عن المهارة الأخرى وعدم الانتقال إلى الجلسة الأخرى إلا بعد التأكد من اكتساب الطالب جميع جوانب المهارة وإتقانها بشكل مرضي مما أدى إلى زيادة معرفتهم ببعض مهارات إنتاج الفيلم الوثائقي بعد تطبيق البرنامج التدريبي وهو ما انعكس بدوره وبشكل واضح ومميز على تأديتهم للمهارات في التطبيق البعدي.

ومن ثم نقبل الفرض الثالث "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمقياس الأداء المهاري لإنتاج الأفلام الوثائقية لصالح التطبيق البعدي.

و لبيان قوة تأثير المعالجة التجريبية (البرنامج التدريبي) في تنمية بعض مهارات إنتاج الافلام الوثائقية لدى طلاب الإعلام التربوي، تم حساب حجم التأثير (n2)، وذلك كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (23)
حجم تأثير البرنامج التدريبي لتنمية بعض مهارات إنتاج الأفلام الوثائقية
لدى طلاب قسم الإعلام التربوي (المقياس)

أبعاد المقياس	قيمة (η^2)	حجم التأثير
مهارة اختيار وتطوير فكرة الفيلم الوثائقي.	0.961	كبير
مهارة كتابة سيناريو الفيلم الوثائقي.	0.966	كبير
مهارة اعداد طاقم العمل والتقنيات و جدول العمل.	0.967	كبير
مهارة تصوير لقطات الفيلم الوثائقي.	0.968	كبير
مهارة تجميع المواد الفيلمية الخاصة بالفيلم.	0.943	كبير
مهارات التعليق الصوتي.	0.949	كبير
مهارة المونتاج في الفيلم الوثائقي	0.922	كبير
المقياس ككل	0.976	كبير

يتضح من الجدول السابق أن قيمة مربع إيتا (n^2) لقائمة الأبعاد أو المحاور السبعة تتراوح ما بين (0.922- 0.976) ، ويشير هذا إلى أن حجم التأثير كبير للبرنامج التدريبي المقترح في تنمية بعض مهارات إنتاج الأفلام الوثائقية لدى طلاب الإعلام التربوي على مستوى الأبعاد السبعة والدرجة الكلية ، ولقد جاء أكبر تأثير للبرنامج المقترح على مهارة اعداد طاقم العمل والتقنيات و جدول العمل حيث بلغت قيمة مربع إيتا (n^2) 0.966 ، وجاء أقل تأثير للبرنامج المقترح على مهارة المونتاج في الفيلم الوثائقي حيث بلغت قيمة مربع إيتا (n^2) 0.922 ، وقد بلغت قيمة مربع إيتا (n^2) للدرجة الكلية لبطاقة ملاحظة الأداء المهاري (0.9756) ، وهي قيم تدل على حجم تأثير كبير للبرنامج سواء للأبعاد أو للدرجة الكلية للبطاقة ، وهذا يدل على أن (976%) من التباين الكلي في مقياس الأداء المهاري يكون راجع إلى البرنامج المقترح وبالتالي فهذه الفروق تشير إلى قوة تأثير البرنامج المقترح في تنمية الجانب الأدائي السلوكي لبعض مهارات إنتاج الفيلم الوثائقي.

ويري الباحث في ضوء ما سبق أن البرنامج التدريبي المقترح كان له أثر ايجابي وقوى في تنمية مهاراتهم في إنتاج الأفلام الوثائقية لكونه ساعد في تغير الخلفية النظرية لدى المتدربين، بعد اكتساب معلومات موثقة باستخدام الأفلام الوثائقية والعروض التقديمية التي تم تقديمها بشكل يجذب انتباههم لمعرفة تلك المعلومات ، وكذلك لكونه ساهم في تدريبهم عملياً بواسطة خبراء متخصصون مما كان له مردود ايجابي على تنمية مهاراتهم ، وعليه فقد أتاح البرنامج الفرصة للطلاب لتحسين مستوى أدائهم وتنمية مهاراتهم في إنتاج الأفلام الوثائقية . وقد اتسقت نتائج هذا الفرض أيضاً مع ما توصلت اليه دراسات كلا من (صفاء الصعيدي 2017 ، سامية ابراهيم سلامة 2013) حيث انتهت دراساتهم الى وجود فروق بين القياسين القبلي و البعدي لصالح القياس البعدي مما يدل على فعالية البرامج التدريبية في تنمية مهارات المتدربين .

4) الفرض الرابع " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي لبطاقة ملاحظة الأداء المهاري لإنتاج الأفلام الوثائقية".

جدول (24)

قيمة " ت " ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في أبعاد بطاقة ملاحظة الأداء المهاري لإنتاج الأفلام الوثائقية والدرجة الكلية لها قبلها

أبعاد مقياس الأداء المهاري	المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
مهارة اختيار وتطوير فكرة الفيلم الوثائقي.	التجريبية	30	17.033	3.123	1.535	0.13
	الضابطة	30	15.77	3.266		
مهارة كتابة سيناريو الفيلم الوثائقي.	التجريبية	30	14.8	2.953	1.208	0.232
	الضابطة	30	13.97	2.36		
مهارة اعداد طاقم العمل والتقنيات وجدول العمل.	التجريبية	30	22.53	3.84	1.778	0.081
	الضابطة	30	20.9	3.252		
مهارة تصوير لقطات الفيلم الوثائقي.	التجريبية	30	21.97	3.996	1.143	0.258
	الضابطة	30	20.9	1.93		
مهارة تجميع المواد الفيلمية الخاصة بالفيلم.	التجريبية	30	10.8	2.537	0.859	0.394
	الضابطة	30	10.3	1.932		
مهارات التعليق الصوتي	التجريبية	30	11.73	2.728	1.514	0.136
	الضابطة	30	10.73	2.377		
مهارة المونتاج في الفيلم الوثائقي	التجريبية	30	18.97	4.31	0.654	0.516
	الضابطة	30	18.3	3.554		
الدرجة الكلية للمقياس	التجريبية	30	117.83	15.26	1.89	0.064
	الضابطة	30	110.87	13.23		

(علماً بأن درجات الحرية = 58)

من الجدول السابق يتضح أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في أبعاد بطاقة ملاحظة الأداء المهاري لإنتاج الأفلام الوثائقية والدرجة الكلية لها قبلها، حيث جاءت قيم "ت" تساوي (1.535 - 1.208 - 1.778 - 1.143 - 0.859 - 1.514 - 1.383 - 2.014) على الترتيب وهي قيم غير دالة إحصائية عند مستوي دلالة 0.05، ودرجات حرية (58).

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ذات الإطار حيث أظهر طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية عدم المعرفة بتفاصيل ومراحل انتاج الافلام الوثائقية وكذلك أكدوا ضعف مهاراتهم في انتاجها بسبب عدم دراستها نظرياً وعدم التدريب على انتاجها، وقد بدا ذلك واضحاً في نتائج الفرض الأول الذي أثبت عدم وجود فارق دال إحصائياً بين المجموعتين على مقياس الأداء المهاري أيضاً ، مما يدل على تكافؤ بين المجموعتين الضابطة و التجريبية في القياس القبلي ، وأن أي فروق تظهر بين المجموعتين في القياس البعدي لبطاقة الملاحظة يمكن إرجاعها للبرنامج التدريبي المقترح. ومن ثم نقبل الفرض الرابع " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي

درجات المجموعة الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي لبطاقة ملاحظة الأداء المهاري لإنتاج الأفلام الوثائقية".

وتتفق نتائج الدراسة ودراسة " صفاء الصعيدي " 78 حيث جاءت قيمة (ت) غير دالة احصائياً للفروق بين متوسطي درجات المبحوثين في المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس القبلي لبطاقة ملاحظة الأداء المهاري لصحافة الفيديو.

5) الفرض الخامس "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة الأداء المهاري لإنتاج الأفلام الوثائقية لصالح المجموعة التجريبية".

جدول (25)

قيمة " ت " ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في أبعاد بطاقة ملاحظة الأداء المهاري لإنتاج الأفلام الوثائقية والدرجة الكلية لها بعدياً

أبعاد مقياس الأداء المهاري	المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
مهارة اختيار وتطوير فكرة الفيلم الوثائقي.	التجريبية	30	33.33	2.202	19.431	**0.0
	الضابطة	30	20.87	2.738		
مهارة كتابة سيناريو الفيلم الوثائقي.	التجريبية	30	35.53	2.801	15.422	**0.0
	الضابطة	30	24.1	2.94		
مهارة اعداد طاقم العمل والتقنيات و جدول العمل.	التجريبية	30	48.1	2.746	20.381	**0.0
	الضابطة	30	26.53	5.104		
مهارة تصوير لقطات الفيلم الوثائقي.	التجريبية	30	50.23	3.626	19.505	**0.0
	الضابطة	30	26.67	5.536		
مهارة تجميع المواد الفيلمية الخاصة بالفيلم.	التجريبية	30	23.8	2.497	13.053	**0.0
	الضابطة	30	13.63	3.459		
مهارات التعليق الصوتي	التجريبية	30	24.63	2.282	18.352	**0.0
	الضابطة	30	14.8	1.846		
مهارة المونتاج في الفيلم الوثائقي	التجريبية	30	45.93	5.03	19.452	**0.0
	الضابطة	30	22.97	4.064		
الدرجة الكلية للمقياس	التجريبية	30	261.57	16.27	32.821	**0.0
	الضابطة	30	149.57	9.19		

(** تعنى أن قيمة "ت" دالة عند مستوى 0.01، ودرجات حرية 58).

من الجدول السابق يتضح أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في أبعاد بطاقة ملاحظة الأداء المهاري لإنتاج الأفلام الوثائقية والدرجة الكلية لها بعدياً، حيث جاءت قيم "ت" تساوى (19.431 - 15.422 - 20.381 - 19.505 - 13.053 - 18.352 - 19.452 - 32.821) وهي قيم دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01، ودرجات حرية (58)، لصالح المجموعة التجريبية (المتوسط الأعلى) = (33.33 - 35.53 - 48.1 - 50.23 - 23.8 - 24.63 - 45.93 - 261.57). ويبدو من هذه النتيجة وجود أثر دال إحصائياً وفعالية واضحة للبرنامج التدريبي وإسهامه بدرجة قوية في زيادة مهاراتهم في إنتاج الأفلام

الوثائقية ، ويمكن تفسير ذلك الأثر في ضوء البرنامج المقدم الذي يرجع إلى التدريب العملي المكثف للطلاب في المجموعة التدريبية على مهارات إنتاج الفيلم الوثائقي لكل مهارة على حدة وبشكل مكثف من خلال الأدوات والأنشطة والأساليب المشوقة التي خضع الطلاب لها في التدريب مما أثقل مهاراتهم وساهم في تحسن أدائهم وظهور هذا الفارق لصالحهم في المجموعة التجريبية .

وتتفق هذه النتيجة ودراسة (انجي حلمي ، 2016) ⁷⁹ حيث انتهت لوجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الطلاب عينة الدراسة في التطبيقين القبلي لبطاقة ملاحظة الأداء المهاري (الأبعاد - الدرجة الكلية) لصالح التطبيق البعدي (المتوسط الأعلى) ، حيث جاءت جميع قيم "ت" دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) مما يثبت وجود تأثير دال إحصائياً للبرنامج التجريبي المقترح الذي تعرض له الطلاب وهو ما يتفق و نتائج الدراسة الحالية .

ومن ثم نقبل الفرض الخامس "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة الأداء المهاري لإنتاج الأفلام الوثائقية لصالح المجموعة التجريبية".

6) الفرض السادس "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة الأداء المهاري لإنتاج الأفلام الوثائقية لصالح التطبيق البعدي".

جدول (26) قيمة " ت " ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات

التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في أبعاد بطاقة ملاحظة الأداء

المهاري لإنتاج الأفلام الوثائقية والدرجة الكلية لها

أبعاد مقياس الأداء المهاري	التطبيق	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
مهارة اختيار وتطوير فكرة الفيلم الوثائقي.	قبلي	30	17.03	3.124	23.177	**0.0
	بعدي		33.33	2.202		
مهارة كتابة سيناريو الفيلم الوثائقي.	قبلي	30	14.8	2.952	25.754	**0.0
	بعدي		35.53	2.801		
مهارة اعداد طاقم العمل والتقنيات و جدول العمل.	قبلي	30	22.53	3.839	37.641	**0.0
	بعدي		48.1	2.746		
مهارة تصوير لقطات الفيلم الوثائقي.	قبلي	30	21.97	3.996	26.717	**0.0
	بعدي		50.23	3.626		
مهارة تجميع المواد الفيلمية الخاصة بالفيلم.	قبلي	30	10.8	2.538	17.725	**0.0
	بعدي		23.8	2.497		
مهارات التعليق الصوتي	قبلي	30	11.73	2.728	18.043	**0.0
	بعدي		24.63	2.282		
مهارة المونتاج في الفيلم الوثائقي	قبلي	30	18.97	4.311	24.305	**0.0
	بعدي		45.93	5.03		
الدرجة الكلية للمقياس	قبلي	30	117.83	15.26	33.383	**0.0
	بعدي		261.57	16.27		

(** تعنى أن قيمة ت دالة عند مستوى دلالة 0.01، ودرجات حرية 29).

من الجدول السابق يتضح أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في أبعاد بطاقة ملاحظة الأداء المهاري لإنتاج الأفلام الوثائقية والدرجة الكلية لها لصالح التطبيق البعدي (المتوسط الأكبر=33.33-35.53 -48.1 -50.23 -23.8 -24.63 -45.93 -261.57) على الترتيب، حيث جاءت قيم "ت" تساوي (23.177 -25.754 -37.641 -26.717 -17.725 -18.043 -24.305 -33.383) وهي قيم ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,01، ودرجات حرية (29)، ويبدو من هذه النتيجة أيضاً وجود أثر دال إحصائياً وفعالية واضحة للبرنامج التدريبي وإسهامه بدرجة قوية في زيادة مهاراتهم في انتاج الافلام الوثائقية .

ويرجع الباحث هذا إلى تلك التغيرات والتحسين في الأداء للأدوات والوسائل والأنشطة المستخدمة في البرنامج من حوار ومناقشة بالإضافة إلى التوازن بين المحاضرات النظرية والتطبيقات العملية والاستعانة بالوسائل التعليمية التي أسهمت بشكل واضح في رفع مستوى المهارة لديهم مثل الأفلام الوثائقية والعروض التقديمية والتدريبات العملية بواسطة الخبراء الذين أمكن الإستعانة بهم في التدريب مما أسهم بشكل كبير في رفع الحافز لدى الطلاب للتدريب والتعليم لشعور الطلاب بوجود فارق في التعليم والتدريب عما تعودوا عليه في حياتهم الجامعية وأهمها الربط بين الجوانب النظرية والتدريب العملي عليها .

ويمكن تأكيد هذه النتيجة أيضاً عن طريق التطبيق القبلي بما فيه من ضعف وقصور في مستوى الأداء المهاري للطلاب عينة الدراسة قبل تنفيذ البرنامج المقترح ففي التطبيق القبلي لم يتدربوا على نهائياً على تنفيذ هذه المهارات واقتصر التعليم على المحاضرات النظرية والزيارات الميدانية النادرة للمؤسسات الاعلامية لمشاهدة عناصر الانتاج المختلفة دون الإحتكاك بها عملياً ولذلك السبب ظهر جليا الضعف العام في ممارسة هذه المهارات الذي ظهر في عدم القدرة على التصوير وكتابة السيناريو وكذلك أعمال المونتاج، ولكن بعد تطبيق البرنامج بدأ التغير الملحوظ في مستوى الأداء لكل مهارة على حدة وكان الباحث حريصاً على عدم الإنتقال للمهارة التالية إلا بعد إتقان المهارة الحالية، وهذا يؤكد فعالية البرنامج المقترح لتنمية هذه المهارات.

وتتفق هذه النتيجة وما انتهت اليه دراسة (اسامة عبدالرحيم واحمد عادل، 2016) ⁸⁰ حيث ثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي على بطاقة ملاحظة لتطبيق طلاب الإعلام لأخلاقيات الإعلام الجديد ووعيمهم بها لصالح التطبيق البعدي، وقد دل ذلك على فعالية البرنامج التدريبي، وإسهامه بدرجة مقبولة في تعديل سلوكيات الطلاب لصالح التطبيق البعدي عنه في التطبيق القبلي وقد أرجع الباحثان ذلك إلى أن البرنامج التدريبي تم إعداده بشكل يتسم بالربط بين الأهداف والمحتوى والأنشطة الإثرائية والتدريبية، والوسائل التي قدمت من خلال البرنامج، وتم تقديمه بشكل مبسط للطلاب يتفق وحاجات الطلاب.

ومن ثم نقبل الفرض السادس "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة الأداء المهاري لإنتاج الأفلام الوثائقية لصالح التطبيق البعدي".
و لبيان قوة تأثير المعالجة التجريبية (البرنامج التدريبي) في تنمية بعض مهارات إنتاج الأفلام الوثائقية لدى طلاب قسم الإعلام التربوي، تم حساب حجم التأثير (n2)، وذلك كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (27)

حجم تأثير البرنامج التدريبي لتنمية بعض مهارات إنتاج الأفلام الوثائقية لدى طلاب قسم الإعلام التربوي (بطاقة الملاحظة)

حجم التأثير	قيمة (n ²)	أبعاد بطاقة الملاحظة
كبير	0.949	مهارة اختيار وتطوير فكرة الفيلم الوثائقي.
كبير	0.958	مهارة كتابة سيناريو الفيلم الوثائقي.
كبير	0.98	مهارة اعداد طاقم العمل و التقنيات و جدول العمل.
كبير	0.96	مهارة تصوير لقطات الفيلم الوثائقي.
كبير	0.915	مهارة تجميع المواد الفيلمية الخاصة بالفيلم.
كبير	0.918	مهارات التعليق الصوتي.
كبير	0.953	مهارة المونتاج في الفيلم الوثائقي
كبير	0.975	بطاقة الملاحظة ككل

يتضح من الجدول السابق أن قيمة مربع إيتا (n²) لقائمة الأبعاد أو المحاور الستة تتراوح ما بين(0.915- 0.975)، ويشير هذا إلى أن حجم التأثير كبير للبرنامج التدريبي المقترح في تنمية بعض مهارات إنتاج الأفلام الوثائقية لدى طلاب قسم الإعلام التربوي على مستوى الأبعاد السبعة و الدرجة الكلية ، ولقد جاء أكبر تأثير للبرنامج المقترح على مهارة اعداد طاقم العمل والتقنيات و جدول العمل حيث بلغت قيمة مربع إيتا (n²) 0.98 ، وجاء أقل تأثير للبرنامج المقترح على مهارة تجميع المواد الفيلمية الخاصة بالفيلم حيث بلغت قيمة مربع إيتا (n²) 0.915 ، وقد بلغت قيمة مربع إيتا (n²) للدرجة الكلية لبطاقة ملاحظة الأداء المهاري (0.975) ، وهي قيم تدل على حجم تأثير كبير للبرنامج سواء للأبعاد أو للدرجة الكلية للبطاقة ، وهذا يدل على أن (975%) من التباين الكلي في بطاقة ملاحظة الأداء المهاري يكون راجع إلى البرنامج المقترح وبالتالي فهذه الفروق تشير إلى قوة تأثير البرنامج المقترح في تنمية الجانب الأدائي السلوكي لبعض مهارات إنتاج الفيلم الوثائقي.

ويرى الباحث في ضوء ما سبق أن البرنامج التدريبي المقترح كان له أثر إيجابي وقوى في تنمية مهاراتهم في إنتاج الأفلام الوثائقية لكونه ساعد في تغيير الخلفية النظرية لدى المتدربين، بعد اكتساب معلومات موثقة بالأفلام الوثائقية والعروض التقديمية التي تم تقديمها بشكل يجذب انتباههم لمعرفة تلك المعلومات ، إضافة إلى عدد الجلسات وزمنها المخصص لتعلم وتنمية المهارة والتدريب عليها جيداً وإتقانها قبل الانتقال إلى جلسة أخرى للتدريب على مهارة أخرى بالإضافة إلى

الجلسات النهائية التي كانت تركز على التدريب على كل هذه المهارات مجمعة للتأكيد على ما تم تعلمه والتدريب عليه في الجلسات السابقة . وقد أدى كل هذا أدى إلى تحسن ملحوظ في مستوى أدائهم للقيام بتلك المهارات على أكمل وجه والوصول للهدف المنشود ، بالإضافة إلى أن الإستعانة بخبراء متخصصون من العاملين في مجال إنتاج الأفلام الوثائقية في تنفيذ جلسات البرنامج كان له أكبر الأثر في خلق بيئة تدريبية نشطة وممتعة ومشوقة و فاعلة في تنمية مهاراتهم.

7) الفرض السابع "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في معدل مشاهدتهم للأفلام الوثائقية بعد البرنامج التدريبي لصالح المجموعة التجريبية".

لاختبار هذا الفرض استخدم الباحث اختبار كا2 لتحديد الفروق بين المجموعة التجريبية والضابطة في معدل مشاهدتهم للأفلام الوثائقية بعد البرنامج التدريبي، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (28)

الفروق بين المجموعة التجريبية والضابطة في معدل مشاهدتهم للأفلام الوثائقية

بعد البرنامج التدريبي

مستوى الدلالة	قيمة كا2	أقل من ساعتين		من ساعتين لأقل من أربع ساعات		أربع ساعات فأكثر		المجموعة	معدل المشاهدة
		%	ت	%	ت	%	ت		
0.01	38.575	0	0	13.3	4	86.7	26	التجريبية	
		63.3	19	26.7	8	10	3	الضابطة	

من الجدول السابق: يتضح أن نسبة 86.7% من أفراد العينة المجموعة التجريبية يشاهدون أفلاماً وثائقية أربع ساعات فأكثر أسبوعياً، ونسبة 13.3% منهم يشاهدونها من ساعتين لأقل من 4 ساعات أسبوعياً مما يدل على اقبال أفراد العينة التجريبية على مشاهدتها بسبب التغيير الحادث في تدريبهم على إنتاجها من خلال البرنامج التدريبي ، وفي المقابل نجد نسبة 63.3% من أفراد العينة بالمجموعة الضابطة يشاهدون الأفلام الوثائقية أقل من ساعتين أسبوعياً، ونسبة 26.7% منهم من ساعتين لأقل من أربع ساعات، وفي المؤخرة نسبة 10% منهم يشاهدونها أربع ساعات فأكثر.

كما يتضح من بيانات الجدول التفصيلية أن قيمة كا2 تساوى (38.575)، وهي قيمة دالة احصائياً عند مستوى دلالة 0.01، مما يشير لوجود فروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في معدل مشاهدتهم للأفلام الوثائقية لصالح المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج التدريبي (الاستخدام الأعلى = 4 ساعات فأكثر بنسبة 86.7%) مما يثبت وجود تأثير دال احصائياً للبرنامج على معدل مشاهدة الأفلام الوثائقية ، مما يشير إلى فاعلية البرنامج التدريبي في استثارة المفحوصين في

المجموعة التجريبية لمشاهدة المزيد من الأفلام الوثائقية بعين الناقد وليس بعين المشاهد في اطار عملية التعلم المهاري. ومن ثم نقبل الفرض السابع "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في معدل مشاهدتهم للأفلام الوثائقية بعد البرنامج التدريبي لصالح المجموعة التجريبية".

8) الفرض الثامن "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية الأكبر سناً والأصغر سناً في مقياس الأداء المهاري لإنتاج الأفلام الوثائقية في التطبيق البعدي لصالح الأكبر سناً. لتوضيح الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس الأداء المهاري لإنتاج الأفلام الوثائقية حسب متغير السن، استخدم الباحث اختبار مان ويتني "Mann – Whitney" للمجموعات المستقلة في حالة الإحصاء اللابارامتري (نظراً لأن الأصغر سناً أو الأكبر سناً أقل من 30)، ويوضح الجدول التالي قيمة (U) ودلالاتها الإحصائية للفروق بين التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية حسب متغير السن في أبعاد مقياس الأداء المهاري لإنتاج الأفلام الوثائقية والدرجة الكلية له.

جدول (29)

قيمة "U" ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس الأداء المهاري لإنتاج الأفلام الوثائقية حسب متغير السن

أبعاد مقياس الأداء المهاري لإنتاج الأفلام الوثائقية	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
مهارة اختبار وتطوير فكرة الفيلم الوثائقي.	الأصغر سناً	24	12.63	303	3	3.648	**0.0
	الأكبر سناً	6	27	162			
مهارة كتابة سيناريو الفيلم الوثائقي.	الأصغر سناً	24	13.1	314.5	14.5	3.013	**0.003
	الأكبر سناً	6	25.08	150.5			
مهارة اعداد طاقم العمل و التقنيات و جدول العمل.	الأصغر سناً	24	13.02	312.5	12.5	3.115	**0.002
	الأكبر سناً	6	25.42	152.5			
مهارة تصوير لقطات الفيلم الوثائقي.	الأصغر سناً	24	13.17	316	16	2.93	**0.003
	الأكبر سناً	6	24.83	149			
مهارة تجميع المواد الفيلمية الخاصة بالفيلم.	الأصغر سناً	24	12.88	309	9	3.305	**0.001
	الأكبر سناً	6	26	156			
مهارات التعليق الصوتي	الأصغر سناً	24	13.58	326	26	2.423	*0.015
	الأكبر سناً	6	23.17	139			
مهارة المونتاج في الفيلم الوثائقي	الأصغر سناً	24	13.77	330.5	30.5	2.181	*0.029
	الأكبر سناً	6	22.42	134.5			
الدرجة الكلية للمقياس	الأصغر سناً	24	12.73	305.5	5.5	3.449	**0.001
	الأكبر سناً	6	26.58	159.5			

(** تعنى أن قيمة "U" دالة عند 0.01 * تعنى أن قيمة "U" دالة عند 0.05). يتضح من الجدول السابق أنه جاءت قيم "U" تساوى (3- 14.5 -12.5 -16 -9 -26 -30.5 -5.5) على الترتيب، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01

لصالح الأكبر سناً (متوسط الرتب الأعلى = 27 - 25.08 - 25.42 - 24.83 - 26 - 23.17 - 22.42 - 26.58) على الترتيب، مما يشير لوجود فرق بين متوسطي رتب درجات الطلاب الأكبر سناً والأصغر سناً في التطبيق البعدي لمقياس الأداء المهاري لإنتاج الأفلام الوثائقية لصالح الطلاب الأكبر سناً، مما يشير لوجود تأثير لمتغير السن في أداء المهارة.

ومن ثم نقبل الفرض الثامن "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية الأكبر سناً والأصغر سناً في مقياس الأداء المهاري لإنتاج الأفلام الوثائقية في التطبيق البعدي لصالح الأكبر سناً.

9) الفرض التاسع "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في الريف والحضر علي مقياس الأداء المهاري لإنتاج الأفلام الوثائقية في التطبيق البعدي لصالح الحضر

لتوضيح الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس الأداء المهاري لإنتاج الأفلام الوثائقية حسب متغير الإقامة، استخدم الباحث اختبار مان ويتني "Mann – Whitney" للمجموعات المستقلة في حالة الإحصاء اللابارامترية (نظراً لأن الريف أو الحضر أقل من 30)، ويوضح الجدول التالي قيمة (U) ودلالاتها الإحصائية للفروق بين التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية حسب متغير الإقامة في أبعاد مقياس الأداء المهاري لإنتاج الأفلام الوثائقية والدرجة الكلية له.

جدول (30)

قيمة "U" ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس الأداء المهاري لإنتاج الأفلام الوثائقية حسب الإقامة (ريف- حضر)

أبعاد مقياس الأداء المهاري لإنتاج الأفلام الوثائقية	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
مهارة اختيار وتطوير فكرة الفيلم الوثائقي.	الريف	22	11.61	255.5	2.5	4.09	**0.0
	الحضر	8	26.19	209.5			
مهارة كتابة سيناريو الفيلم الوثائقي.	الريف	22	11.86	261	8	3.793	**0.0
	الحضر	8	25.5	204			
مهارة اعداد طاقم العمل والتقنيات و جدول العمل.	الريف	22	11.7	257.5	4.5	3.954	**0.0
	الحضر	8	25.94	207.5			
مهارة تصوير لقطات الفيلم الوثائقي.	الريف	22	12.07	265.5	12.5	3.573	**0.0
	الحضر	8	24.94	199.5			
مهارة تجميع المواد الفيلمية الخاصة بالفيلم.	الريف	22	11.95	263	10	3.702	**0.0
	الحضر	8	25.25	202			
مهارات التعليق الصوتي	الريف	22	12.32	271	18	3.335	**0.0
	الحضر	8	24.25	194			
مهارة المونتاج في الفيلم الوثائقي	الريف	22	13.14	289	36	2.472	*0.013

فعالية برنامج تدريبي لتنمية بعض مهارات إنتاج الأفلام الوثائقية لدى طلاب قسم الإعلام التربوي

مستوى الدلالة	قيمة Z	قيمة U	مجموع الرتب	متوسط الرتب	ن	المجموعة	أبعاد مقياس الأداء المهاري لإنتاج الأفلام الوثائقية
			176	22	8	الحضر	
**0.0	4.105	0.5	253.5	11.52	22	الريف	الدرجة الكلية للمقياس
			211.5	26.44	8	الحضر	

(** تعني أن قيمة "U" دالة عند 0.01 * تعني أن قيمة "U" دالة عند 0.05).

يتضح من الجدول السابق أنه جاءت قيم "U" تساوي (2.5-8 -4.5-12.5 -10-18-36-0.5) على الترتيب، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01 لصالح الحضر (متوسط الرتب الأعلى = 26.19-25.5-25.94 -24.94 -25.25-24.25-22-26.44) على الترتيب، مما يشير لوجود فرق بين متوسطي رتب درجات طلاب الريف والحضر في التطبيق البعدي لمقياس الأداء المهاري لإنتاج الأفلام الوثائقية لصالح الحضر، وربما ظهر هذا الفارق وكما لاحظ الباحث لما يتمتع به طلاب الحضر من توافر مقومات الإنتاج وارتفاع المستوى الفكري والثقافي للوالدين الذي انعكس بدوره على توفير الأدوات المستخدمة في الإنتاج مثل الكاميرات الاحترافية وأجهزة الحاسوب الشخصية المتقدمة و الجاهزية لشراء برامج المونتاج وهو ما لم يتمتع به طلاب الريف.

ومن ثم نقبل الفرض التاسع "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في الريف والحضر علي مقياس الأداء المهاري لإنتاج الأفلام الوثائقية في التطبيق البعدي لصالح الحضر.

10) الفرض العاشر "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في حسب النوع (ذكر- أنثى) علي مقياس الأداء المهاري لإنتاج الأفلام الوثائقية في التطبيق البعدي.

لتوضيح الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس الأداء المهاري لإنتاج الأفلام الوثائقية حسب متغير النوع، استخدم الباحث اختبار مان ويتني "Mann - Whitney" للمجموعات المستقلة في حالة الإحصاء اللابارامتري (نظراً لأن الذكور أو الإناث أقل من 30)، ويوضح الجدول التالي قيمة (U) ودلالاتها الإحصائية للفروق بين التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية حسب متغير النوع في أبعاد مقياس الأداء المهاري لإنتاج الأفلام الوثائقية والدرجة الكلية له.

جدول (31)

قيمة "U" ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس الأداء المهاري لإنتاج الأفلام الوثائقية حسب النوع (ذكر - أنثى)

مستوى الدلالة	قيمة Z	قيمة U	مجموع الرتب	متوسط الرتب	ن	المجموعة	أبعاد مقياس الأداء المهاري لإنتاج الأفلام الوثائقية
0.692	0.396	64.5	100.5	16.75	6	الذكور	مهارة اختيار وتطوير فكرة الفيلم الوثائقي.
			364.5	15.19	24	الإناث	
0.063	1.861	36.5	128.5	21.42	6	الذكور	مهارة كتابة سيناريو الفيلم الوثائقي.
			336.5	14.02	24	الإناث	
0.695	0.393	64.5	85.5	14.25	6	الذكور	مهارة اعداد طاقم العمل و التقنيات و جدول العمل.
			379.5	15.81	24	الإناث	
0.794	0.262	67	98	16.33	6	الذكور	مهارة تصوير لقطات الفيلم الوثائقي.
			367	15.29	24	الإناث	
0.479	0.708	58.5	106.5	17.75	6	الذكور	مهارة تجميع المواد الفيلمية الخاصة بالفيلم.
			358.5	14.94	24	الإناث	
0.979	0.026	71.5	93.5	15.58	6	الذكور	مهارات التعليق الصوتي
			371.5	15.48	24	الإناث	
0.511	0.657	59.5	80.5	13.42	6	الذكور	مهارة المونتاج في الفيلم الوثائقي
			384.5	16.02	24	الإناث	
0.917	0.104	70	95	15.83	6	الذكور	الدرجة الكلية للمقياس
			370	15.42	24	الإناث	

يتضح من الجدول السابق أنه جاءت قيم "U" تساوى (64.5-36.5-67-64.5-58.5-71.5-59.5-70) على الترتيب، وهي قيم غير دالة احصائياً عند مستوى دلالة 0.05، مما يشير لعدم وجود فرق بين متوسطي رتب درجات الطلاب الذكور والإناث في التطبيق البعدي لمقياس الأداء المهاري لإنتاج الأفلام الوثائقية، وهذا يشير إلي ضعف متغير النوع في التأثير على الأداء المهاري للطلاب في إنتاج الافلام الوثائقية . ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى فاعلية البرنامج التدريبي المقترح بأدواته ووسائله وأنشطته الجذابة والمصحوبة بجو من الألفة والتعاون والعلاقات الطيبة بين الباحث ومساعديه من جهة والطلاب المتدربون من جهة أخرى مما كان له أثر واضح ودور مهم في تعريف الطالب بجوانب القصور لديه ومساعدته على تنمية بعض مهارات انتاج الافلام الوثائقية لديه بغض النظر عن النوع (ذكور - إناث) مما يؤكد التجانس بين الطلاب عينة الدراسة سواء الذكور أو الإناث، حيث كان لكل منهم المعلومات الكافية عن مهارات انتاج الفيلم الوثائقي من خلال تلقي نفس المحتوى التعليمي بأنشطته ووسائله وأدواته مما أوجد مستوى متقارب في الإجابة على أبعاد المقياس مما تسبب بدوره في عدم وجود فروق بينهما في التطبيق البعدي تأثراً بكل الأسباب السابقة . وتتفق هذه النتيجة وما انتهت إليه (انجي حلمي، 2016)⁸¹ حيث ثبت عدم وجود

فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الطلاب عينة الدراسة (الذكور – الإناث) في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التصوير التلفزيوني (الأبعاد - الدرجة الكلية)، حيث جاءت جميع قيم " Z " غير دالة إحصائياً .
ومن ثم نرفض الفرض العاشر "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في حسب النوع (ذكر- أنثى) علي مقياس الأداء المهاري لإنتاج الأفلام الوثائقية في التطبيق البعدي.

11) الفرض الحادي عشر "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية الأكبر سناً والأصغر سناً في بطاقة ملاحظة الأداء المهاري لإنتاج الأفلام الوثائقية في التطبيق البعدي لصالح الأكبر سناً.

لتوضيح الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة الأداء المهاري لإنتاج الأفلام الوثائقية حسب متغير السن، استخدم الباحث اختبار مان ويتني " Mann – Whitney " للمجموعات المستقلة في حالة الإحصاء اللابارامترية (نظراً لأن الأصغر سناً أو الأكبر سناً أقل من 30)، ويوضح الجدول التالي قيمة (U) ودلالاتها الإحصائية للفروق بين التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية حسب متغير السن في أبعاد بطاقة ملاحظة الأداء المهاري لإنتاج الأفلام الوثائقية والدرجة الكلية لها.

جدول (32)

قيمة "U" ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة الأداء المهاري لإنتاج الأفلام الوثائقية حسب متغير السن

مستوى الدلالة	قيمة Z	قيمة U	مجموع الرتب	متوسط الرتب	ن	المجموعة	أبعاد مقياس الأداء المهاري لإنتاج الأفلام الوثائقية
**0.0	3.495	6	306 159	12.75 26.5	24 6	الأصغر سناً الأكبر سناً	مهارة اختيار وتطوير فكرة الفيلم الوثائقي.
**0.0	3.659	2	302 163	12.58 27.17	24 6	الأصغر سناً الأكبر سناً	مهارة كتابة سيناريو الفيلم الوثائقي.
**0.007	2.694	21	321 144	13.38 24	24 6	الأصغر سناً الأكبر سناً	مهارة اعداد طاقم العمل و التقنيات و جدول العمل.
**0.0	3.799	صفر	300 165	12.5 27.5	24 6	الأصغر سناً الأكبر سناً	مهارة تصوير لقطات الفيلم الوثائقي.
**0.0	3.503	5.5	305.5 159.5	12.73 26.58	24 6	الأصغر سناً الأكبر سناً	مهارة تجميع المواد الفيلمية الخاصة بالفيلم.
**0.001	3.331	9	309 156	12.88 26	24 6	الأصغر سناً الأكبر سناً	مهارات التعليق الصوتي
**0.001	3.323	8.5	308.5 156.5	12.85 26.08	24 6	الأصغر سناً الأكبر سناً	مهارة المونتاج في الفيلم الوثائقي
**0.0	3.737	صفر	300 165	12.5 27.5	24 6	الأصغر سناً الأكبر سناً	الدرجة الكلية للمقياس

(** تعنى أن قيمة "U" دالة عند 0.01)

يتضح من الجدول السابق أنه جاءت قيم "U" تساوى (5-2-21-صفر- 9-5.5-8.5- صفر) على الترتيب، وهي قيم دالة احصائياً عند مستوى دلالة 0.01 لصالح الأكبر سناً (متوسط الرتب الأعلى = 26.5 - 27.17 - 24 - 27.5 - 26.58 - 26 - 26.08 - 27.5) على الترتيب، مما يشير لوجود فرق بين متوسطي رتب درجات الطلاب الأكبر سناً والاصغر سناً في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة الأداء المهارى لإنتاج الأفلام الوثائقية لصالح الطلاب الأكبر سناً ، وتأتي هذه النتيجة متسقة تماماً مع اختبار الفرض الثامن الذي أكد على وجود فرق بين متوسطي رتب درجات الطلاب الأكبر سناً والاصغر سناً في التطبيق البعدي لمقياس الأداء المهارى لإنتاج الأفلام الوثائقية لصالح الطلاب الأكبر سناً لذات الأسباب التي سبق توضيحها.

ومن ثم نقبل الفرض الحادي عشر "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية الأكبر سناً والاصغر سناً في بطاقة ملاحظة الأداء المهارى لإنتاج الأفلام الوثائقية في التطبيق البعدي لصالح الأكبر سناً.

(12) الفرض الثاني عشر "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في الريف والحضر علي بطاقة ملاحظة الأداء المهارى لإنتاج الأفلام الوثائقية في التطبيق البعدي لصالح الحضر.

لتوضيح الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة الأداء المهارى لإنتاج الأفلام الوثائقية حسب متغير الإقامة، استخدم الباحث اختبار مان ويتني "Mann – Whitney" للمجموعات المستقلة في حالة الإحصاء اللابارامترى (نظراً لأن الريف أو الحضر أقل من 30)، ويوضح الجدول التالي قيمة (U) ودلالاتها الإحصائية للفروق بين التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية حسب متغير الإقامة في أبعاد بطاقة ملاحظة المهارى لإنتاج الأفلام الوثائقية والدرجة الكلية لها.

جدول (33)

قيمة "U" ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة الأداء المهارى لإنتاج الأفلام الوثائقية حسب الإقامة (ريف- حضر)

أبعاد مقياس الأداء المهارى لإنتاج الأفلام الوثائقية	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
مهارة اختيار وتطوير فكرة الفيلم الوثائقي.	الريف	22	11.86	261	8	3.832	**0.0
	الحضر	8	25.5	204			
مهارة كتابة سيناريو الفيلم الوثائقي.	الريف	22	12.61	277.5	24.5	3.002	**0.003
	الحضر	8	23.44	187.5			
مهارة اعداد طاقم العمل والتقنيات و جدول العمل.	الريف	22	12.84	282.5	29.5	2.796	**0.005
	الحضر	8	22.81	182.5			
مهارة تصوير لقطات الفيلم الوثائقي.	الريف	22	12.48	274.5	21.5	3.174	**0.002
	الحضر	8	23.81	190.5			

فعالية برنامج تدريبي لتنمية بعض مهارات انتاج الافلام الوثائقية لدى طلاب قسم الاعلام التربوي

أبعاد مقياس الأداء المهاري لإنتاج الأفلام الوثائقية	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
مهارة تجميع المواد الفيلمية الخاصة بالفيلم.	الريف	22	12.45	274	21	3.192	**0.001
	الحضر	8	23.88	191			
مهارات التعليق الصوتي	الريف	22	13.32	293	40	2.296	*0.022
	الحضر	8	21.5	172			
مهارة المونتاج في الفيلم الوثائقي	الريف	22	12.86	283	30	2.745	**0.006
	الحضر	8	22.75	182			
الدرجة الكلية للمقياس	الريف	22	12.16	267.5	14.5	3.451	**0.0
	الحضر	8	24.69	197.5			

(** تعنى أن قيمة "U" دالة عند 0.01 * تعنى أن قيمة "U" دالة عند 0.05). يتضح من الجدول السابق أنه جاءت قيم "U" تساوى (8- 24.5 -29.5 -21.5 -21 -40 -30 -14.5) على الترتيب، وهي قيمة دالة احصائياً عند مستوى دلالة 0.01 لصالح الحضر (متوسط الرتب الأعلى) = (25.5 -23.44 -22.81 -23.81 -23.88 -21.5 -22.75 -24.69) على الترتيب، مما يشير لوجود فرق بين متوسطي رتب درجات طلاب الريف والحضر في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة الأداء المهاري لإنتاج الأفلام الوثائقية لصالح الحضر، وتأتي هذه النتيجة متسقة تماماً مع اختبار الفرض التاسع الذي أكد وجود فرق بين متوسطي رتب درجات الطلاب من الريف والحضر في التطبيق البعدي لمقياس الأداء المهاري لإنتاج الأفلام الوثائقية لصالح

الحضر مما يؤكد وجود أثر دال احصائياً لمتغير الإقامة الجغرافية في التأثير على الأداء المهاري للطلاب في إنتاج الأفلام الوثائقية لذات الأسباب التي سبق توضيحها. ومن نقبل الفرض الثاني عشر "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في الريف والحضر علي بطاقة ملاحظة الأداء المهاري لإنتاج الأفلام الوثائقية في التطبيق البعدي لصالح الحضر. (13) الفرض الثالث عشر "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في حسب النوع (ذكر- أنثى) علي بطاقة ملاحظة الأداء المهاري لإنتاج الأفلام الوثائقية في التطبيق البعدي. لتوضيح الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة الأداء المهاري لإنتاج الأفلام الوثائقية حسب متغير النوع، استخدم الباحث اختبار مان ويتني "Mann – Whitney" للمجموعات المستقلة في حالة الإحصاء اللابارامتري (نظراً لأن الذكور أو الإناث أقل من 30)، ويوضح الجدول التالي قيمة (U) ودلالاتها الإحصائية للفروق بين التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية حسب متغير النوع في أبعاد بطاقة ملاحظة الأداء المهاري لإنتاج الأفلام الوثائقية والدرجة الكلية لها.

جدول (34)

قيمة "U" ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة الأداء المهاري لإنتاج الأفلام الوثائقية حسب النوع (ذكر - أنثى)

مستوى الدلالة	قيمة Z	قيمة U	مجموع الرتب	متوسط الرتب	ن	المجموعة	أبعاد مقياس الأداء المهاري لإنتاج الأفلام الوثائقية
0.832	0.212	68	97	16.17	6	الذكور	مهارة اختبار وتطوير فكرة الفيلم الوثائقي.
			368	15.33	24	الإناث	
0.695	0.392	64.5	100.5	16.75	6	الذكور	مهارة كتابة سيناريو الفيلم الوثائقي.
			364.5	15.19	24	الإناث	
0.509	0.66	59.5	105.5	17.58	6	الذكور	مهارة اعداد طاقم العمل و التقنيات و جدول العمل.
			359.5	14.98	24	الإناث	
0.772	0.29	66.5	98.5	16.42	6	الذكور	مهارة تصوير لقطات الفيلم الوثائقي.
			366.5	15.27	24	الإناث	
0.792	0.263	67	98	16.33	6	الذكور	مهارة تجميع المواد الفيلمية الخاصة بالفيلم.
			367	15.29	24	الإناث	
0.462	0.793	57	78	13	6	الذكور	مهارات التعليق الصوتي
			387	16.13	24	الإناث	
0.158	1.413	45	120	20	6	الذكور	مهارة المونتاج في الفيلم الوثائقي
			345	14.38	24	الإناث	
0.604	0.519	62	103	17.17	6	الذكور	الدرجة الكلية للمقياس
			362	15.08	24	الإناث	

يتضح من الجدول السابق أنه جاءت قيم "U" تساوى (68- 64.5 -59.5 -66.5- 67- 57- 45- 62) على الترتيب، وهي قيم غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05، مما يشير لعدم وجود فرق بين متوسطي رتب درجات الطلاب الذكور والإناث في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة الأداء المهاري لإنتاج الأفلام الوثائقية ويتسق ذلك تماماً مع ما انتهى إليه الفرض العاشر من عدم وجود فرق بين متوسطي رتب درجات الطلاب الذكور والإناث في التطبيق البعدي لمقياس الأداء المهاري لإنتاج الأفلام الوثائقية مما يؤكد ضعف متغير النوع في التأثير على الأداء المهاري للطلاب في انتاج الافلام الوثائقية لذات الأسباب التي سبق توضيحها . وتتفق هذه النتيجة وما انتهت إليه (انجي حلمي، 2016) ⁸² حيث ثبت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الطلاب عينة الدراسة (الذكور - الإناث) في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة الأداء المهاري (الأبعاد - الدرجة الكلية) ، حيث جاءت جميع قيم " Z " غير دالة إحصائياً .

ومن ثم نرفض الفرض الثالث عشر "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في حسب النوع (ذكر- أنثى) علي بطاقة ملاحظة الأداء المهاري لإنتاج الأفلام الوثائقية في التطبيق البعدي.

14) الفرض الرابع عشر "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية في بطاقة ملاحظة الأداء المهاري لإنتاج الأفلام الوثائقية، وبين درجاتهم في مقياس الأداء المهاري لإنتاج الأفلام الوثائقية".
لاختبار صحة هذا الفرض استخدم الباحث معامل الارتباط البسيط لبيرسون، وذلك لحساب معامل الارتباط بين درجات المجموعة التجريبية في بطاقة ملاحظة الأداء المهاري لإنتاج الأفلام الوثائقية، وبين درجاتهم في مقياس الأداء المهاري لإنتاج الأفلام الوثائقية، ويبين الجدول التالي قيمة معامل الارتباط ومستوى دلالاته

جدول (35)

معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة في المجموعة التجريبية على مقياس الأداء المهاري لإنتاج الأفلام الوثائقية وبطاقة ملاحظة الأداء المهاري

معاملات الارتباط	معامل الارتباط	الاتجاه	القوة	الدلالة
مقياس الأداء المهاري	0.786	موجب	0.618	**0.0
بطاقة ملاحظة للأداء المهاري				

(** تعنى أن "ر" دالة احصائياً عند مستوى دلالة 0.01).

من الجدول السابق يتضح أنه يوجد ارتباط بين درجات المجموعة التجريبية في المقياس وبطاقة الملاحظة، حيث جاءت قيمة "ر" تساوى (0.786) وهي قيمة دالة احصائياً عند مستوي دلالة 0.01، كما يتضح من الجدول قوة العلاقة بين مقياس الأداء المهاري وبطاقة ملاحظة الأداء المهاري تساوى (0.618) وهي درجة مرتفعة تعكس قوة الارتباط وتدل على صدق الأدوات في القياس أيضا ، كما تعكس نجاح البرنامج التدريبي في تنمية مهارات الطلاب المتدربون في المجموعة التجريبية على إنتاج الأفلام الوثائقية .

ومن ثم نقبل الفرض الرابع عشر "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين درجات المجموعة التجريبية في بطاقة ملاحظة الأداء المهاري لإنتاج الأفلام الوثائقية، وبين درجاتهم في مقياس الأداء المهاري لإنتاج الأفلام الوثائقية".
خاتمة الدراسة:

حاولت هذه الدراسة الوقوف على أهم مهارات إنتاج الأفلام الوثائقية التي ينبغي التأكيد على إكتسابها وتنميتها لدى طلاب الإعلام التربوي بكليات التربية النوعية ، حيث اختبرت الدراسة فعالية برنامجاً تدريبياً مقترحاً في هذا الإطار لتنمية مهارات الطلاب على إنتاج الأفلام الوثائقية ، في وقت أستشعر الباحث فيه خطورة التهديدات الثقافية التي يتعرض لها الجمهور المشاهد للمادة الوثائقية الأجنبية والمدبلجة التي

باتت تعرض للنموذج الثقافي الغربي بقوة ، في وقت تعاني فيه المادة الوثائقية العربية من الضعف العام الذي يشوب إنتاجها من مختلف الجهات مما يشكل تهديدات على الهوية الثقافية بمعناها الشامل ، ومن جهة أخرى لاحظ الباحث عدم التركيز على تدريس مقرر الفيلم الوثائقي كما لاحظ عدم التركيز على تنمية مهارات إنتاجه والتدريب عليه ، وخلق اللائحة الدراسية لقسم الإعلام التربوي من تدريس هذا المقرر رغم أهميته القصوى في نشر الثقافة والعلوم والإرتقاء بمستوى وعي الجمهور المشاهد وربطه بالوطن من خلال عرض المادة الوثائقية التاريخية والعلمية ، وقد مثلت هذه التهديدات مشكلة بحث حقيقية دفعت الباحث إلى اختيار موضوع بحثه.

وقد انتهت الدراسة إلى عدد من النتائج التي تؤكد نجاح التجربة وفعالية البرنامج التدريبي في تنمية مهارات طلاب الاعلام التربوي على إنتاج الأفلام الوثائقية ، من أهمها :

- 1- أوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الأداء المهاري لإنتاج الأفلام الوثائقية لصالح المجموعة التجريبية" مما يؤكد فعالية البرنامج التدريبي موضوع الدراسة.
- 2- بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمقياس الأداء المهاري لإنتاج الأفلام الوثائقية لصالح التطبيق البعدي
- 3- أثبتت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة الأداء المهاري لإنتاج الأفلام الوثائقية لصالح المجموعة التجريبية".
- 4- أوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة الأداء المهاري لإنتاج الأفلام الوثائقية لصالح التطبيق البعدي".
- 5- بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية الأكبر سناً والأصغر سناً في مقياس الأداء المهاري لإنتاج الأفلام الوثائقية في التطبيق البعدي لصالح الأكبر سناً.
- 6- أثبتت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في الريف والحضر علي مقياس الأداء المهاري لإنتاج الأفلام الوثائقية في التطبيق البعدي لصالح الحضر.
- 7- أوضحت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية حسب النوع (ذكر- أنثى) علي مقياس الأداء المهاري لإنتاج الأفلام الوثائقية في التطبيق البعدي.
- 8- أثبتت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية الأكبر سناً والأصغر سناً في بطاقة ملاحظة الأداء المهاري لإنتاج الأفلام الوثائقية في التطبيق البعدي لصالح الأكبر سناً.

- 9- بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في الريف والحضر علي بطاقة ملاحظة الأداء المهاري لإنتاج الأفلام الوثائقية في التطبيق البعدي لصالح الحضر.
- 10- أوضحت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في حسب النوع (ذكر- أنثى) علي بطاقة ملاحظة الأداء المهاري لإنتاج الأفلام الوثائقية في التطبيق البعدي.
- 11- بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين درجات المجموعة التجريبية في بطاقة ملاحظة الأداء المهاري لإنتاج الأفلام الوثائقية، وبين درجاتهم في مقياس الأداء المهاري لإنتاج الأفلام الوثائقية".
- مقترحات وتوصيات الدراسة:**

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يوصي الباحث بالآتي :

- 1- إجراء المزيد من البحوث التجريبية على بقية المهارات الخاصة بإنتاج الفيلم الوثائقي .
- 2- رصد تأثيرات الأفلام الوثائقية على معلومات ومعارف واتجاهات الجمهور من خلال الدراسات التجريبية المتعمقة ومقارنة ذلك التأثير بين الأفلام الوثائقية والروائية.
- 3- إجراء المزيد من الدراسات التجريبية التي تستهدف تطوير وتنمية مهارات الطلاب في الانتاج الاعلامي بفروعه المختلفة في مجالات متعددة وبالتطبيق على عينات مختلفة وفي مراحل تعليمية أخرى سواء في الجامعية أو في المدارس من خلال برامج تدريبية جديدة والعمل على دراسة العوامل التي قد تعوق الطالب أثناء تعلم المهارة والاستفادة من نتائج هذه الدراسات في المستقبل .
- 4- الإهتمام الجاد بالتدريب العملي على إتقان مهارات الانتاج التلفزيوني مع ضرورة تدعيم المقررات الدراسية بالأدوات والأساليب والأنشطة المحفزة والتقنيات الحديثة لما أثبتته النتائج من نجاح البرامج التدريبية وفعاليتها في تحسين مستوى أداء الطلاب بسبب أنشطتها الإثرائية وأدواتها ووسائلها المختلفة.
- 5- التوصية بإضافة مقرر خاص بالافلام الوثائقية ضمن لائحة قسم الإعلام التربوي لما له من أهمية في نشر المعرفة والثقافة والعلوم وربط المواطن بوطنه.
- 6- ضرورة التخلي عن المنهج الوصفي بأنواعه والإقتراب نحو استخدام المنهج التجريبي بتصميماته التجريبية المتعددة واختبار فعالية البرامج التدريبية في اطار التخصص لما لها من دور كبير في تطوير العملية التعليمية من خلال الاهتمام بالتدريب.

- 7- يوصي الباحث الهيئات المعنية بالإذاعة والتلفزيون بالإكثار من عرض الأفلام الوثائقية والبرامج التسجيلية المختلفة لما لها من اسهامات كبيرة في تثقيف الرأي العام وتزويدهم بالمعلومات في ظل الاسفاف والتدني الذي تعانيه الشاشة من مواد وبرامج هابطة تتدني بالذوق العام.
- 8- على القائمين بالاتصال الإرتقاء بمستوى انتاج المواد الوثائقية لمحاولة النهوض أمام السينما الوثائقية الغربية في محاولة للوقوف أمام الغزو الثقافي الذي تتعرض لها الأمة والاختراق وتغيير الهوية من خلال الاعجاب بالثقافة المستوردة التي تعكسها المادة الوثائقية الاجنبية و المدبلجة.
- 9- التوصية بمضاعفة الدعم والتمويل لإنتاج هذا النوع من البرامج والتعاون مع الجهات البحثية والعلمية من أجل إنتاج برنامج وثائقي وطني وعربي متميز باعتباره الركيزة الأساسية لنشر المعرفة والثقافة والعلوم في ظل تدني الحالة المعرفية والابتعاد عن الصحافة والكتاب والاتجاه للشاشة المليئة بالإسفاف.

هوامش الدراسة :

- 1 - منى الحديدي. أسس الفيلم التسجيلي : اتجاهاته واستخداماته في السينما والتلفزيون، ط1 (القاهرة : دار الفكر العربي، 2002) ص12.
- 2 - محمد نبيل طلب . الأفلام الوثائقية والبرامج التسجيلية، (القاهرة : الدار العربية للنشر والتوزيع ، 2009) ص57.
- 3 - منى الحديدي. السينما التسجيلية الوثائقية في مصر والوطن العربي(القاهرة: دار الفكر العربي، 1983) ص93.
- 4 - احمد كامل مرسي ، عشرون فيلماً تسجيلياً ، (القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، 1992).
- 5 - هاشم النحاس. الإنسان المصري على الشاشة (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1986) ص86.
- 6 - محمد نبيل طلب . مرجع سابق ، ص70.
- 7 - عبدالمنعم عمر. الفيلم التسجيلي ، ط1(القاهرة: مكتبة مدبولي، 1994) صص7-8.
- 8 - كرم شلبي. معجم مصطلحات الإعلام (القاهرة: دار الشروق، 1989) ص180.
- 9 - محمود سامي عطالله . الفيلم التسجيلي (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1995) ص10 .
- 10 - Madsens Roy Paul. *The Impact of Film* (New Yourk: Macmillan Publishing co., Inc., 1973) pp444-447.
- 11 - منى الحديدي وسلوى إمام. السينما التسجيلية : الخصائص والأساليب والإستخدامات، ط1 (القاهرة: دار الفكر العربي ، 2010) ص143.
- 12 - إياد الداود. كيف تصنع فيلماً وثائقياً ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، ص41.
- 13 - منى الحديدي وسلوى إمام. مرجع سابق ، 2010 صص144-145.
- 14 - عادل فهمي. مهارات الاعلاميين اللغوية والاتصالية (القاهرة : دار الايمان للطباعة ، 2014) ص215.
- 15 - عبدالمنعم عمر. مرجع سابق ، ص15.
- 16 - منى الحديدي وسلوى إمام. مرجع سابق ، صص144-147.
- 17 - منير التوني. السيناريو وأسس اللغة السينمائية ، مذكرات غير منشورة (الاسكندرية: كلية الآداب، شعبة الإعلام 2000) صص18.
- 18 - منى الحديدي وسلوى إمام. مرجع سابق ، صص149-150.
- 19 - محمود سامي عطالله مرجع سابق ، ص25.
- 20 - على عزيز بلال . الفيلم التسجيلي التلفزيوني " من الفكرة إلى الشاشة" (دمشق : الهيئة العامة السورية للكتاب ، 2013) ص70 .
- 21 - إياد الداود. مرجع سابق، ص33 .
- 22 - منى الحديدي وسلوى إمام. مرجع سابق ، صص150 – 151.
- 23 - صفا فوزى . الفيلم التسجيلي: مفهومه، وظائفه، أشكاله وخطوات إنتاجه، ط1(القاهرة: دار الكتاب الحديث ، 2016) ص187.
- 24 - بتصرف " عبدالمنعم عمر. مرجع سابق ، صص27-28.
- 25 - على عزيز بلال . مرجع سابق ، ص56.

- 26 - محمود سامي عطالله . مرجع سابق ، صص29-30.
- 27 - عبدالمنعم عمر. مرجع سابق ، ص51
- 28 - نسمة البطريق. *الدلالة في السينما و التلفزيون في عصر العولمة* (القاهرة : دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع، 2003)ص153.
- 29 - محمود سامي عطالله . مرجع سابق ، ص31.
- 30 - عبدالمنعم عمر. مرجع سابق ، ص52.
- 31 - على عزيز بلال . مرجع سابق ، ص88.
- 32 - نفس المرجع السابق ، صص88 – 91.
- 33 - كرم شلبي . *الانتاج التلفزيوني وفنون الاخراج* (جدة : دار الشروق للنشر والتوزيع ، 2008) . ص 117
- 34 - منى الحديدي وسلوى إمام. مرجع سابق ، صص153.
- 35 - هاربرت زتل. *المرجع في الانتاج التلفزيوني*، ط1 ، ترجمة سعدون الجنابي و خالد الصفار (فلسطين : دار الكتاب الجامعي، 2004)ص118.
- 36 - عبدالمنعم عمر. مرجع سابق ، ص49
- 37 - نجلاء الجمال. *فن المونتاج التلفزيوني: خطوات العمل على برنامج Final cut pro7* (القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، 2013)ص26.
- 38 - منى الحديدي وسلوى إمام. مرجع سابق ، 2010ص154.
- 39 - Zinhui zhan. "chinese independent documentary films:vocalizing the "BOTTOM" of chinese society " **unpublished M.A** (University of BUFFalo: State university of new york, Department of media study, 2016.
- 40 - عمر نبيل سعيد . تلقى الفيلم الوثائقي و الفيلم الروائي المبني على قصة واقعية : دراسة تجريبية" ، رسالة ماجستير ، غير منشورة (الأردن :جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا ،كلية الإعلام،2016) .
- 41 - Deborah Ribera. "presentation : an affective exploration of ethnographic documantry film production." **unpublished PH.D**, (University of Bowling green state, 2015) PP.31-35
- 42 - عيد محمد عبد اللطيف . دور الأفلام التسجيلية في تنمية الوعي الثقافي لدى المراهقين ، رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة : جامعة عين شمس ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، 2015).
- 43 - هبة فتحي حميدات . معالجة الأفلام الوثائقية لتنظيم الدولة الإسلامية: دراسة تحليلية:أفلام شبكة فايس أنموذجاً ، رسالة ماجستير غير منشورة(الأردن:جامعةالشرقالأوسط،كليةالإعلام،2016) .
- 44 - Ib Bondebjerg. " Documentary and Cognitive Theory: Narrative, Emotion and Memory " , **journal of media and communication**, Vol (1),iss (1), 2014, PP.10-15.
- 45 - نهال غريب . استخدامات عينة من الأطفال للأفلام الوثائقية المقدمة على القنوات الفضائية و الإشباع المتحققة منها ، رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة : عين شمس ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، 2012).
- 46 - هبة حنفي معوض . اتجاهات الشباب المصري نحو القضية الفلسطينية المقدمة عبر الأفلام الوثائقية بالفضائيات العربية ، رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة : عين شمس ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، 2012).

- 47 - إخلص مهدي محمد أحمد . مشكلات إنتاج الأفلام الوثائقية بالسودان" دراسة وصفية تحليلية على عينة من شركات الإنتاج التلفزيوني في الفترة من 1949- 2009 ، رسالة دكتوراه غير منشورة (السودان : جامعة أم درمان ، كلية الإعلام ، 2012).
- 48 - Robert Barnet Riter. " defining and contextualizing American modern historical documentaey editing : an analysis of early modern editorial theory, method,and influence on the production of the documentary editions, 1943-1970." **unpublished PH.d** (University of pittsburgh, 2011) PP. 1-10.
- 49 - فائق عبد السلام . استخدام الشباب الجامعي للأفلام التسجيلية التي تعرضها القنوات الفضائية كأحد مصادر المعرفة التاريخية و الإشباع المتحققة منها " ، رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة : جامعة عين شمس ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، 2010.
- 50 - Jeremy D.Stoddard , *The Ideological implications of using "Educational" film to teach controversial events, Curriculum Inquiry* , vol 39, NO. 3, PP 407-433 , Jan 2009.
- 51 - النور الكارس أحمد دفع الله . الفيلم الوثائقي و دوره في تعزيز الهوية الثقافية دراسة تطبيقية على " سلسلة الطائر الطواف" بتلفزيون السودان ، رسالة دكتوراه غير منشورة (السودان : جامعة أم درمان ، كلية اللغة العربية ، 2009).
- 52 - Rosa Caporicci" *the television current affairs documentary: effecting social change*", **unpublished MA**, Concrdie University, 2005.
- 53 - صفاء السيد الصعيدي . " فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات صحافة الفيديو لطلاب الإعلام التربوي: دراسة تجريبية " ، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة المنصورة: كلية التربية النوعية، 2017).
- 54 - انجي حلمي، " فاعلية برنامج مقترح لتنمية بعض مهارات التصوير التلفزيوني لدى طلاب قسم الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية" ، بحث منشور بالمجلة العلمية لبحوث الإذاعة و التلفزيون ، العدد السادس، أبريل يونيو 2016 (جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، 2016) صص 205 – 283.
- 55 - أسامة عبدالرحيم و أحمد عادل . " فاعلية برنامج لتدريب طلاب الإعلام التربوي علي الوعي بالضوابط الأخلاقية للإعلام الجديد وتطبيقهم لها : دراسة شبه تجريبية في إطار مدخل التربية الإعلامية" ، *المجلة المصرية لبحوث الرأي العام*، المجلد الرابع عشر، العدد(3) ، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، يوليو/ سبتمبر 2015) ، ص ص223-302
- 56 - Heather L.Lamarre, Kristen D.Landreville " *When is Fiction as Good as Fact? Comparing the Influence of Documentary and Historical Reenactment Films on Engagement, Affect, Issue Interest, and Learning* " , **Journal of communication and society**, Vol. (12). iss (4), 2015
- 57 - أحمد جمال حسن." التربية الإعلامية نحو مضامين مواقع الشبكات الاجتماعية نموذج مقترح لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة المنيا: كلية التربية النوعية، 2015).
- 58 - السيد درويش." فاعلية برنامج تدريبي في المقال الصحفي و الكاريكاتير الصحفي لتنمية لتفكير الناقد و الوعي السياسي لدى طلاب المرحلة الثانوية" ، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة المنصورة: كلية التربية النوعية، 2015).
- 59 - علي حسن عبادي . " فاعلية بيئة تعلم الكترونية تشاركية في تنمية بعض مهارات مونتاج الفيديو الرقمي لدى طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم" ، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة : كلية التربية النوعية، معهد البحوث و الدراسات التربوية ، قسم تكنولوجيا التعليم ، 2014).

- 60 - سامية ابراهيم سلامة. " أثر برنامج تدريبي في الصحافة المدرسية على تنمية مهارات التفكير الابتكاري واتخاذ القرار لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية التربية النوعية، معهد البحوث و الدراسات التربوية، قسم علم النفس التربوي، 2013)
- 61 - محمد عاصم لموم عثمان . إنتاج أفلام وثائقية من صنع فرق عمل من الطلاب لتنمية مهارات التحدث باللغة الانجليزية لديهم " بحث منشور بأعمال : المؤتمر العلمي العربي العاشر لرعاية الموهوبين و المتفوقين – معايير و مؤشرات التميز: الإصلاح التربوي و رعاية الموهوبين و المتفوقين ، المجلس العربي للموهوبين و المتفوقين – الأردن ، 2013، صص 535-538.

- 62 - Jana M. Jaffe: *Smashed A quantitative study on adolescents' attitude about drinking and driving after viewing a documentary film, unpublished Ph.D, Capella University, 2012.*
- 63 - Jocelyn Choi : " Teaching Vocabulary with film in the Adult ESL classroom" *unpublished master (new Jersey: Caldwell college ، 2009)*
- 64 - غادة حسام الدين محمد . أثر استخدام برنامج للمشاهدة الناقدة على عينة من الأطفال المصريين دراسة تجريبية، رسالة دكتوراه، غير منشورة (جامعة عين شمس : معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الاعلام و ثقافة الأطفال، 2006).
- 65 - Alan S. Marcus and Jermy D. Staddard. "The inconvenient truth about teaching history with documentary film" *Strategies for presenting multiple perspective and teaching controversial issues, The Social Studies, vol. 100, issue6,nov.2009.*
- 66 - أحمد راغب محمد سالم . فاعلية برنامج قائم على نظم التعلم الذكية لتنمية مهارات إنتاج برامج الفيديو التعليمية وتشخيص أخطاء كاميرا الفيديو، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة : معهد الدراسات التربوية، 2005) .
- 67 - حسن شحاتة وزينب النجار. "معجم المصطلحات التربوية والنفسية"، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2003) ص10.
- 68 - محمد السيد على . *مصطلحات في المناهج وطرق التدريس*، ط2، (القاهرة : دار الفكر العربي، 2000)، ص ص 14 - 15 .
- 69 - محمد عبدالحميد. *البحث العلمي في الدراسات الإعلامية*، ط5، (القاهرة : عالم الكتب، 2015)، ص301
- 70 - نفس المرجع السابق، ص 297
- 71 - كمال عبد الحميد زيتون، *التدريس نماجه ومهاراته*، ط1 (القاهرة : عالم الكتب، 2003) ص314.
- 72 - حسن حسين زيتون، *تعليم التفكير*، ط1 (القاهرة : عالم الكتب، 2003) ص574.
- 73 - تعاون مع الباحث في تطبيق البرنامج والتدريب العملي في الجلسات التدريبية السادة الآتي أسماؤهم:
- أ. أماني ناجي كاتب سيناريست في الجزيرة الوثائقية.
- أ. ريهام الشيخ مقدم برامج في قناة القاهرة الفضائية .
- أ. هاني صلاح مخرج بقناة الدلتا الفضائية .

- أ. أحمد حسنى مونتير بقناة المحور الفضائية .

74 - أسماء السادة المحكمون :

- أ. د. / محمد المرسي أستاذ الإذاعة ومدير مركز التوثيق والتدريب والانتاج الاعلامي بكلية الإعلام جامعة القاهرة.
- أ.د / اعتماد خلف معيد أستاذ الإذاعة بمعهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس .
- أ.د / فاتن عبدالرحمن الطنباري أستاذ الإعلام بمعهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس وعميد المعهد العالي للإعلام بمدينة السادس من أكتوبر .
- أ.د / أمين سعيد عبد الغنى أستاذ الإذاعة و رئيس قسم الإعلام بكلية الآداب - جامعة الزقازيق.
- أ.د. / أحمد البهي السيد أستاذ علم النفس والعميد الأسبق لكلية التربية النوعية - جامعة المنصورة
- أ.د. / هناء عبد عباس أستاذ المناهج ووكيل كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة .
- 75 - استعان الباحث بالزميلة م.م / سارة يونس الدش مدرس مساعد الإذاعة والتلفزيون التعليمي بكلية التربية النوعية- جامعة المنصورة – طيلة فترة اجراء الدراسة وفي تطبيق أداة الملاحظة في القياسين القبلي و البعدي.
- 76 - صفاء الصعيدي. مرجع سابق ، ص107.
- 77 - انجي حلمي . مرجع سابق ، ص261.
- 78 - صفاء الصعيدي. مرجع سابق ، ص124.
- 79 - انجي حلمي . مرجع سابق ، ص265.
- 80 - أسامة عبدالرحيم واحمد عادل. مرجع سابق ، ص 281 .
- 81 - انجي حلمي . مرجع سابق ، ص270.
- 82 - نفس المرجع السابق ، ص273.